بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
قسم الجغرافيا

مدينة نابلس - دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن

إعداد
ماهر أبو صالح

إشراف
الدكتور حسين أحمد

قُدِّمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافيا
من كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية

نابلس
١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٩٩٨/١/١٩ وأجيزت .

أعضاء لجنة المناقشة :

		التوقيع
١- الدكتور حسين احمد	رئيساً	....
٢- الدكتور فيصل زعنون	عضواً	....
٣- الدكتور مسلم أبو حلو	عضواً	....
٤- الدكتور عزيز دويك	عضواً	....

شكر وتقدير

بعد أن منَّ الله عليَّ في إنجاز هذا البحث ، يطيب لي أن أتقدم بجزيل شكري وعظيم إمتناني من أُستاذي الفاضل الدكتور حسين أحمد ، الذي أشرف على إعداد هذا البحث وأعطاني الكثير من وقته ، وأسدى إليَّ ارشاداته وتوجيهاته العلمية السديدة ، مما مكنني من إخراج هذا البحث على هذه الصورة .

وأتقدم بالشكر أيضا من جميع الزملاء العاملين في مكتبة جامعة النجاح الوطنية ، فقد كانوا عونا لي في الوصول لما أحتاجه من مصادر ومراجع ودوريات وغيرها مما يتوفر في مكتبتهم العامرة .

كما أتقدم بالشكر إلى كل العاملين في بلدية نابلس ، وأخص بالذكر قسم الهندسة والتخطيط ، وقسم الكهرباء ، الذين لم يبخلوا علي بما أحتجت إليه من بيانات تتوفر لديهم ، وأتقدم بالشكر أيضا إلى دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية التي زودتني ببعض البيانات المتعلقة بموضوع البحث ، كما أفسحت لي فرصة الإطلاع على النشرات الموجودة في مكتبة الدائرة .

وأتقدم بالشكر أيضا إلى موظفي قاعة الهاشمية في الجامعة الأردنية الذين أفسحوا لي المجال للإطلاع على ما عندهم من رسائل ماجستير ذات مواضيع مشابهة لموضوع البحث .

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير للدكتور وائل ابوصالح من قسم اللغة العربية بجامعة النجاح الوطنية الذي تفضل بتصويب البحث لغويا .

ويطيب لي أيضا أن أتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساعدني وأفادني بأية معلومة حول الموضوع وبخاصة في جامعة النجاح الوطنية ، آملا أن يصل شكري هذا إلى كل واحد منهم .

وفي الختام أتقدم بعظيم شكري ووافر امتناني الى الأساتذة الأفاضل الذين تكرّموا بمناقشة الرسالة ، وهم : الدكتور مسّلم أبو حلو ، والدكتور عزيز دويك ، والدكتور فيصل زعنون ، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

إهداء

أُهدي ثمرة جهدي هذا إلى أُسرتي الصغيرة - زوجتي وابنائي ناجح ونائل وهلا وهديل -.

وإلى أُسرتي الكبيرة ، سكان مدينتي الحبيبة نابلس .

وإلى أُسرتي الأكبر - شعبي الفلسطيني في المدن والقرى والمخيمات ، أينما كانوا .

مع اعترافي بالجميل لكل هؤلاء .

قائمة المحتويات

المحتويات | **الصفحة**

المحتويات الصفحة

المحتويات **الصفحة**

المحتويات **الصفحة**

قائمة الجداول

الجدول **الصفحة**

الجدول **الصفحة**

الجدول **الصفحة**

قائمة الأشكال

الشكل	الصفحة

ملخص باللغة العربية

مدينة نابلس – دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن

تبحث هذه الدراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن في مدينة نابلس وهي واحدة من كبريات المدن الفلسطينية .

تكونت الدراسة من سبعة فصول ، احتوى الفصل الأول على خطة البحث التي شملت نبذة تاريخية وجغرافية عن مدينة نابلس ، إضافة إلى مشكلة الدراسة وأهدافها وفرضياتها وحدودها ومصادرها واستبانتها والمعالجة الإحصائية والدراسات السابقة .

وبحث الفصل الثاني في التركيب العمري والنوعي للسكان ، وتبين أن سكان المدينة يقعون ضمن مرحلة الشباب من مراحل الإنتقال الديموغرافي ، كما تبين أن العمر الوسيط لسكان المدينةبلغ ١٨ سنة ، وأن نسبة كبار السن إلى صغار السن قد بلغت ٤,٢ ٪ ، وبلغت نسبة النوع في المدينة ١٠٤ ، وهي أقل من مثيلتها في الضفة الغربية والبالغة ١٠٥,٦ .

وفي الفصل الثالث تم دراسة التركيب الإجتماعي والإقتصادي للسكان ، حيث تم دراسة الحالة العملية للسكان ، وتبين أن نسبة التعليم في المدينة بين الذين أعمارهم ٦ سنوات فأكثر بلغت ٩٢,٦ ٪ ، أي أن نسبة الأمية تبلغ ٧,٤ ٪ ، وتبين أيضا أن نسبة التعليم بين الذين أعمارهم ١٥ سنة فأكثر تبلغ ٩٤ ٪ ، في حين تبلغ هذه النسبة في الأراضي الفلسطينية ٨٤ ٪ . وعند دراسة الحالة الزواجية للسكان وُجد أن نسبة العزب بين الذكور والبالغة ٢٠,٦ ٪ أكبر منها عند بين الإناث والبالغة ١٩,٨ ٪ ، وأن نسبة المتزوجات من الإناث والبالغة ٣٥,٩ ٪ تزيد عن نسبة المتزوجين من الذكور والبالغة ٣١,٥ ٪ ، وبلغ متوسط العمر عند الزواج الأول لدى الذكور في المدينة ٢٥,٤ سنة وعند الإناث ١٩,١ سنة .

وعن الحالة العملية للسكان فقد بلغ معدل النشاط الإقتصادي الخام لسكان المدينة ٢٦,١ ٪ ، وبلغ معدل النشاط الإقتصادي العام ٤٥ ٪ ، وبلغت نسبة البطالة – وقت إجراء الدراسة – ١٤,٦ ٪ . شكل الذكور العاملون النسبة الكبيرة من العمالة في المدينة فبلغت نسبتهم ٨٤,٢ ٪ ، وقد شغلت مهنة البناء أكبر نسبة من العاملين وهي ٢١,١ ٪ .

بلغ متوسط الدخل الشهري لرب الأسرة في المدينة ٤٤٢,٥ دينارا أردنيا ، وهو بهذا يزيد عن متوسط الدخل في الضفة الغربية والبالغ ٣٠٥,٦ دنانير .

وفي الفصل الرابع من البحث تم دراسة التركيب البنائي للأسرة ، وتبين أن متوسط حجم الأسرة في المدينة بلغ ٦,٦ أفراد ، وأن نمط الأسرة النووية هو النمط السائد في المدينة بحيث شمل هذا النمط ٨٥,٦ ٪ من مجموع الأسر .

وفي الفصل الخامس تم دراسة خصائص المسكن ، حيث وُجد أن نسبة المساكن المملوكة تبلغ ٧٢,٦ ٪ ، في حين تبلغ نسبة المساكن المؤجرة ٢٦,٧ ٪ ، وبلغت الأجرة السنوية ٥٧٨,٧ دينارا أردنيا

إستُخدمت عدة مواد في بناء المساكن ، وقد بلغت نسبة المساكن المبنية من الحجر في جميع واجهاتها ٣٠,٢ ٪ من مساكن المدينة ، في حين بلغت نسبة المساكن المبنية من الحجر والإسمنت ٤٦,٨ ٪ ، كما تبين من الدراسة أن ما نسبته ٣٥ ٪ من مساكن المدينة موجودة على شكل بناء مستقل .

زاد متوسط مساحة المسكن في مدينة نابلس والبالغ ١٣٨ م٢ عن متوسط مساحة المسكن في مدن الضفة الغربية والبالغ ١٢٥ م٢ ، وبلغ متوسط عدد الغرف في المسكن ٤,١ غرف ، وهو بهذا يزيد عن المتوسط في في الضفة الغربية والبالغ ٣,٦ غرف ، وبلغت نسبة الإشغال (درجة التزاحم) في المسكن ١,٥٨ فرد للغرفة ، في حين ترتفع هذه النسبة في مدن الضفة الغربية إلى ١,٩٥ أفراد للغرفة

وفي الفصل السادس تم دراسة الخدمات المتوفرة في المسكن ، وتبين ان ما نسبته ٩٧,٣ ٪ من مساكن مدينة نابلس يتوفر فيها حنفية خاصة ، وأن جميع مساكن المدينة تتصل بشبكة الكهرباء العامة التابعة لبلدية نابلس ، وأن ما نسبته ٩٦,٤ ٪ من المساكن موصولة بشبكة المجاري العامة في المدينة ، وأن ما نسبته ٥٥,١ ٪ من المساكن تعتمد على الغاز كمصدر للتدفئة .

وتم في هذا الفصل دراسة مدى توفر المرافق الأساسية في المسكن ، ووُجد أن ٩٨,٦ ٪ من مساكن المدينة يتوفر فيها مطبخ ، وما نسبته ٩٨,٤ ٪ من المساكن يتوفر فيها حمّام ، وما نسبته ٩٩ ٪ من المساكن يتوفر فيها مرحاض .

وتم في هذا الفصل أيضا دراسة مدى توفر بعض التجهيزات في المسكن ، كالتلفزيون الملون ، والفيديو ، والراديو ، والثلاجة ، والغسالة ، والسيارة ... الخ .

وفي الفصل السابع من البحث تم تحليل نتائج الدراسة .

الفصل الأول

المقدمة

١:١ تمهيد

١:٢ مشكلة الدراسة

١:٣ أهداف الدراسة

١:٤ فرضيات الدراسة

١:٥ حدود الدراسة

١:٦ مصادر الدراسة

١:٧ عينة الدراسة

١:٨ إستمارة الدراسة

١:٩ المعالجة الإحصائية

١:١٠ الدراسات السابقة

الفصل الأول

المقدمة

١:١ تمهيد :

مدينة نابلس : مدينة كنعانية إستمر السكن فيها منذ أكثر من تسعة آلاف سنة ، وقد سماها الكنعانيون " شكيم " أي الأرض المرتفعة ، وتتوضع المدينة بين جبلين هما عيبال (٩٤٠ م) وجرزيم (٨٨١ م) (١) في الوادي المنحصر بين هذين الجبلين وعلى سفوحهما تقع مدينة نابلس في وسط فلسطين (٢) . وفلكيا فإن المدينة تقع على خط عرض ١٤َ ٣٢ْ شمالا ، وعلى خط طول ١٥َ ٣٥ْ شرقا (٣) .

وقد ذُكرت نابلس في كتب المؤرخين والرحّالة العرب ، فقد لقّبها المؤرخ المقدسي بدمشق الصغرى ، وقال عنها ياقوت الحموي " ونابلس مدينة مستطيلة قليلة العرض " (٤) وفي سنة ١٣٢٦ م زارها أبو عبد الله الأنصاري فذكر أنها ذات مياه جارية وحمّامات طيبة وجامع حسن ، وهي كأنها قصر في بستان قد خصّها تبارك وتعالى بالشجرة المباركة وهي الزيتون (٥).

وذكرها إبن بطوطة في رحلته ، وقال عنها " وهي مدينة عظيمة كثيرة الأشجار ، مضطردة الأنهار من أكثر بلاد الشام زيتونا(٦) .

إن إختيار هذا الموضع لمدينة نابلس يعود لأسباب طبيعية وأخرى بشرية ، فمن

---

(١) عبد القادر عابد ، ١٩٩٠ ، " فلسطين : الموضع والموقع "، الموسوعة الفلسطينية ، المجلد الأول ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ص١٠٢ .

(٢) عبد الله عارف ، ١٩٦٤ ، مدينة نابلس ، دراسة إقليمية ، دمشق ، ص ١٠ .

(٣) University Atlas , George & Son Limited , London .

(٤) ياقوت الحموي ، ١٩٥٧ ، معجم البلدان ، ج ٥ ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ص٢٤٨ .

(٥) الشيخ شمس الدين أبو عبد الله الأنصاري ، ١٨٩٥ ، نخبة الدهر وعجائب البر والبحر ، بطرسبيرج ، ص٢٠٠ .

(٦) أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطنجي (إبن بطوطة) ، ١٩٦٨، رحلة إبن بطوطة ، دار التراث ، بيروت ، ص

الأسباب الطبيعية أن جبلي عيبال وجرزيم يشكلان درعاً دفاعياً منيعاً ، كما ان إمتدادها بشكل مستطيل بين جبلين جعلها تنتهي بفتحة ضيقة من جهة الشرق ، وفتحةً أكثرَ إتساعاً من جهة الغـرب ، مما يمكن من السيطرة العسكرية على مداخلها . ومن العوامل الطبيعية الأخرى أن موضع المدينة هو عبارة عـن واد خصـب إشتهر بعيون الماء العذبة وزُرِع واديها بمختلف الأشجار المثمرة والخضروات . كمـا إنتشرت في حواريها العديد من سبل الماء وهو أمر طبيعـي لأنها السوق التجارية ومركز اللواء ومقر السلطات الإدارية ، فهي دارة المراجعين ، ومطلب التجار والمشترين وغيرهم (١) .

أما العوامل البشرية التي ساعدت على التجمع السكاني في نابلس فأهمها أنها تتوسط مدن شمال الضفة الغربية وقراه ، مما جعلها ملتقى ومحطة عبور لطرق المواصلات والتجارة للمنطقة

وتبلغ مساحة مدينة نابلس ضمن حدود البلدية حتى تاريخ ١٤ /١٩٩٦/٧ (٢٦،٨ كم٢) (٢) وتعتبر تجمعا سكانيا كبيرا ، بالقياس إلى التجمعات السكانية في الضفة .

١:٢ مشكلة الدراسة :

عاشت مدينة نابلس – كباقي كل التجمعات السكانية في فلسطين – ظروف الاحتلال الاسرائيلي ، الذي منعت سلطاته العسكرية اقامة المراكز والدوائر الرسمية الوطنية التي على عاتقها تُلقى مسؤولية توفير الاحصاءات والبيانات الصحيحة المتخصصة مما أدى إلى عدم القيام بأي تعداد سكاني منذ سنة ١٩٦٧ وحتى سنة ١٩٩٧ ، لذلك قامت كثير من المراكز الإحصائية والمؤسسات المختلفة بنشر تقديرات عن سكان الضفة الغربية ، وكانت هذه التقديرات في معظمها متفاوتة ، فبناء على تقدير مركز الإحصاء الفلسطيني سنة ١٩٩٥ فقد بلغ عدد سكان مدينة نابلس نحو ٩٩٠٩٥ نسمه . وسنرى

(١) عبد الله حسن ، ١٩٨٩ ، الحياة الإجتماعية والإقتصادية في نابلس ١٨٥٠ – ١٨٧٥ من خلال وثائق المحاكم الشرعية ، رسالة دكتوراه ، جامعة دمشق ، ص ٥٦ .

(٢) سجلات بلدية نابلس ، المشروع الهيكلي لمدينة نابلس ، مقابلة مع مهندسة التخطيط في البلدية بتاريخ ١٩٩٦/٧/٢٤

(٣) دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٤ سكان التجمعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزه ، ص ١٣٥.

كم سيكون عدد سكان المدينة بناء على التعداد السكاني الذي تقوم فيه حاليا (٩/١٢/١٩٩٧) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية .

في ظل غياب السلطة الوطنية ، وفي ظل حكم عسكري من قبل سلطات الإحتلال الإسرائيلي ، فهناك كثير من التجمعات السكانية الفلسطينية افتقرت للدراسات والأبحاث المتخصصة في موضوع التركيب السكاني وخصائص المساكن لهذه التجمعات . شأنها في ذلك شأن كل مناحي الحياة في الأراضي الفلسطينية .

من هذا المنطلق كان الدافع لإجراء مثل هذه الدراسات لتبحث عن حقيقة التركيب السكاني لأحد أكبر التجمعات السكانية في فلسطين وهو مدينة نابلس ، فالتركيب العمري والنوعي لسكان المدينة بحاجة إلى دراسة تفصيلية ، وكذلك الأمر بالنسبة للحالة التعليمية والحالة الزواجية والحالة الإقتصادية لسكان مدينة نابلس ، فهي بحاجة إلى بحث وتحليل وتقييم من خلال المقارنة والتعليق فهناك نقص كبير في المعلومات والبيانات المتعلقة بهذه التركيبة السكانية على مستوى المدينة الواحدة وهي إن وُجدت فهي على مستوى الضفة الغربية ، أو على مستوى مدن وقرى ومخيمات بشكل عام .

لقد عاشت الضفة الغربية سنوات الاحتلال الطويلة حالات متواصلة من الإهمال والتردي في شتى مجالات الحياة، وجانب السكان والمسكن واحد من هذه المجالات التي تعرضت إلى ما هو أكثر من الاهمال ، فقد تعرض جانب الاسكان إلى مضايقات جمة ووضعت العراقيل المختلفة أمام نموه وتطوره ، فلا تراخيص للبناء في القرى أوخارج حدود المدن الفلسطينية الا ما ندر ، ولا توسيع لحدود بلديات مدن الضفة ولا توسيع أيضا لجذر القرية الا في حالات نادرة جدا . وكذلك الحال بالنسبة للسكان ، فكل الإحصاءات الصادرة عن الدوائر الرسمية الإسرائيلية أُخرجت بشكل يخدم أهداف الإحتلال فلا بيانات صحيحة عن عدد السكان ، ولا عن أوضاعهم الإقتصادية أو الإجتماعية أو التعليمية أو غيرها

(١) ملفات بلدية نابلس ، قسم الكهرباء ، بيانات غير منشورة .

ومدينة نابلس واحدة من هـذه المـدن الفلسطينية الـتي عـانت مـا عانتـه بقيـة المـدن والتجمعـات السكانية الفلسطينية الأخرى ، فبالنسبة للتوسع في حدود البلدية فلم يتم ذلك الا على نطاق ضيق جدا لا يتناسب في الوقت نفسه والتزايد السكاني وحاجة السكان للمساكن في المدينة ، مما أدى إلى ارتفاع فاحش في أسعار أراضي البناء داخل حدود البلدية ، وهـذا بـدوره أدى إلى توجه الكثيرين من السكان وأصحاب مشاريع الاسكان نحو التوسع الرأسي في بناء المساكن ، وليس أدل على ذلك من ظاهرة انتشار البنايات العالية في المدينة .

إن توفير المسكن يعتبر ضرورة حياتية ملحة لأية أسرة - وبخاصة رب الأسرة - وفي هذا الخصوص يذكر حرب الخنيطي (١) " أن المسكن يُعد إلى حد كبير جزءا لا يتجزأ من الوضع الإجتماعي والتطلعات ، وعلى هذا فإن الحصول على مسكن له عادة أولوية في نفقات الأسرة " ، والتطلعات هنا تعني آمال وطموحات الأسرة ، وتوفير المسكن يعتبر توفيرا لأحد أسباب الاستقرار في الحياة ، وبخاصة اذا كان المسكن ملكا للساكن أو ملكا للعائلة ، ولا يدفع الساكن ايجارا ، أو أن تكون قيمة الايجار بالقدر الذى يستطيع المستأجر أن يدفعه ، ففي دراسة لشريف كناعنة بعنوان الأوضاع السكنية في لواء رام الله (٢) ، تبين أن متوسط الأجور في أوائل الثمانينات كانت قليلة ، فقد كانت في المدن ١٤،٢ ديناراً شهريا ، وفي القرى ٥،٨ دنانير ، وفي المخيمات ٤،٩ دنانير .

لقد إعتبرت معظم الدراسات السابقة للمساكن في الضفة الغربية ومنها دراسة أبو كشك

---

(١) حرب الخنيطي ، ١٩٩٥ ، " الطلب على المساكن في الأردن ، دراسة حالة " ، النشرة السكانية ، العدد ٤٣ ، عمان الأردن .

(٢) شريف كناعنة ، ١٩٨٦ ، الأوضاع السكنية في لواء رام الله ، مركز التوثيق والأبحاث ، جامعة بير زيت ، بير زيت ، فلسطين ، ص٨ .

١٩٨٠ (١) .وأبو كشك وغوراني ١٩٨٠،(٢) والدقاق ١٩٨١ ، ودراسة FAFO ١٩٩٣ (٣) أن العائلات التي تعيش في وحدات بيتية بمعدل ثلاثة أنفار أو أكثر للغرفة الواحدة بأنها عائلات تعاني من الضائقة السكنية (٤) ، في حين ان هذه الكثافة تعتبر عالية جدا في الدول المتقدمة ، فعلى سبيل المثال ، في بريطانيا وحتى تعداد سنة ١٩٦١ كان متوسط شخصين للغرفة الواحدة يعتبر ضائقة سكنية، ثم انخفضت نسبة هذا المتوسط، حيث أعتبر ١،٥ شخص للغرفة الواحة ضائقة سكنية (٥) .

إن مشكلة الاسكان هي حصيلة سنوات عديدة من الإهمال وعدم التخطيط السليم ، وأنها ليست مشكلة حياتية فقط ، ولكنها مشكلة حضارية أيضا (٦) ، وعليه فإن خصائص المسكن في مدينة نابلس – شانها شأن التركيب السكاني – بحاجة إلى دراسة متخصصه ومتعمقة وشاملة لكل جوانب الموضوع . وهذا يتم من خلال دراسة ملكية المسكن ونمط بنائه ومادة البناء ومساحة المسكن ، ومساحة الأرض التي بُني عليها ، ونسبة الإشغال (درجة الإزدحام) فيه وكثافة

---

(١) بكر أبو كشك ، ١٩٨٠ ، الضائقة السكنية في الأرض المحتلة ، مركز التوثيق والأبحاث ، جامعة بير زيت ، بير زيت ، فلسطين ، ص١٦ .

(٢)
Abu Kishk, B ; and Ghurani ; I, 1980 " Housing ", Nakhleh , E . (edit) A Palestinian Agenda for the West Bank and Gaza , American Enterprize Institute , Studies in forgien Policy , Washington , D.

(٣)
Heiberg, N ; and Overson . G ,1993 , Palestenian Society in Gaza West Bank and Arab jerusalem ; Asurvey of living Condition , FAFO, 151 , Oslo .

(٤)
Abu Kishk , B ; 1980 , Human Sattlement ; Proplems and Social Dimensions in The west Bank and Gaza Strip . Beir Zeit University Reseearch Cemtre, Beir Zeit , Palestine .

(٥)
Clarke , J . 1975 , Population Geography , Second Edition , Pergaman Press Oxford .

(٦) نضال رشيد صبري ، ١٩٧٨ ، مشكلة الإسكان في الضفة الغربية ، مركز الوثائق والأبحاث ، جامعة بير زيت ، بير زيت ، فلسطين ، ص٥٣ .

السكن ، ومن حيث مساحة الأرض التي بني عليها المسكن ، ثم دراسة الخدمات المتوفرة في المسكن .ومن هنا تبدو أيضا أهمية هذه الدراسة في محاولتها لتوضيح أهم خصائص المساكن والخدمات المتوفرة فيها وقياس نسبة الإشغال (درجة التزاحم) وكثافة السكن ، ومحاولة مقارنتها ببعض المناطق الأخرى في الأراضي الفلسطينية ، ثم مقارنتها بعضها ببعض في أحياء المدينة المختلفة .

١:٣ أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :-

١- معرفة التركيب العمري والمرحلة الديموغرافية التي يمر بها سكان نابلس وكذلك التركيب النوعي لسكان المدينة .

٢- دراسة التركيب الإجتماعي والإقتصادي للسكان .

٣- التعرف إلى أهم خصائص الأسرة في نابلس .

٤- البحث في الخصائص العامة للمسكن في مدينة نابلس وذلك من حيث ملكية المسكن ومساحته ونمطه ، ومادة بنائه .

٥- قياس كثافة السكن وكذلك قياس نسبة الإشغال (درجة التزاحم) فيه .

٦- بيان أهم الخدمات الأساسية المتوفرة في المسكن كالماء والكهرباء (الإضاءة) والتدفئة ونظام الصرف الصحي ، بالاضافة الى قياس نسبة توفر الخدمات والتجهيزات الأخرى في مساكن المدينة مثل الثلاجة والغسّالة والتلفزيون والسيارة وغيرها ، ومقارنةهذه النسب بتلك الموجودة في بعض المناطق الأخرى في فلسطين .

١:٤ فرضيات الدراسة :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في دخل رب الأسرة تُعزى لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة ٠

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في دخل رب الأسرة تُعزى لمتغير مهنة رب الأسرة ٠

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في متوسط العمر عند الزواج الأول تُعزى لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة ٠

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في حجم الأسرة تُعزى لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة ٠

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في ملكية السكن تُعزى لمتغير دخل رب الأسرة ٠

٦. لا توجد علاقة دالّة إحصائيا عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين مساحة المسكن وبين مساحة الأرض التي بُني عليها المسكن ٠

٧. لا توجد علاقة دالّة إحصائيا عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين مساحة المسكن ، وبين دخل رب الأسرة ٠

٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في توفر الخدمات الأساسية في المسكن (مياه الشرب ، الإضاءة ، التدفئة ، نظام الصرف الصحي) تُعزى لمتغير دخل رب الأسرة

٩. لا توجد علاقة دالّة إحصائيا عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين توفر التجهيزات التالية في المسكن (جهاز الفيديو ، التليفون ، الحمّام الشمسي ، السيّارة الخاصة) ، وبين دخل رب الأسرة ،

١:٥ حدود الدراسة :

ستقتصر على المنطقة الواقعة ضمن حدود بلدية نابلس حتى تاريخ ١٥ / ١ / ١٩٩٧ باستثناء المخيمات والقرى التي ضُمت حديثا إلى المدينة مثل قرية كفر قليل ، وذلك للفرق الكبير بين نمط البناء في المدينة ونمط البناء في المخيمات والقرى ، إضافة إلى كثافة السكن والخدمات المتوفرة فيها ، والخريطة الهيكلية المرفقة لمدينة نابلس توضح حدود البلدية ، وهي على النحو التالي :

١. حدود البلدية من جهة الغرب علىطريق نابلس طولكرم والتي تقع غربي الطريق الغربية لقرية زواتا .
٢. حدود البلدية من جهة الشرق والتي تقع على خط الباذان شرقي المساكن الشعبية بحوالي كم واحد .
٣. حدود البلدية من جهة الشمال وتقع على طريق عصيرة الشمالية وعلى بعد مئتي متر باتجاه الشمال من اسكان المهندسين .
٤. حدود البلدية من جهة الجنوب وتقع على شارع نابلس القدس وعلى بعد حوالي كيلومتر واحد من مفرق قرية كفر قليل ، والحد الأخر يقع على طريق قرية تل من الجهة الجنوبية لمدينة نابلس.

١:٦ مصادر الدراسة :

تقوم هذه الدراسة على استخدام البيانات المنشورة من قبل مراكز الاحصاء المختلفة ، وبصفة خاصة دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية ، وفي بعض الأحيان دائرة الإحصاءات العامة الأردنية ، ومركز الاحصاء الاسرائيلي ، بالاضافة إلى ذلك ستعتمد هذه الدراسة بشكل رئيسي على الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث ، وذلك عن طريق عينة طبقية عشوائية أختيرت لذلك الغرض والتي ستعرف أثناء الدراسة بإسم المسح الميداني ١٩٩٧ . كما تم تصميم استبانة خاصة بالدراسة .

١:٧ عينة الدراسة :

نتيجة لعدم وجود بيانات لعدد المساكن سواء للمدينة ككل أو لكل حي من أحيائها ، فقد تم الإعتماد على اشتراكات الكهرباء المنزلي في كل حي كمؤشر لعدد المساكن في الحي ، حتى نتمكن من أخذ عينة الدراسة ، وبالفعل تم سحب عينة طبقية عشوائية تكون ممثلة لجميع مناطق مدينة نابلس ، وذلك حسب حجم كل منطقة . وكانت هذه العينة تمثل ٥٪ من جملة اشتراكات الكهرباء المنزلية في كل منطقة .

جدول(١:١) حجم عينة الدراسة حسب عدد إشتراكات الكهرباء المنزلي في أحياء مدينة نابلس

اسم المنطقة	عدد اشتراكات الكهرباء	حجم العينة ٥٪
البلدة القديمة	٣٥٢٧	١٧٦
خلة العامور وراس العين	٤١٧٩	٢٠٩
رفيديا	٢٥٩٨	١٣٠
المخفية	٢٤٤٨	١٢٢
الجبل الشمالي	٥٥٥٠	٢٧٨
الضاحية	٢١٥٧	١٠٨
الدوار وغرب الدوار	١٧٤٥	٨٧
المساكن الشعبية	٢٠٣٦	١٠٢
مجموع المدينة	٢٤٢٤٠	١٢١٢

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧

١:٨ استبانة الدراسة :

صُمِّمت إستبانة خصيصا من أجل هذه الدراسة ، وقد شملت هذه الإستبانة المواضيع التالية :

١. التركيب العمري والنوعي للسكان .
٢. التركيب الإجتماعي / الإقتصادي للسكان .
٣. التركيب البنائي للأسرة .
٤. الخصائص العامة للمسكن .
٥. الخدمات الأساسية المتوفرة في المسكن .
٦. الخدمات والتجهيزات الأخرى في المسكن .

١:٩ المعالجة الاحصائية :

بعد تعبئة الإستبانات من الميدان ، تم ترتيبها وإدخالها إلى الكمبيوتر بوساطة برنامج SPSS حيث تم تحليلها باستخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل التوزيعات التكرارية والجداول المتقاطعة ، بالاضافة إلى استخدام معامل الإرتباط ومعامل الإنحدار ومربع كاي .

كذلك تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية الأخرى مثل كثافة السكن داخل المسكن سواء أكان للغرفة الواحدة أم للمتر المربع .

١:١٠ الدراسات السابقة :

تطرق لموضوع السكن في الضفة الغربية عدد من الباحثين والمهتمين ، وصدرت عدة دراسات في هذا الخصوص ، حيث صدر عن مركز الأبحاث والتوثيق في جامعة بير زيت عدد من الدراسات المتخصصة في موضوع السكن في الضفة الغربية ، منها دراسة في سنة ١٩٧٨ لنضال صبري تم نشرها في مركز التوثيق والأبحاث في جامعة بير زيت وهي بعنوان " مشكلة الإسكان في الضفة الغربية " وضّح فيها بشكل موسع جانبي العرض والطلب في الإسكان . وأخرى سنة ١٩٨٠ لبكر أبو كشك تم

نشرها أيضا في مركز التوثيق والأبحاث في جامعة بير زيت وكانت بعنوان " الضائقة السكنية في الأرض المحتلة " وضح فيها الضائقة السكنية بشكل عام ، وعرض بصورة واضحة لأشكال الطلب على المساكن ، وقارنها مع ما هو معروض منها ، كما وضع اقتراحات لحل مشكلة الإسكان في الضفة الغربية

وفي سنة ١٩٨٠ نشر كل من بكر أبو كشك وعزت غوراني دراسة تحت عنوان " المساكن " وذلك ضمن كتاب الأجندة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزه تم نشره في :

American Enterprise Institute, Studies in forgien Policy, Washington , D.

تناولا فيها أوضاع المساكن في الضفة الغربية ٠

كما صدر عن الملتقى الفكري العربي في القدس دراسة سنة ١٩٨١ لإبراهيم الدقاق بعنوان " مشكلة السكن في الأرض المحتلة " وضّح فيها الضائقة السكنية وتعرض ايضا لجانبي العرض والطلب للوحدات السكنية ، كما بين الوسائل المطلوبة لحل مشاكل الإسكان .

وفي سنة ١٩٨٥ تقدم أديب الخطيب برسالة دكتوراة في جامعة مدينة نيويورك بعنوان " المسكن في نابلس ، الخصائص الاقتصادية والاجتماعية وملائمة المسكن لثلاث مجموعات سكانية فلسطينية " تناول فيها دراسة المسكن في مدينة نابلس ومدى ملاءمته لكل مجموعة من مجموعات السكان الثلاث التي تسكن في المدينة كل مجموعة وفق خصائصها الآقتصادية والاجتماعية ، وقد شملت مجموعة السكان هذه سكان نابلس الأصليين وسكان نابلس القادمين من الريف وسكان نابلس المهّجرين اليها من فلسطين المحتله سنة ١٩٤٨م ٠

وفي سنة ١٩٨٦ صدرت دراسة أخرى عن مركز التوثيق والأبحاث في جامعة بير زيت لشريف كناعنة وهي بعنوان " الأوضاع السكنية في لواء رام الله " تناول فيها علاقة الأسرة بوحدة السكن وعمر الوحدات السكنية والخدمات المتوفرة في المسكن والكثافة السكانية .

وعن جمعية الدراسات العربيـة في القـدس صـدرت في سـنة ١٩٨٧ دراسـة لهـاني مقبـول وهـي بعنوان " الأوضاع الديموغرافية في الضفة الغربية " ، وقد تعرض في هذه الدراسة إلى نمو السكان وتوزيعهم في الضفة الغربية ، كما درس الهجرة السكانية والتركيب العمري والنوعي للسكان والتركيب الإقتصـادي وتقدير حجم السكان في المستقبل .

وفي سنة ١٩٨٩ تقدم حسين أحمد برسالة دكتوراة في جامعة درم في بريطانيا وكانت بعنـوان " الخصائص الديموغرافية للقرى العربية في الضفة الغربية " ، حيث قـام بدراسـة خصـائص المسـاكن وكثافـة السكن ، بالإضافة إلى عناصر النمو السكاني والتركيب السكاني للقرى في الضفة الغربية .

وتقدم وائل عناب في سنة ١٩٨٩ برسالة دكتوراه في جامعـة درم في بريطانيـا وكـانت بعنـوان " جغرافيـة السـكان لمخيمـات اللاجئـين في الضفـة الغربيـة " ، تنـاول فيهـا دراسـة خصـائص المسـاكن في المخيمات ، بالإضافة إلى دراسة عناصر النمو السكاني والتركيب السكاني في المخيمات .

وضمن المسح الذي قامت به FAFO سـنة ١٩٩٣ للضفـة الغربيـة ، فقـد افـردت جـزءا مـن تقريرها تناولت فيه خصائص المساكن من حيث ملكيتها وأهم الخدمـات المتوفـرة فيهـا ، وكذلـك كثافـة السكن ، بالإضافة إلى بعض خصائص السكان .

وفي سنة ١٩٩٥ صدرت عن الملتقى الفكري العربي في القدس دراسة لحسين احمد ومفيد الشامي وهي بعنوان " مسح الأوضاع الديموغرافية وتقديـرات القـوى العاملـة " وقـد غطـت هـذه الدراسـة مـدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية ، وقد خصص في هذه الدراسة فصل لدراسة خصائص المسـكن والخدمـات المتوفرة فيه وكثافـة السـكن ومسـاحته وحجـم الأسـرة ، بالإضافـة إلى دراسـة عنـاصر النمـو والـتركيب السكاني في الضفة .

ومن الدراسات التي بحثت في موضوع السكان والمسكن ، رسـالة ماجسـتير كـانت مـن إعـداد فائق عبـد الـجواد حسـن ونوقشت في جامعة الرياض في سنة ١٩٨٤ وهي بعنوان " التغيرات البنائية

للأسرة الفلسطينية بعد الهجرة ١٩٤٨ " وقد تعرض الباحث في هذه الدراسة بالتفصيل لتركيب الأسرة من حيث حجمها ، ومن حيث نمط بنائها .

وأعدّ تيسير أبو سنينة رسالة ماجستيرفي الجامعة الأردنية في سنة ١٩٨٦ وكانت بعنوان " التركيب الداخلي للمنطقة الشرقية في مدينة عمان : دراسة في السكان والمسكن " ، حيث قام الباحث بدراسة الخصائص الديموغرافية لسكان هذه المنطقة ، بالإضافة إلى دراسة الخصائص الإقتصادية والإجتماعية للسكان .

ورسالة أخرى تم إعدادها في الجامعة الأردنية أيضا في سنة ١٩٨٦ ، من قبل فواز علي وهي بعنوان " التركيب الداخلي للمنطقة الجنوبية من مدينة عمّان : دراسة في السكان والمسكن " ، تناول فيها الباحث بالدراسة الخصائص الديموغرافية لمدينة عمان ، ودراسة الكثافة السكانية وحجم الأسرة والتركيب العمري والنوعي للسكان ، بالإضافة إلى دراسة النواحي الإقتصادية والإجتماعية .

وفي سنة ١٩٨٩ نوقِشت في الجامعة الأردنية رسالة ماجستير من اعداد راشد أبو عقلين كانت بعنوان " التركيب الداخلي لمدينة السلط - دراسة في السكان والمسكن " ، حيث تعرض الباحث في هذه الدراسة لأشكال إستخدامات الأرض السكانية والصناعية والتجارية في المدينة ، بالإضافة إلى دراسة الخدمات الصحية والتعليمية وغيرها ، إضافة إلى دراسة التركيب السكاني وتركيب الأسرة .

في سنة ١٩٩١ نوقشت رسالة للطالبة كفاية جبر ، وكانت بعنوان " مدينة أبو نصير السكنية : دراسة في السكان والمسكن ". وفي هذه البحث قامت الباحثة بدراسة خصائص السكان الديموغرافية والإقتصادية والإجتماعية ، وكذلك دراسة الخدمات المتوفرة في المسكن .

وفي سنة ١٩٩٢ نوقِشت رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية كانت من إعداد محمد النوباني ، وهي بعنوان " التركيب الداخلي لمدينة وادي السير - دراسة في السكان والمسكن " ، وفي هذه الرسالة

قام الباحث بدراسة الخصائص العمرانية ومراحل التطور العمراني ، والسمات الحضارية لمدينة وادي السير ، بالإضافة إلى دراسة الخصائص الديموغرافية والخصائص الإقتصادية والإجتماعية للسكان .

وفي سنة ١٩٩٢ أيضا نوقشت رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية من إعداد حسين عجين ، وهي بعنوان " التحضر في منطقتي الفحيص والعقبة الصناعيتين وأثره على الخصائص السكانية " ، وهنا قام الباحث بدراسة السمات الحضارية والخصائص السكانية لمنطقتي الدراسة .

وفي جامعة الجزائر أعد بلقاسم بن مشيش في سنة ١٩٩٢ رسالة ماجستير بعنوان " تحليل نفسي إجتماعي لحيازة المساحات السكنية خارج المسكن وداخل حيين سكنيين بمدينة بومدراس " ، وقد إهتم الباحث في هذه الدراسة بدراسة أوجه إستخدام الأرض ، ودراسة العوامل الإقتصادية والإجتماعية التي تؤثر في المساحات السكنية ، وخصائص المسكن في مدينة بومدراس .

كما نوقشت رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية سنة ١٩٩٢ ، وهي من إعداد عبد الله الدهمي ، وكانت بعنوان " التركيب الداخلي لمدينة تعز في الجمهورية اليمنية ، دراسة في السكان والمسكن " ، وقد قام الباحث بدراسة تطور النمو العمراني الحديث للمدينة ، ودراسة الخصائص السكانية والتركيب العمري والنوعي للسكان ، ثم دراسة الحياة الإقتصادية والإجتماعية .

في سنة ١٩٩٤ نوقشت رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية لعماد عبد اللطيف محمد ، وهي بعنوان " الخصائص البنائية للأسرة في مدينة الزرقاء : دراسة ميدانية " ، وقد تناول الباحث بالدراسة عدة مواضيع بحيث شملت نمط الأسرة ، وحجم الأسرة ، والمتغيرات الإجتماعية والإقتصادية التي تؤثر في حجم الأسرة ، والعلاقات داخل الأسرة والمستوى التعليمي للزوج والزوجة .

الفصل الثاني

التركيب العمري والنوعي للسكان

٢:١ التركيب العمري

٢:١:١ الهرم السكاني

٢:١:٢ العمر الوسيط

٢:١:٣ نسبة الأطفال إلى النساء

٢:١:٤ نسبة كبار السن إلى صغار السن

٢:١:٥ نسبة الإعالة

٢:٢ التركيب النوعي

التركيب العمري والنوعي للسكان

٢:١ التركيب العمري

تواجه عملية جمع البيانات عن أعمار السكان عدة صعوبات ، أهمها عملية التبليغ غير الصحيح عن العمر ، فنجد كثيرا من الإناث الشابات يملن إلى الإدلاء بأعمار تقل عن الحقيقة ، وأن كثيرا من كبار السن يميلون إلى المبالغة في أعمارهم (١) ، كما لايهتم كثير من السكان في إعطاء الرقم الصحيح لأعمارهم نتيجة عدم الوعي الكافي لأهمية إعطاء الرقم الصحيح عن العمر .

إن لمعرفة التركيب العمري للسكان في أي مجتمع أهمية كبيرة تفيد في توضيح تأثير بعض العمليات الديموغرافية الحيوية والهجرة على فئات السن المختلفة وعلى نسبة النوع (الذكور والإناث) في داخل المجتمع (٢) كما تساعد دراسة التركيب العمري للسكان على فهم الصورة الحقيقية للنشاط الإقتصادي بعد فهم نسبة الفئات المنتجة إقتصاديا ، وكذلك معرفة حجم الفئات غير المنتجة في المجتمع (أي معرفة نسبة الإعالة في المجتمع) . وهذا بدوره يوضح مستوى معيشة الشيوخ والعجزة وصغار السن ، فمشاكل الدول الفتية غير مشاكل الدول الهرمة (٣) كما أن دراسة التركيب العمري للسكان تساعد المخططين في الدولة على رسم السياسات السكانية والتعليمية والحربية والإجتماعية وغيرها .

---

(١)حسين أحمد الحاج يوسف ، ١٩٨٢ ، تقييم وتصويب بيانات الأعمار في الأردن ، لعمليات المسح الديموغرافي في الأردن ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، ص٢٦ .

(٢) فتحي محمد ابو عيانة ، ١٩٨٧ ، مشكلات السكان في الوطن العربي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص٨٣

(٣) عبد الفتاح محمد وهيبة ، ١٩٧٢ ، في جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ص١٢٠.

٢:١:١ الهرم السكاني :

للهرم السكاني اهمية كبيرة في توضيح كل من التركيب العمرى والتركيب النوعي للسكان، واهم مزاياه سهولة قراءته ودراسته بشكل اجمالي ، وبالتالي سهولة مقارنة فئات العمر المختلفة لكلا الجنسين. والجدول رقم (٢:١) والشكلان رقم (٢:١) ورقم (٢:٢) توضح الهيئة التي يتوزع فيها السكان على فئات الأعمار المختلفة في مدينة نابلس بشكل عام ، وفي كل حي من أحيائها ، حيث شكلت الفئات العمرية الثلاث الأولى (٠ - ١٤ سنة) ما مجموعه ٤٠،٢ ٪ من مجموع السكان في المدينة ، وهذه النسب تدل على ان السكان في هذه الحالة هم في مرحلة الشباب من مراحل الإنتقال الديموغرافي . ووُصفت الفئة العمرية من صفر إلى ١٤ سنة بأنها فئة غير منتجة في المجتمع ، وان كبر حجمها يدل على إرتفاع معدلات الخصوبة ، وبالتالي إرتفاع نسبة صغار السن في المجتمع ، وقد إتضح ذلك في معظم الدراسات التي تناولت سكان الضفة الغربية ، حيث وُصف المجتمع السكاني في الضفة الغربية بشكل عام بأنه مجتمع فتي ترتفع فيه نسبة صغار السن (أقل من ١٥ سنة) ، وتنخفض فيه نسبة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) (١) .

---

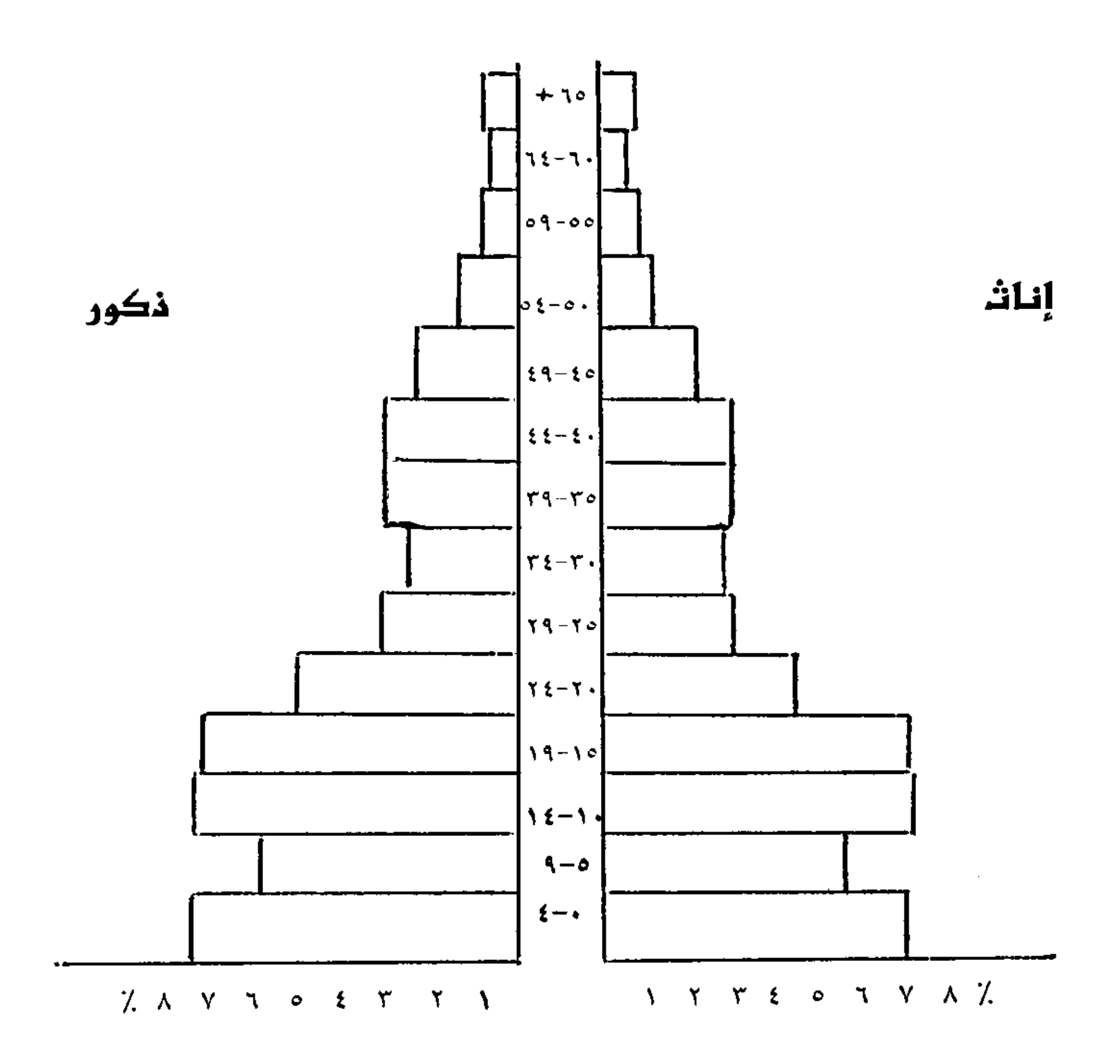
(١)

Ennab , Wa,el , 1989, Population Geography of The Refugee Camps in The West Bank , Ph.D . Thesis , University of Durham , England .

Yousef Hussein , 1989 , The Demography of the Arab Villages of the West Bank - Ph.D Thesis , University Of Durham , England .

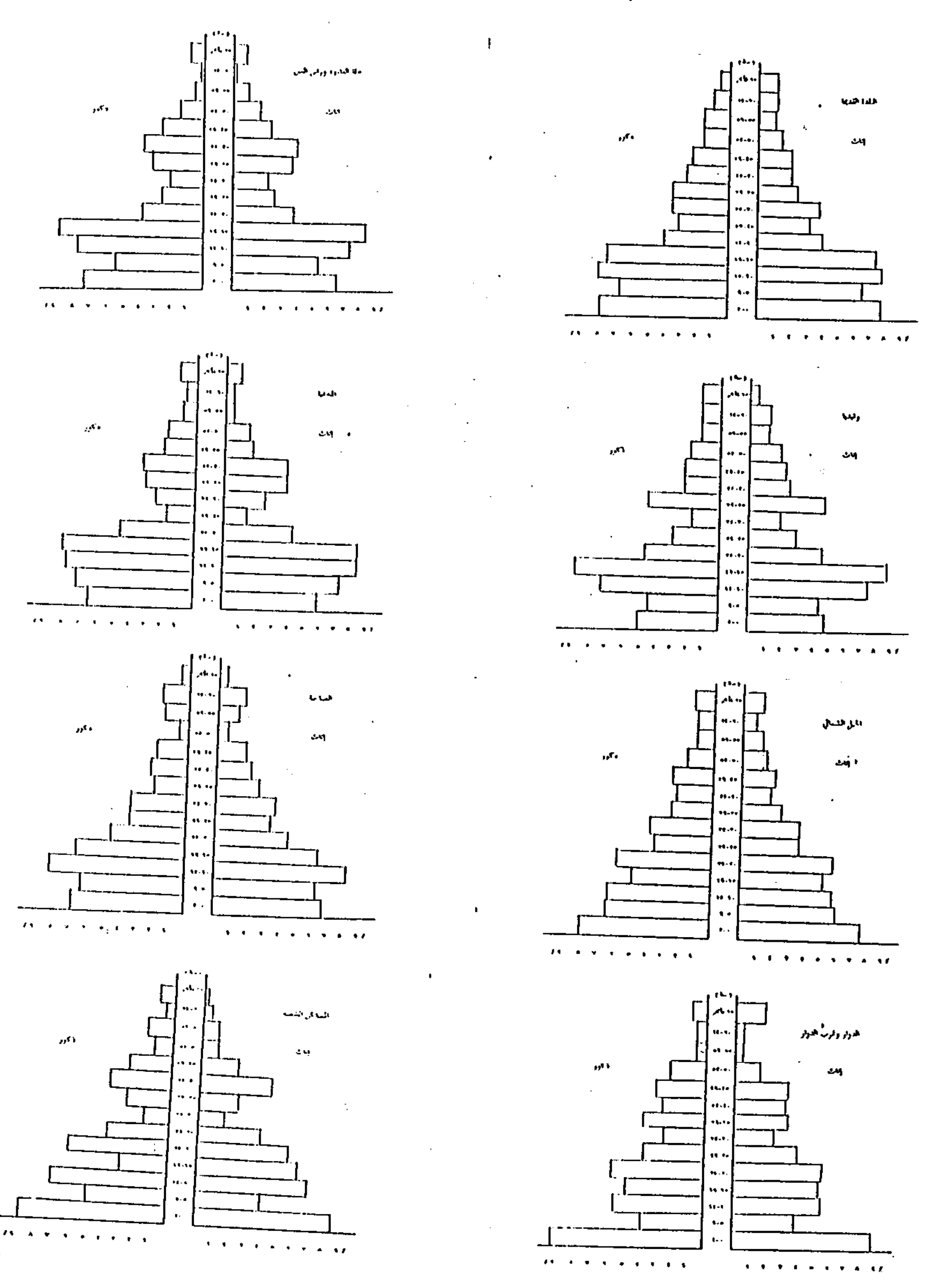
حسين أحمد ومفيد الشامي ، ١٩٩٥ ، مسح الأوضاع الديموغرافية وتقديرات القوى العاملة ، الملتقى الفكري العربي ، القدس .

شكل رقم (٢:١) الهرم السكاني لمدينة نابلس سنة ١٩٩٧



المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧

شكل رقم (٢:٢) أهرامات السكان لأحياء مدينة نابلس



ومن الجدول رقم (٢:١) و الشكل رقم (٢:١) يتبين ما يلي :-

إن نسبة السكان الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة قد بلغت ٤٠،٢٪ من مجموع السكان في مدينة نابلس وذلك حسب المسح الميداني ١٩٩٧ ، وهذه النسبة تقل عن النسبة في لواء نابلس والبالغة ٤٢،٧٪ (١) ، وتقل ايضا عما هو موجود في الضفة الغربية حيث بلغت – حسب بيانات مسح أجري سنة ١٩٩٣ – ٤٤ ٪ ، وقد بلغت هذه النسبة في منطقة نابلس ٤٤،٤٪ ، وفي منطقة القدس مثلا ٤٢،٩ ٪ وفي منطقة الخليل ٤٥،٢ ٪ (٢) . وحسب بيانات دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية فقدبلغت هذه النسبة في الضفة الغربية ٤٥٪ من مجموع السكان ، وفي قطاع غزة ٥٠،٣ ٪ (٣) (جدول رقم ٢:٢) .

كما تقل نسبة من هم أقل من ١٥ سنة في مدينة نابلس عن تلك النسبة الموجودة في مدينة عمان على سبيل المثال حيث تبلغ ٤٧،٧ ٪ (٤) . وفي مدينة الإسكندرية ٤٣،٣٪ ، وفي مدينة تعز في اليمن ٤٧،٨٪ من مجموع السكان (٥) . وعلى مستوى الوطن العربي فإن هذه النسبة

---

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ ، المسح الديمغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة ، سلسلة تقارير الألوية رقم (٣) ، لواء نابلس ، رام الله ، فلسطين ، ص٤٦ .

(٢)حسين أحمد ومفيد الشامي ، ١٩٩٥ ، مسح الأوضاع الديموغرافية وتقديرات القوى العاملة ، الملتقى الفكري العربي ، القدس ، ص١٠٠ .

(٣) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦ ، الأراضي الفلسطينية – لمحة إحصائية ، العدد الأول .

(٤)محمد يوسف سعيد النوباني ، ١٩٩٢ ، التركيب الداخلي لمدينة وادي السير ، دراسة في السكان والمسكن ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية .ص٦٧ .

(٥) عبد الله محمد عبد الله الدهمي ، ١٩٩٢ ، التركيب الداخلي لمدينة تعز في الجمهورية اليمنية ، دراسة في السكان والمسكن، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، ص٨٥ .

تبلغ ٤٥٪ (١) ٠ ويعود السبب في إرتفاع نسبة صغار السن في المدينة إلى إرتفاع معدلات الخصوبة ، حيث بلغ معدل المواليد الخام حسب بيانات المسح الميداني ١٩٩٧ نحو ٤١ بالألف ، كما أن إرتفاع هذه النسبة له تأثير على نسبة الإعالة ، حيث ترتفع نسبة إعالة صغار السن ٠

جدول (٢:١) توزيع السكان حسب العمر والجنس في مدينة نابلس

الجنس / فئات العمر/سنة	ذكور ٪	إناث ٪	المجموع ٪
أقل من ٥ سنوات	٧،٤	٧	١٤،٤
٥ - ٩	٥،٨	٥،٦	١١،٤
١٠ - ١٤	٧،٣	٧،١	١٤،٤
١٥ - ١٩	٧،١	٧	١٤،١
٢٠ - ٢٤	٥	٤،٦	٩،٦
٢٥ - ٢٩	٣،١	٢،٩	٦
٣٠ - ٣٤	٢،٧	٢،٨	٥،٥
٣٥ - ٣٩	٣	٣	٦
٤٠ - ٤٤	٣	٣	٦
٤٥ - ٤٩	٢،٥	٢،١	٤،٦
٥٠ - ٥٤	١،٥	١،٤	٢،٩
٥٥ - ٥٩	،٩.	،٩.	١،٨
٦٠ - ٦٤	،٨.	،٧.	١،٥
٦٥ - ٦٩	،٥.	،٤.	،٩.
٧٠ فاكثر	،٤.	،٤.	،٨.
المجموع	٥٠،٩	٤٩،١	١٠٠

المصدر : المسح الميداني ، ١٩٩٧.

---

(١) فتحي محمد ابو عيانة ، ١٩٨٧ ، مرجع سابق ، ص٨٣ ٠

أما الفئة الثانية من السكان والذين تتراوح أعمارهم من ١٥ - ٦٤ سنة والذين يعتبرون الفئة المنتجة أو النشطة إقتصاديا فقد بلغت نسبتهم حسب المسح الميداني ١٩٩٧ نحو ٥٨،١ ٪ من مجموع السكان في المدينة ، وهي نسبة تزيد عن نسبة السكان الذين في نفس الفئة العمرية في الضفة الغربية

جدول (٢:٢) توزيع فئات الأعمار في مدينة نابلس مقارنة ببعض المناطق الأخرى

الفئات العمرية / المناطق	أقل من ١٥ سنة ٪	١٥-٦٤ سنة ٪	٦٥ سنة فأكثر ٪
مدينة نابلس (١)	٤٠،٢	٥٨،١	١،٧
لواء نابلس(٢)	٤٢،٧	٥٣،٦	٣،٧
الضفة الغربية(٣)	٤٥	٥١،٤	٣،٦
قطاع غزة (٤)	٥٠،٣	٤٦،٨	٢،٩
مدينة عمان (٥)	٤٧،٧	٤٩،٧	٢،٦
الوطن العربي (٦)	٤٣	٥٤	٣
الدول الأكثر تقدما (٧)	٢٢	٦٥	١٣
العالم (٨)	٣٤	٦٠	٦

المصدر :

(١) المسح الميداني ١٩٩٧

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ ، مرجع سابق .

(٣) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ مرجع سابق .

(٤) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، المسح الديمغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة ، النتائج الأساسية ، رام الله ، فلسطين ، ص١٠٤ .

(٥) فواز جميل علي ، ١٩٨٦ ، التركيب الداخلي للمنطقة الجنوبية من مدينة عمان ، دراسة في السكان والمسكن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ص٨٢ .

(٦) فتحي أبو عيانة ، ١٩٨٧ ، مرجع سابق .

(٧) فتحي أبو عيانة ، ١٩٨٧ ، مرجع سابق .

(٨) فتحي أبو عيانة ، ١٩٨٧ ، مرجع سابق .

والتي تبلغ ٥١،٣٪ ، وتزيد ايضا عن مثيلتها في قطاع غزة والبالغة ٤٦،٨٪ (١)

وتزيد ايضا عن النسبة في مدينة عمان والتي تبلغ فيها ٤٩،٧ ٪(٢) ، وهذا يدل على أن مدينة نابلس ترتفع فيها نسبة المنتجين إقتصاديا قياساً للمعدل العام في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ولعل أهم أسباب إرتفاع هذه النسبة في مدينة نابلس هو إنخفاض معدلات الخصوبة في المدن عنها في الريف ، وإلى هجرة الشباب من المناطق الريفية إلى المدن ، وإلى إرتفاع نسبة العائدين من الشباب والذين إستقروا في مدينة نابلس مقارنة بالمخيمات او المناطق الريفية .

أما الفئة الثالثة من السكان والذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ سنة ، فقد بلغت نسبتهم في مدينةنابلس ١،٧٪ - حسب المسح الميداني ١٩٩٧ - من مجموع السكان ، وهي نسبة قليلة تدل على قلة عدد الأفراد في الأعمار الكبيرة وتكاد تتساوى نسبة الذكور مع نسبة الإناث في هذه الفئة العمرية ، حيث بلغت نسبة الذكور ٩، ٪ وللإناث ٨، ٪ من مجموع السكان (جدول رقم ٣:٢) ولمعرفة حجم هذه الفئة العمرية أهمية إقتصادية كبيرة فحجمها يدل على حجم نسبة إعالة كبار السن كما سنرى . وهذه النسبة في مدينة نابلس اقل من مثيلتها في الضفة الغربية (٣،٧٪) ، وأقل ايضا من مثيلتها في قطاع غزة (٢،٩ ٪) ، واقل من مثيلتها في مدينتي عمان ووادي السير في الأردن (٢،٦٪) ، (١،٤٪) على التوالي . وعلى مستوى الوطن العربي فقد بلغت هذه النسبة ٣٪ (جدول رقم ٣:٢) ، ومن أهم أسباب إنخفاض هذه النسبة في مدينة نابلس هو إرتفاع نسبة صغار السن .

---

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص١٠٤ .

(٢) محمد يوسف سعيد النوباني ،١٩٩٢ ، مرجع سابق ، ص٦٧ .

جدول (٢:٣) توزيع فئات الأعمار في مدينة نابلس

الفئة العمرية	مدينة نابلس ٪	ذكور ٪	اناث ٪
أقل من ٥ سنوات	١٤،٤	٧،٤	٧
٥ – ١٤	٢٥،٨	١٣،١	١٢،٧
١٥ – ٦٤	٥٨،١	٢٩،٥	٢٨،٦
٦٥ فأكثر	١،٧	٠،٩	٠،٨
المجموع	١٠٠ ٪	٥٠،٩ ٪	٤٩،١ ٪

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ ٠

٢:١:٢ العمر الوسيط :

ويعرف العمر الوسيط بأنه العمر الذي يقسم السكان إلى قسمين متساويين ، احدهما يكون أكبر من هذا العمر والآخر أصغر منه ، فأهميته تكمن في أنه يُعتبر من أهم المقاييس الشائعة للدلالة على فُتوّة السكان (١) ٠

لقد أظهرت نتائج المسح الميداني ١٩٩٧ لمدينة نابلس أن العمر الوسيط لمجمل السكان هو ١٨ سنة ، ومعنى ذلك أن نصف سكان المدينة أعمارهم أقل من ١٨ سنة والنصف الآخر أكثر من ١٨ سنة ، وهذا يدل على أن السكان في مرحلة الشباب من مراحل الإنتقال الديموغرافي ٠ ويمكن معرفة القيمة والمعنى الحقيقي أكثر لقيمة العمر الوسيط في المدينة إذا عرفنا ما هو سائد في الوطن العربي والعالم ، حيث يبلغ العمر الوسيط في الوطن العربي ١٧ سنة مقابل ٢٢،٤ سنة للعالم ككل ، ونحو

(١) مكتب اليونيسكو الإقليمي للتنمية في الدول العربية ، ١٩٩٢ ، السياسات السكانية في الوطن العربي ، الشركة الجديدة للطباعة والنشر ، عمّان ، الأردن ، ص١١٥ ٠

٢،٣٠سنة في الدول الأكثر تقدماً (١)

كما أظهرت الدراسة أن العمر الوسيط - سواءٌ أكان للذكور أم للإناث في المدينة - مساوٍ للمعدل العام فيها وهو ١٨ سنة ، وهذا يعني أن السكان في مرحلة الشباب ، والسبب في ذلك يعود إلى إرتفاع معدل المواليد في المدينة والبالغ (٠,٠٤١) ، مما يؤدي إلى وجود نسبة كبيرة من صغار السن ٠

أما عن قيمة العمر الوسيط في أحياء المدينة ، فقد كان أقل عمر موجود في حي البلدة القديمة حيث بلغ ١٧ سنة (جدول رقم ٢:٤) ، وسبب ذلك هو إرتفاع معدل المواليد في هذا الحي والبالغ (٠,٠٤٤) ، مما أدى إلى وجود نسبة كبيرة من صغار السن ٠

جدول (٢:٤) قيمة العمر الوسيط ومعدل المواليد في أحياء مدينة نابلس

إسم الحي	العمر الوسيط	معدل المواليد
البلدة القديمة	١٧	٠,٠٤٤
خلة العامود وراس العين	١٨	٠,٠٤٨
رفيديا	١٩	٠,٠٣٤
المخفية	١٧	٠,٠٣٩
الجبل الشمالي	١٩	٠,٠٣٩
الضاحية	١٨	٠,٠٤٠
الدوار وغرب الدوار	٢٠	٠,٠٣٦
المساكن الشعبية	١٨	٠,٠٤٠
متوسط المدينة	١٨	٠,٠٤١

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧

---

(١) فتحي محمد أبو عيانة ، ١٩٨٧ ، مرجع سابق ، ص٨٤ ٠

أما أعلى قيمة للعمر الوسيط فهي في حي الدوار وغرب الدوار وذلك بقيمة ٢٠ سنة ، وفي هـذا الحي وُجد أقل معدل للمواليد في المدينة حيث بلغ (٠,٠٣٦) ، يليه حيّا رفيديا والجبـل الشـمالي وذلـك بعمر وسيط بلغ ١٩ سنة في كل منهما ، وفي هذين الحيـين وُجـد أيضـا أن معـدل المواليـد ينخفـض عـن المعدل العام للمدينة ، فبلغ (٠,٠٣٤) في حي رفيديا ، و (٠,٠٣٩) في حي الجبل الشمالي ٠

٢:١:٣ نسبة الأطفال إلى النساء :

ومن عناصر دراسة التركيب العمري للسكان أيضا معرفة نسبة الأطفـال إلى النسـاء في المجتمـع ، وهي من المؤشرات الهامة للدلالـة علـى إرتفـاع أو إنخفـاض معـدلات الخصوبـة ، وبالنسـبة لمدينـة نـابلس فإنـــه قد أمكن حساب نسبة الأطفال إلى النساء فيها من خلال دراسـة بيانـات الجـدول رقـم (٢:٥) ٠ حيث بلغت النسبة ٥٦ ٪ ، ومعنى ذلك أنـه مقـابل كـل ١٠٠ إمـرأة في سـن الحمـل (١٥- ٤٩ سنة) يوجد ٥٦ طفلا عمره أقل من ٥ سنوات ، ولمقارنة هذه النسبة مع ما يجاورنا من مناطق فقد بلغـت هـذه النسبة في المنطقة الجنوبية من مدينة عمان مثلاً ٨٨٪ (١) ٠

وفي احياء مدينة نابلس فإن هذه النسبة يوضحها الجدول رقـم (٢:٥) ٠ والشـكل رقـم (٢:٣) حيث يتبين أن أعلى نسبة للأطفال إلى النساء في أحياء المدينة وُجدت في حي الدوار وغرب الدوار وذلك بنسبة ٦٨،١ ٪ ، ويعنى ذلك أن عدد الأطفال في أسر هذا الحي مرتفع بالنسبة لعـدد النسـاء اللواتـي في سن الحمل قياسا بأحياء المدينة الأخرى ، أما أصغر نسبة للأطفال في المدينة فكانت فـــي حي رفـــيديا (٣٢،٢ ٪) وهـــذا أحد الدلائل على إنخفاض حجم الأسـرة في هذا الحي حيث يقل عن

---

(١) فواز علي ، ١٩٨٦ ، الـتركيب الداخلي للمنطقـة الجنوبيـة مـن مدينـة عمّـان " دراسـة في السـكان والمسكن " ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، ص٨٣ ٠

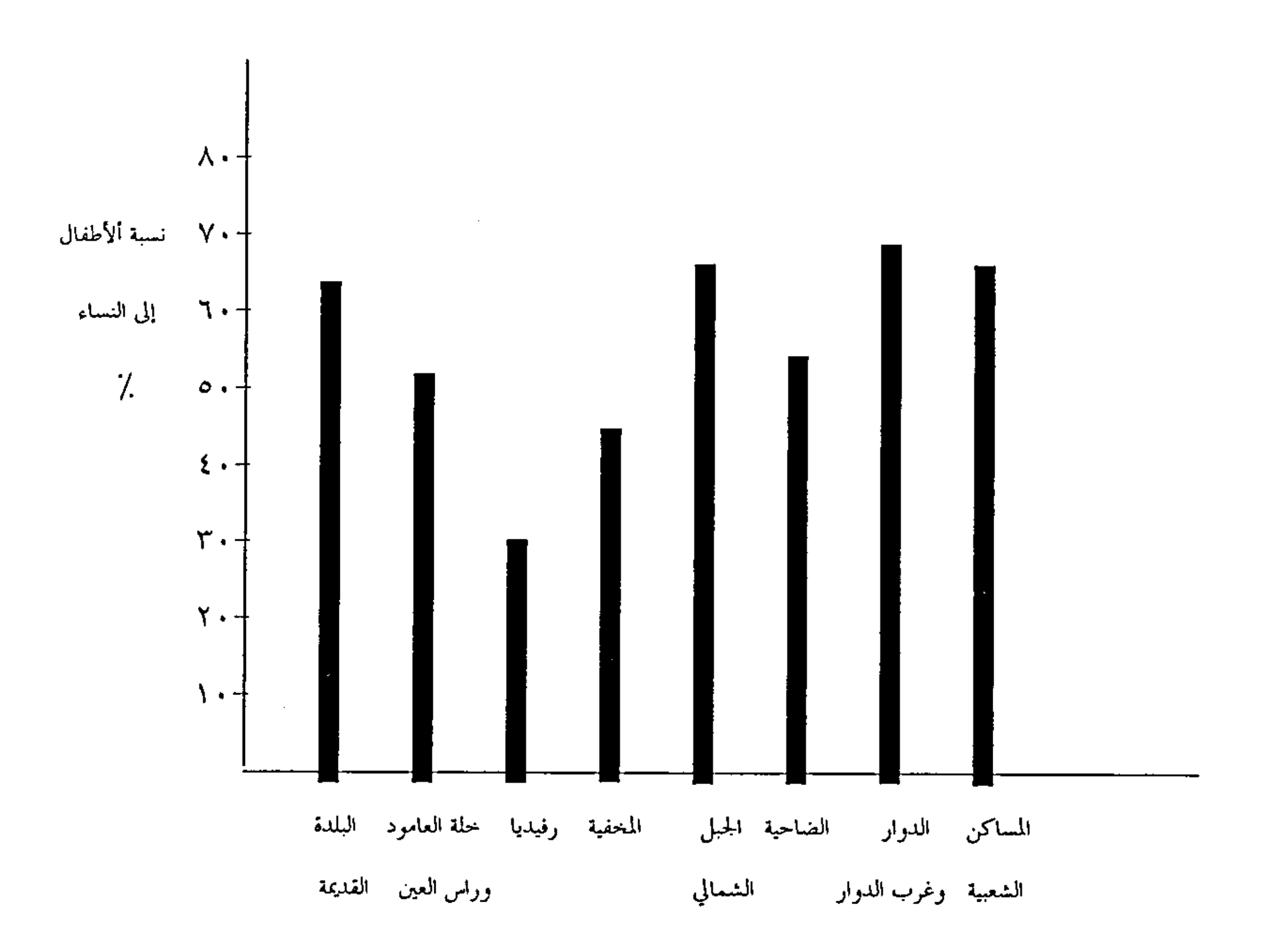
جدول (٢:٥) توزيع نسبة الأطفال إلى النساء في احياء مدينة نابلس

إسم الحي	نسبة الأطفال إلى النساء ٪
البلدة القديمة	٦٤،٥
خلة العامود وراس العين	٥٢،٢
رفيديا	٣٢،٢
المخفية	٤٠،٤
الجبل الشمالي	٦٤،٦
الضاحية	٥٥،٩
الدوار وغرب الدوار	٦٨،١
المساكن الشعبية	٦٦،٦
متوسط المدينة	٥٦

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ •

متوسط حجم الأسرة في المدينة ، وهذا يعني أن نسبة من هم أقل من ٥ سنوات بالنسبة الى النساء اللواتي في سن الحمل في حي رفيديا أقل كثيرا من غيرهم في الأحياء الأخرى ، والسبب في ذلك يعود إلى تفاوت مستويات الخصوبة بين هذه الأحياء ، ففي الأحياء التي ترتفع فيها معدلات الخصوبة ترتفع فيها نسبة الأطفال أقل من ٥ سنوات •

شكل (٢:٣) نسبة الأطفال إلى النساء في أحياء مدينة نابلس



المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧

٤:١:٢ نسبة كبار السن إلى صغار السن :

يعتبر التعرف إلى حجم هذه النسبة في المجتمع من الأمور الهامة في الدراسات السكانية ، فمعرفة هذه النسبة يعني توضيح التغير الذي يحدث في طرفي الهرم السكاني ونعني بذلك معرفة نسبة الذين أعمارهم ٦٥ سنة فأكثر إلى نسبة الذين أعمارهم أقل من ١٥ سنة . والجدول رقم (٢:٦) والشكل رقم (٢:٤) يوضحان هذه النسبة في أحياء مدينة نابلس ٠ فقد بلغ متوسط نسبة كبار السن إلى صغار السن في المدينة ٤،٢ ٪ ، وبالتالي يمكن تصنيف مدينة نابلس ضمن مرحلة الشباب من مراحل الإنتقال الديموغرافي ، حيث يُصنف المجتمع الذي تبلغ فيه نسبة كبار السن إلى صغار السن اقل من ١٥٪ بأنه مجتمع شاب ، وكانت أكبر نسبة لكبار السن إلى صغار السن موجودة في حي الدوار وغرب الدوار (٦،٨ ٪) ، يليه حي الجبل الشمالي (٥،٧ ٪)

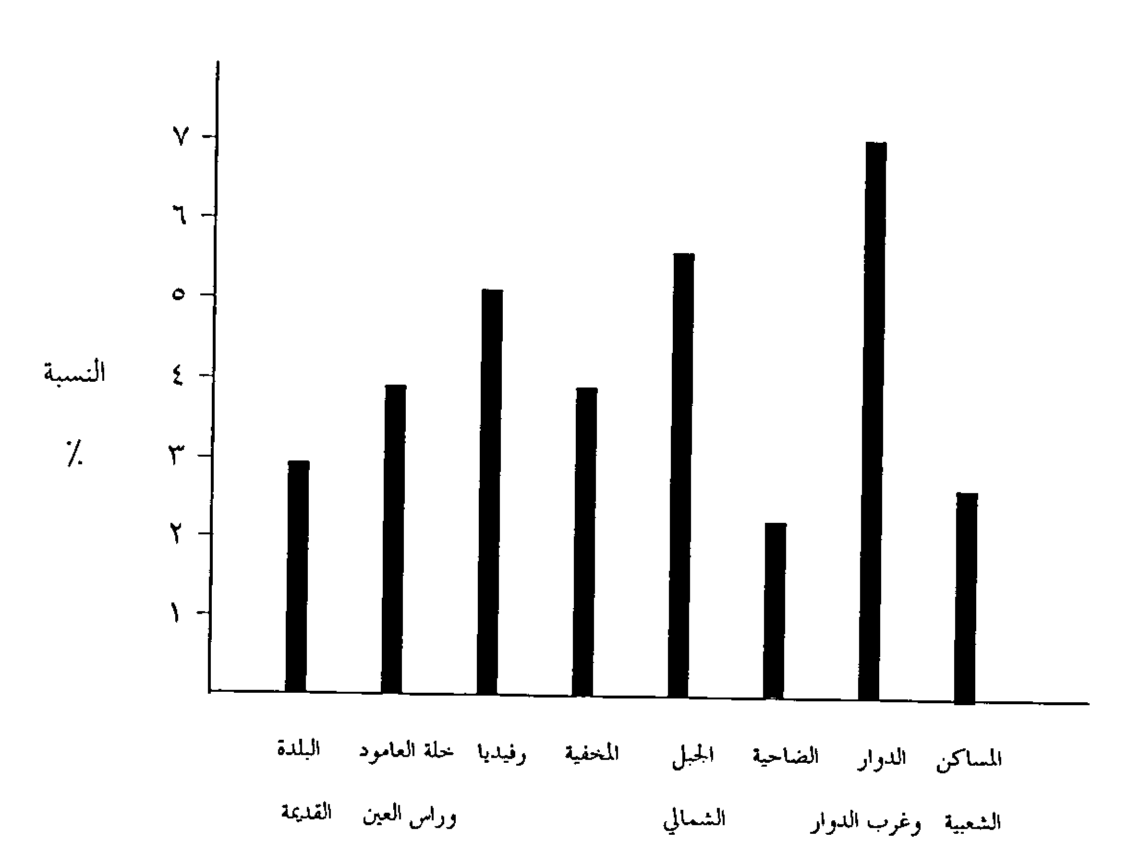
جدول (٢:٦) نسبة كبار السن إلى صغار السن في أحياء مدينة نابلس

أحياء المدينة	نسبة كبار السن إلى صغار السن ٪
البلدة القديمة	٢,٦
خلة العامود وراس العين	٣,٨
رفيديا	٥,٠
المخفية	٣,٩
الجبل الشمالي	٥,٧
الضاحية	٢,٨
الدوار وغرب الدوار	٦,٨
المساكن الشعبية	٢,٧
متوسط المدينة	٤,٢

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ ٠

ثم حي رفيديا بنسبة ٥ ٪ ، ولعل أهم الأسباب في إرتفـاع هـذه النسـبة فيهـذه الأحيـاء تعـود إلى هجـرة الكثير من الأسر الشابة من هذه الأحياء إلى المناطق الجديدة بسبب قلة توافر المساكن فيهـا ، بالإضافـة إلى أن معدل المواليد منخفض في هذه الأحياء (أُنظر جدول رقم ٢:٥) ، وبالتالي إرتفاع نسبة كبار السن ، ويمكن أن نضيف عوامل أخرى كإرتفاع متوسط الدخل ، وإرتفاع المستوى التعليمـي لأربـاب الأسـر ، مما يمكن من توفير حياة أفضل تساعد على إطالة أمد الحياة أما أصغر نسبة فقد وُجـدت في حـي البلـدة القديمة حيث بلغت ٢,٦ ٪ ، وذلك يعود إلى إرتفاع معدلات الخصوبة وبالتالي إرتفاعنسـبة صغـار السـن .

شكل (٤:٢) نسبة كبار السن إلى صغار السن في أحياء مدينة نابلس



المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧

يوضح لنا الجدول رقم (٢:٧) أن نسبة كبار السن إلى صغار السن في لواء نابلس قد بلغت ٨،٦٦ ٪ (١) ، وفي الضفة الغربية ٨ ٪ ، وفي قطاع غزة ٥،٨ ٪ (٢) ، أي أن النسبة في لواء نابلس وفي الضفة الغربية تبلغ حوالي ضعف النسبة في مدينة نابلس ، وهذا راجع إلى إنخفاض نسبة كبار السن في مدينة نابلس حسب بيانات المسح الميداني ١٩٩٧ .

كما يوضح الجدول رقم (٢:٧) نسبة كبار السن إلى صغار السن في مناطق أُخرى إقليمية وعالمية ، فيبين هذه النسبة في الأردن حيث تبلغ ٥،٣ ٪ ، وفي مدينة وادي السير ٤،٥ ٪ ، وفي المنطقة الجنوبية من مدينة عمان تنخفض هذه النسبة عن مدينة نابلس لتصل إلى ٣،٣ ٪ . وأما في الوطن العربي فترتفع النسبة إلى ٧٪ ، وترتفع أكثر على مستوى العالم ككل لتصل إلى ١٧،٦ ٪ وترتفع أكثر وأكثر في الدول الأكثر تقدما لتصل إلى ٥٩٪ .

وبعبارة أُخرى فإن نسبة كبار السن إلى صغار السن في مدينة نابلس تعتبر منخفضة إذا ما قورنت بالنسبة للدول المتقدمة أو بالنسبة للوطن العربي ، وحتى بالنسبة للضفة الغربية أو قطاع غزة .

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ ، مصدر سابق ، ص ٤٦ .

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، مصدر سابق ، ص١٠٤ .

جدول (٢:٧) نسبة كبار السن إلى صغار السن في مدينة نابلس مقارنة ببعض المناطق الأخرى

إسم المنطقة	نسبة كبار السن إلى صغار السن ٪
مدينة نابلس (١)	٤،٢
لواء نابلس (٢)	٨،٧
الضفة الغربية (٣)	٨
قطاع غزة (٤)	٥،٨
الأردن (٥)	٥،٣
مدينة عمان	٥،٥
مدينة وادي السير (٦)	٥،٤
المنطقة الجنوبية من مدينة عمان(٧)	٣،٣
الوطن العربي (٨)	٧
الدول الأكثر تقدما (٩)	٥٩
العالم (١٠)	١٧،٦

المصدر :

(١) المسح الميداني ، ١٩٩٧

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ ، مصدر سابق

(٣) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، مصدر سابق

(٤)المصدر نفسه .

(٥) فواز جميل إبراهيم علي ، ١٩٨٦ ، مرجع سابق ، ص٨٣ .

(٦) محمد يوسف سعيد النوباني ،١٩٩٣ ، مرجع سابق ، ص٦٥ .

(٧) فواز جميل إبراهيم علي ، ١٩٨٦ ، مرجع سابق ، ص٨٣ .

(٨) فتحي أبو عيانة ، ١٩٨٧ ، مرجع سابق ، ص٨٤ .

(٩) المرجع نفسه .

(١٠) المرجع نفسه .

٢:١:٥ نسبة الإعالة :

وهي نسبة الأشخاص غير النشيطين إقتصادياً إلى نسبة الأشخاص النشيطين إقتصادياً في جميع الأعمار ، إلا أن نسبة الإعالة الخام هذه نظرية إلى حد كبير ، ذلك لأنها لا تُدخل بالحسبان أولئك الأشخاص الذين يعملون ويساهمون بالنشاط الإقتصادي في المجتمع من خلال ممارستهم لنشاطات إقتصادية مختلفة ، على الرغم من أن أعمارهم تقع ضمن الفئات العمرية الواقعة خارج فئة العمر النشيطة إقتصاديا وهي من سن ١٥ - ٦٤ سنة ، ونضيف إلى ذلك أيضا أن نسبة الإعالة الخام هذه تفترض أن جميع الأشخاص بين سن ١٥ - ٦٤ سنة مساهمين مساهمة فعلية في النشاط الإقتصادي مما يتنافى مع التركيب الإقتصادي الفعلي للمجتمع ، فقد نجد من هؤلاء السكان من يقع عمره في الفئة العمرية المنتجة إلا أنه في حقيقة الأمر لا يساهم في النشاط الإنتاجي للمجتمع لعجزه الجسمي أو العقلي ، أو لبقائه على مقاعد الدراسة المدرسية أوالجامعية ، كما أن نسبة الإعالة هذه تُدخل في حسابها كل الإناث من سن ١٥ - ٦٤ سنة على أنهم منتجين إقتصاديا على الرغم من أن الواقع غير ذلك وبخاصة في مجتمعنا العربي ، وبالنسبة لمدينة نابلس فقد بلغت نسبة الإعالة الخام فيها ٧٢،١ ٪ (جدول رقم ٢:٩)

ترتفع نسبة الإعالة الخام في لواء نابلس عن المدينة لتصل إلى ٨٦،٦ ٪ (١) وترتفع أكثر في الضفة الغربية لتصل إلى ٩٤،٦ ٪ ، وفي قطاع غزة إلى ١١٣،٧ ٪ (٢) ٠ من الواضح أن نسبة الإعالة في مدينة نابلس أقل من المناطق المذكورة أعلاه ، أي أن العبء الإقتصادي الذي يتحمله أحد الأشخاص النشيطين إقتصاديا يعتبر أقل من العبء الذي يتحمله من مثله في لواء نابلس أو في الضفة الغربية أو في قطاع غزة ، وأهم سبب في ذلك هو إرتفاع نسبة صغار وكبار السن في هذه المناطق عنه في مدينة نابلس (جدول رقم ٢:٢) ، كذلك إرتفاع نسبة من هم في فئات العمر الوسطى في مدينة نابلس مقارنة بتلك المناطق ٠

---

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ ، مرجع سابق، ص ٤٦ ٠

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص١٠٤ ٠

كما يوضح لنا الجدول رقم (٢:٨) أن نسبة الإعالة الخام في مدينة نابلس قريبة نسبيا من المعدل العالمي والبالغة ٦٦،٧ ٪ ونلاحظ من الجدول (٢:٨) أيضا أننا قد نجد نسب إعالة خام أقل من النسبة في نابلس ، فمثلاً بلغت نسبة الإعالة في مدينة وادي السير في الأردن ٤٧،٥ ٪ ، وفي الدول الأكثر تقدما في العالم ٥٣،٨ ٪ .

وتشمل دراسة نسبة الإعالة الخام في المجتمع دراسة إعالة كبار السن وإعالة صغار السن ، ونقصد بكبار السن أولئك الأشخاص الذين يقعون في الفئة العمرية ٦٥ سنة فأكثر .

والجدول رقم (٢:٨) يوضح نسبة إعالة كبار السن ونسبة إعالة صغار السن في مدينة نابلس مقارنة ببعض المناطق الأخرى . حيث يتبين أن نسبة إعالة كبار السن في المدينة والبالغة ٢،٩ ٪ هي أقل نسبة موجودة في الجدول بعد مدينة وادي السير (٢،١٪) ، وهي أقل من النسبة في لواء نابلس (٦،٩٪) ، واقل من النسبة في الضفة الغربية (٧٪) ، ومن قطاع غزة (٦،٢٪) ، ومعنى ذلك أن نسبة الأفراد في الفئات العمرية الكبيرة (٦٥ سنة فأكثر) نسبة قليلة في مدينة نابلس ، وان العبء الإقتصادي على الفئة العمرية العاملة والمنتجة نحو كبار السن هو عبء قليل نسبيا.

وبالنسبة لإعالة صغار السن في المدينة فقد بلغت ٦٩،٢ ٪ ، في حين تبلغ هذه النسبة في لواء نابلس ٧٩،٧ ٪ وفي الضفة الغربية ٨٧،٥ ٪ وترتفع النسبة أكثر في قطاع غزة لتبلغ ١٠٧،٥ ٪ وهي قريبة من النسبة في الأردن والبالغة ١٠٨،٨ ٪ . من هنا نلاحظ أن نسبة إعالة صغار السن في مدينة نابلس تعتبر قليلة نسبيا قياسا مع المناطق المجاورة الأخرى وبخاصة قطاع غزة ، وهذا راجع إلى إنخفاض نسبة الصغار - أقل من ١٥ سنة - في المدينة ، ولكنها لم تصل إلى الإنخفاض الموجود على المستوى العالمي حيث تبلغ النسبة في العالم ٥٦،٧ ٪ وفي الدول الأكثر تقدما تنخفض النسبة أكثر لتصل إلى ٣٣،٨ ٪ .

أما نسبة الإعالة الحقيقية في مدينة نابلس فقد بلغت ٣,٤٨ ، ومعنى ذلك أن كل شخص يعمل فعلا في المدينة ، يقع على عاتقه مسؤولية إعالة ٣,٤٨ شخصا آخر بالإضافة إلىنفسه ، وبمعنى

جدول (٢:٨) نسبة إعالة كبار السن وصغار السن ونسبة الإعالة الخام في مدينة نابلس مقارنة ببعض المناطق الأخرى

إسم المنطقة	نسبة إعالة كبار السن ٪	نسبة إعالة صغار السن ٪	نسبة الإعالة الخام ٪
مدينة نابلس (١)	٢,٩	٦٩,٢	٧٢،١
لواء نابلس (٢)	٦,٩	٧٩,٧	٨٦،٦
الضفة الغربية (٣)	٧,٠	٨٧,٥	٩٤،٥
قطاع غزة (٤)	٦,٢	١٠٧,٥	١١٣،٧
الأردن (٥)	٥,٨	١٠٨,٨	١١٤،٦
مدينة عمان (٥)	٥,٢	٩٦,٠	١٠١،٢
مدينة وادي السير (٦)	٢,١	٣٥,٤	٤٧،٥
المنطقة الجنوبية من مدينة عمان(٧)	٢,٨	٨٤,٥	٨٧،٣
الدول الأكثر تقدما (٨)	٥,٦	٧٩,٦	٥٣،٨
الوطن العربي (٩)	٢٠,٠	٣٣,٨	٨٥،٢
العالم (١٠)	١٠,٠	٥٦,٧	٦٦،٧

المصدر :

(١) المسح الميداني ، ١٩٩٧

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ ، مرجع سابق

(٣) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، مرجع سابق

(٤) المصدر نفسه .

(٥) فواز جميل إبراهيم علي ، ١٩٨٦ ، مرجع سابق ، ص٨٣ .

(٦) محمد يوسف سعيد النوباني ، ١٩٩٣ ، مرجع سابق ، ص٦٥ .

(٧) فواز جميل إبراهيم علي ، ١٩٨٦ ، مرجع سابق ، ص٨٣ .

(٨) فتحي أبو عيانة ، ١٩٨٧ ، مرجع سابق ، ص٨٤ .

(٩) المرجع نفسه .

(١٠) المرجع نفسه .

آخر فإن دخل هذا الشخص يُقسم على ٤,٤٨ شخصا ، ويعتبر هذا المعدل قريب لما هو موجود في الضفة الغربية ، فإذا ما عرفنا أن معدل الإعالة الحقيقية في الضفة الغربية يبلغ نحو ٣,٩ اشخاص (١) أدركنا أن إرتفاع هذه النسبة في مدينة نابلس أو في الضفة الغربية يعود إلى إرتفاع نسبة صغار السن ، وإلى إرتفاع نسبة الملتحقين بالتعليم ، وكذلك إلى إنخفاض نسبة الإناث العاملات ٠

---

(١) حسين أحمد ومفيد الشامي , ١٩٩٥ ، مرجع سابق ، ص١٠٩

٢:٢ التركيب النوعي :

لمعرفة التركيب النوعي في المجتمع أهمية كبيرة حيث يبين حجم القوة المنتجة من كلا الجنسين في ذلك المجتمع وبخاصة في المجتمعات التي تدخل في حسابها المرأة كعنصر منتج في المجتمع إلى جانب الرجل . والجدول رقم (٢:٩) والشكل رقم (٢:٥) يوضحان نسبة النوع في أحياء مدينة نابلس ، حيث يتبين أن نسبة النوع (الجنس) في مدينة نابلس قد بلغت ١٠٤ ذكور لكل ١٠٠ أنثى ، وهي أعلى قليلا من النسبة في لواء نابلس والتي تبلغ ١٠٣،١ ذكر لكل ١٠٠ أنثى (١)، وأقل من النسبة في الضفة الغربية والتي تبلغ ١٠٥,٦ ذكر لكل ١٠٠ أُنثى ، ومساوية تقريبا للنسبة في قطاع غزة والبالغة ١٠٣,٧ (٢) .

جدول(٢:٩) نسبة النوع (الجنس) في أحياء مدينة نابلس حسب فئات الأعمار الرئيسية

الأحياء / الفئات العمرية	البلدة القديمة	خلة العامود وراس العين	رفيديا	المخفية	الجبل الشمالي	الضاحية	الدوار وغرب الدوار	المساكن الشعبية	متوسط المدينة
٠-١٤	١٠٠,٠	١٠٤،٤	١٠٤،١	١٠٣,٢	١٠٥،٦	١٠٤،٥	١٠٤،٦	١٠٤،٥	١٠٨,٤
١٥-٦٤	١٠٢،٣	١٠٤,١	١٠٥	١٠٦،٢	١٠٢،٦	١٠٥،١	١٠٦،٧	١٠٥،٦	١٠٤,٧
٦٥ فأكثر	٦٥,٨	٨٩,٣	١٠٣,٥	٩٧,٦	٩٩,٢	١٠٠,٠	٨٦,٠	١٠٢,٦	٩٣,٠
المجموع	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٧	١٠٤

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

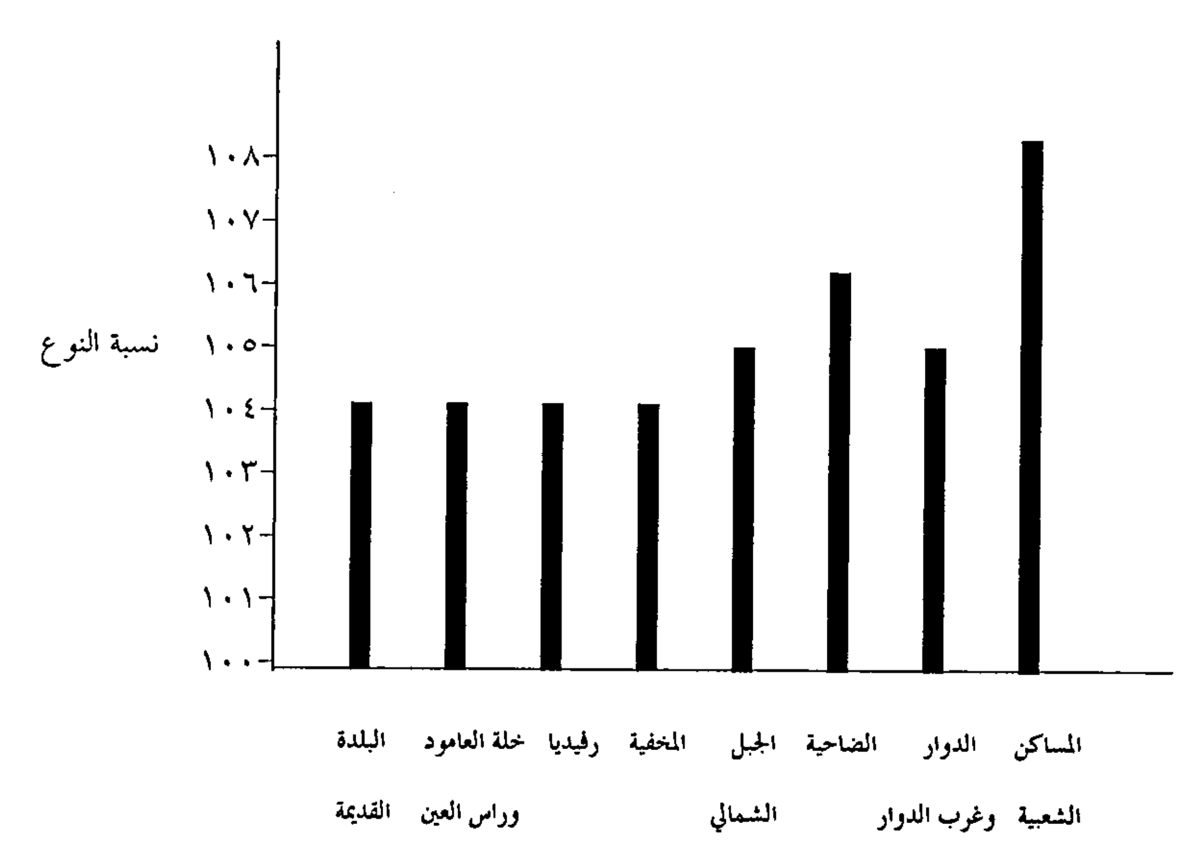
---

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ مرجع سابق ص٤٦ ، .

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ مرجع سابق ، ص١٠٤ .

ولو قارناها مع نسبة النوع في الأقطار العربية لوجدناها قريبة جدا منها ، وقد بلغت هذه النسبة في مدينة وادي السير في الأردن مثلا ١٠٥,١ (١) ، وفي المنطقة الجنوبية من مدينة عمان ١٠٦،٢ ذكر لكل ١٠٠ أنثى (٢) ٠

شكل (٥:٢) توزيع نسبة النوع في احياء مدينة نابلس



المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ ٠

---

(١) محمد النوباني ، مرجع سابق ، ص٦٦ ٠

(٢) فواز علي ، ١٩٨٦ ، مرجع سابق ، ص٨٠ ٠

وكانت أعلى نسبة للنوع في المدينة في حي المساكن الشعبية وذلك بنسبة ١٠٧ ، أما أقل نسبة فقد بلغت ١٠٣ وكان ذلك في أحياء البلدة القديمة وخلة العامود وراس العين ورفيديا والمخفية ، وربما يعود السبب في ذلك إلى هجرة الشباب من هذه الأحياء ، وبخاصة في أحياء البلدة القديمة وخلة العامود وراس العين ، أمَلا في تحسين أوضاعهم الإقتصادية .

فيما يتعلق بتوزيع نسبة النوع حسب فئات العمر المختلفة في أحياء المدينة ، فقد وُجِد أن نسبة النوع في الفئة العمرية ٠-١٤ سنة في جميع أحياء المدينة تتراوح حول النسبة العامة في المدينة والبالغة ١٠٤ ، ما عدا حي البلدة القديمة الذي انخفضت فيه نسبة النوع في هذه الفئة العمرية إلى ١٠٠ ، أي ان نسبة الإناث مساوية لنسبة الذكور في هذا الحي ، (الجدول رقم ٢:٩) ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى تدني مستوى الحياة الإقتصادية فيها وخير شاهد على ذلك تدني متوسط دخل رب الأسرة في هذا الحي ، حيث يحتل المرتبة الأولى في ذلك بين أحياء المدينة ، ولا نغفل أيضا سوء الأوضاع الصحية والبيئية في البلدة القديمة والناتج عن إكتظاظ المباني وضيق الممرات والشوارع مما يحجب أشعة الشمس عن كثير من المساكن ويساعد على تفشي الأمراض ، مما ينتج عن هذا كله إرتفاع نسبي في عدد الوفيات بين صغار السن في هذا الحي .

وقد بلغت نسبة النوع لكل احياء المدينة في هذه الفئة العمرية (١٠٨,٤) ، وهي بهذا تزيد عن المتوسط العام للمدينة ، وهذا راجع إلى الزيادة الطبيعية في عدد الذكور المواليد .

في الفئة العمرية من ١٥-٦٤ سنة كانت نسبة النوع في كل احياء المدينة قريبة من المتوسط العام للمدينة حيث بلغ ١٠٤،٧ ، (الجدول رقم ٢:٩) ، أما اعلى نسبة للنوع فقد كانت في حي الدوار وغرب الدوار بنسبة ١٠٦،٧ ، يليه حي المخفية بنسبة ١٠٦،٢ ، يله حي رفيديا بنسبة ١٠٥ ، ولعل السبب في إرتفاع نسبة النوع لهذه الفئة العمرية في هذه الأحياء يعود إلى النشاط الإقتصادي الملحوظ في حيي رفيديا والدوار وغرب الدوار ، إضافة إلى وجود جامعة النجاح قريبة من حيي رفيديا والمخفية ، حيث تؤدي هذه الأسباب إلى جذب العاملين والمتعلمين وبخاصة من الذكور هم الذين في فئات العمر الوسطى، مما يرفع من نسبتهم .

أما أقل النسب فكانت في البلدة القديمة وخلة الغامود وراس العين وهي ١٠٢,٣ ، ١٠٤,١ على التوالي ، ويمكن إرجاع السبب في إنخفاض النسبة في هذه المناطق إلى الإنخفاض النسبي لمستوى المعيشة في هذين الحيين ، إضافة إلى وضع المساكن غير الصحي في البلدة القديمة ، مما يؤدي إلى هجرة العديد من الذكور لأجل العمل في سبيل تحسين ظروف معيشتهم ، مما يعمل على تقليل نسبة الذكور

بلغت نسبة النوع في الفئة العمرية ٦٥ سنة فأكثر في المدينة ٩٣ (جدول رقم ٢:٩) ، وقد إختلفت هذه النسبة في هذه الفئة العمرية إختلافا كبيرا من حي إلى آخر ، فهي بنسبة ٦٥,٨ في البلدة القديمة ، وبنسبة ١٠٣,٥ في رفيديا ، ويمكن إرجاع السبب في إنخفاض النسبة في البلدة القديمة

وكذلك في خلة العامود وراس العين إلى الإنخفاض النسبي في متوسط دخل رب الأسرة في هذين الحيين (أنظر الجدول رقم ٣:١٦ ، صفحة ٨١) إضافة إلى وضع المساكن غير الصحي في البلدة القديمة ، مما يشكل ضغوطا إقتصادية وإجتماعية ونفسية تعمل على إرتفاع نسبة الوفيات بين كبار السن من الذكور ، وعلى عكس ذلك يحصل في حي رفيديا النشط تجاريا ، والأكثر صحيا ، بسبب إتساع مساكنه وملاءمته صحيا ، بالإضافة إلى الوعي الصحي وإرتفاع المستوى التعليمي فيه ، مما يساعد على تقليل نسبة الوفيات بشكل عام .

الفصل الثالث

التركيب الإجتماعي / الإقتصادي للسكان

التركيب الإجتماعي / الإقتصادي للسكان

٣:١ الحالة التعليمية :

لمعرفة المستوى التعليمي لأفراد المجتمع أهمية كبيرة ، لما له من دلالات وإنعكاسات على الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية لذلك المجتمع ، وترتفع نسبة التعليم بين السكان في مدينة نابلس قياسا إلى نسبتها في بقية الأراضي الفلسطينية ، ففي حين تبلغ نسبة الأمية في الأراضي الفلسطينية بين الذين تبلغ أعمارهم ١٥ سنة فأكثر ١٦ ٪ (١) ، وفي لواء نابلس ١٢ ٪ (٢) ، فإن هذه النسبة في مدينة نابلس - حسب ما أظهر المسح الميداني ١٩٩٧ - تنخفض لتصل إلى ٦ ٪ .

أما نسبة التعليم في المدينة حسب المسح الميداني ١٩٩٧ بين الذين أعمارهم ٦ سنوات فأكثر فقد بلغت ٩٢,٦ ٪ ، أي أن نسبة الأمية تبلغ ٧,٤ ٪ (جدول رقم ٣:١ وشكل رقم ٣:١) .

ويعود السبب في إرتفاع نسبة التعليم في مدينة نابلس عن اللواء أو عن بقية الأراضي الفلسطينية إلى أن مدينة نابلس إشتملت على العديد من المؤسسات التعليمية منذ فترة بعيدة ، وهذه المؤسسات ساهمت في رفع نسبة المتعلمين ، اضافة إلى كونها مركزا حضريا بين تجمعات قروية كثيرة ، فقد إستقطبت كثيرا من المهاجرين الذين يتمتعون بقسط وافر من التعليم .

---

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ص٤١ .

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ص٢٥ .

٣:١:١ توزيع السكان حسب المراحل التعليمية :

يتبين من الجدول رقم (٣:١) والشكل رقم (٣:١) أن نسبة الأمية بين الذين أعمارهم ٦ سنوات فأكثر في مدينة نابلس ٧,٤ ٪ ، ويتبين من الجدول رقم (٣:٢) والشكل رقم (٣:٢) أيضا ، فقد كانت نسبتها بين الذكور والبالغة ٥,٧ ٪ ، أقل من نسبتها بين الإناث حيث ترتفع إلى ٩,١ ٪ . وربما يعود السبب في ذلك إلى أن بعض أرباب الأسر ما زال يتمسك بفكرة إعطاء الذكر حقا أكبر في التعليم أكثر من إعطائه للأنثى ، كما أن زواج الأنثى في سن مبكرة يحول دون إستمرارها في التعليم في كثير من الأحيان ، وحسب المسح الميداني ١٩٩٧ فقد بلغت نسبة الأمية في مدينة نابلس للذين أعمارهم ١٥ سنة فأكثر ٨,١ ٪ ، وهي بهذا أقل من مثيلتها في الأراضي الفلسطينية والتي ترتفع إلى ١٦ ٪ (١) ، وسبب إنخفاض هذه النسبة في مدينة نابلس عنها في الضفة الغربية يعود إلى إنتشار المؤسسات التعليمية في مدينة نابلس أكثر من بقية التجمعات السكانية الأخرى في الضفة ، والتي تشمل عددا كبيرا من القرى والمخيمات التي يفتقر العديد منها إلى المدارس أو بعض الصفوف وبخاصة الثانوية منها ، مما يتسبب في حرمان الكثير من السكان من التعليم ، أضف إلى هذا الإستطاعة المادية في مدينة نابلس ، والتي يفتقر إليها العديد من السكان في القرى والمخيمات .

ويتبين من الجدول رقم (٣:١)أيضا أن أعلى نسبة للأمية موجودة في حي البلدة القديمة حيث وصلت الى ١٠,٨ ٪ من مجموع السكان الذين تزيد أعمارهم عن ٦ سنوات في الحي ، وقد كان واضحا أثر انخفاض متوسط قيمة دخل رب الأسرة في هذا الحي في إرتفاع نسبة الأمية فيه ، ففيه أقل متوسط دخل رب أسرة في المدينة حيث بلغ ٣٠١ دينار ، وعند إجراء إختبار مربع كاي لأثر متغير الدخل على متغير المستوى التعليمي للسكان في البلدة القديمة ، تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٩٠,٨) وهي أكبر من قيمة مربع كاي المجدولة والبالغة (١٥,٥) ، وذلك عند مستوى (α = ٠,٠٥) ، مما يعني أن هذين المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما ، وأن لمتغير الدخل تأثيرا على متغير المستوى التعليمي ، كما وُجد في حي البلدة القديمة أقل نسبة لأرباب الأسر ممن أنهوا أو ما

---

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ص٤١

يزالون يلتحقون في المعاهد أو الجامعة ، حيث تبلغ النسبة للمعهد ٣,٣ ٪ وللجامعة ٢,٧ ٪ .

أما أقل نسبة للأميين فوجدت في حي رفيديا حيث بلغت ٤,٩ ٪ ، وإخال سبب إنخفاض الأمية في هذا الحي راجعا إلى أن هذا الحي يقطنه العديد من المدرسين الذين يعملون في جامعة النجاح الوطنية القريبة من هذا الحي ، وربما ساعد على ذلك أيضا إرتفاع متوسط الدخل الشهري لرب الأسرة ، ففيه أعلى متوسط دخل رب أسرة بين أحياء المدينة (٦٥٨,٧ دينارا) ، (أنظر صفحة ٧٤) ،

وعند اجراء اختبار مربع كاي لأثر متغير الدخل على متغير المستوى التعليمي للسكان في حي رفيديا ، تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (١٠٣,٨) وهي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولة والبالغة (٢١) ، وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، مما يعني أن هذين المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما ، وأنّ لمتغير الدخل تأثيرا على متغير المستوى التعليمي في هذا الحي .

لقد شكلت نسبة السكان الذين مستواهم التعليمي للمرحلة الإبتدائية نحو ٢٨,٦ ٪ من مجموع السكان في جميع المستويات التعليمية ، وفي داخل الأحياء وُجدت أعلى نسبة لهذا المستوى التعليمي في حيي البلدة القديمة والضاحية (جدول رقم ٣:١) ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن أعلى نسبة من صغار السن في داخل الحي الواحد قد وُجدت في هذين الحيين، حيث شكل هؤلاء الصغار ما نسبته ٤٤,٤ ٪ من سكان حي البلدة القديمة ، وما نسبته ٤٢,٤ ٪ من سكان حي الضاحية ، أما أقل نسبة ممن هم في المرحلة الإبتدائية داخل الحي الواحد فوُجدت في حي رفيديا وذلك بنسبة ٢٢,٤ ٪ من مجموع سكان هذا الحي وهو أقل أحياء المدينة إستحواذا لصغار السن بين سكانه ، حيث شكلوا مانسبته ٣٣,٢ ٪ .

أما المرحلة الإعدادية ، فقد تبين من المسح الميداني ١٩٩٧ ، أن هذه المرحلة استحوذت على مانسبته ٢٣,٣ ٪ من مجموع السكان في مختلف مستوياتهم التعليمية ، وقد كانت أقل نسبة لمن مستواهم التعليمي في هذه المرحلة داخل الحي الواحد في حيي رفيديا والجبل الشمالي ، وذلك بنسبة ١٩,٤ ٪ في حي رفيديا ، وبنسبة ٢٠,١ ٪ في حي الجبل الشمالي وذلك من مجموع من هم في سن التعليم في هذين الحيين ، ويعود السبب في ذلك إلى رغبة السكان في هذين الحيين في مواصلة التعليم ، وهذا ما يؤكده إرتفاع نسبة من هم في مرحلة المعهد أو المرحلة الجامعية فيهما كما سنرى .

وأما المرحلة الثانوية فقد شملت أكبر نسبة من السكان حسب مستوياتهم التعليمية ، وذلك بنسبة ٣١,٢ ٪ ، وقد شكل الإناث في هذه المرحلة نسبة أكبر من الذكور ، فكانت النسبة عند

جدول (٣:١) التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة التعليمية في أحياء مدينة نابلس

الحالة التعليمية / إسم الحي	أمي ٪	إبتدائي ٪	إعدادي ٪	ثانوي ٪	معهد ٪	جامعي فأكثر ٪
البلدة القديمة	١٠,٨	٣٢,٩	٢٢,٥	٢٣,٨	٣,٣	٢,٧
خلة العامود وراس العين	٦,٧	٢٩,٣	٢٢,٨	٣٥,٤	٣,٧	٣,٣
فيديا	٤,٩	٢٢,٤	١٩,٤	٤٢,٤	٥,١	٥,٨
المخفية	٦,٨	٣١,٣	٢١,٥	٢٩,٩	٦,٢	٤,٤
الجبل الشمالي	٥,٥	٣١,٨	٢٠,١	٢٩,٢	٦,٦	٦,٨
الضاحية	٧,٤	٣٣,٤	٢٨,٦	٢٤,٧	٣,٦	٣,٢
الدوار وغرب الدوار	٩,٣	٢٣,٨	٢٧,١	٣٠,١	٥,٨	٣,٣
المساكن الشعبية	٨,٧	٢٣,٦	٢٤,٤	٣١	٨,٨	٣,٣
إجمالي المدينة	٧,٤	٢٨,٦	٢٣,٣	٣١,٢	٥,٣	٤,٢

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ ٠

الإناث ٣٤,٧ ٪ ، وعند الذكور ٢٧,٨ ٪ (الجدول رقم ٣:٢ والشكل رقم ٣:٢) ، والسبب في إرتفاع هذه النسبة لدى الإناث عنها لدى الذكور يعود إلى أن الكثير من الأهالي يوافقون على إستمرار بناتهم في التعليم حتى إنهاء المرحلة الثانوية ، أكثر من موافقتهم على إستمرارها في التعليم الجامعي مثلا ، كما أن العديد من الأهالي لا يتأخرون في الموافقة لأبنائهم الذكور على ترك المدرسة والإندماج في الحياة العملية لأجل مساعدتهم في متطلبات الحياة ، ولأجل أن يبدأ الذكر في تكوين نفسه وبناء مستقبله ، ونضيف الى ذلك وجود سوق العمل الإسرائيلي الذي شكل سببا في تشجيع الشباب الى ترك المدرسة للعمل في هذا السوق ، كما أدى اندلاع الإنتفاضة الفلسطينية الى ترك العديد من الطلاب مدارسهم والإنخراط في فعالياتها ، مضيفين الى ذلك أعداد المعتقلين من الشباب في سن الدراسة الثانوية ٠

وفي داخل الحي الواحد وُجدت أعلى نسبة لمن مستواهم التعليمي للمرحلة الثانوية في حي رفيديا ، وربما ساعد في إرتفاع هذه النسبة في هذا الحي توفر المدارس الثانوية فيه ، بالإضافة إلى إرتفاع متوسط دخل أرباب الأسر في هذا الحي مما يمكنهم من الإنفاق على أبنائهم في هذه المرحلة المكلفة أكثر نسبيا من المراحل السابقة ٠ وأما أقل نسبة لمن هم في هذه المرحلة فوُجدت في حي البلدة القديمة بنسبة ٢٣,٨ ٪ ٠

وهنا أثّر انخفاض متوسط دخل رب الأسرة في هذا الحي على إنخفاض نسبة المتعلمين في المرحلة الثانوية ، وقد تحققنا من أثر الدخل على المستوى التعليمي في حيي البلدة القديمة ورفيديا من خلال إجراء إختبار مربع كاي للعلاقة بين هذين المتغيرين عند دراسة نسبة الأمية في هذين الحيين .

بالنسبة لمرحلتي التعليم في المعهد والجامعة فقد شكلت الأولى منهما نسبة أكبر من الثانية من مجموع السكان حسب مستوياتهم التعليمية ، حيث شكلت مرحلة المعهد ما نسبته ٥,٣ ٪ ، في حين شكلت مرحلة الجامعة ما نسبته ٤,٢ ٪ ، والسبب في إرتفاع نسبة المعهد يعود إلى أن تكاليف الدراسة في هذه المرحلة أقل من تكاليف الدراسة في المرحلة الجامعية ، كما أن معظم اهالي الإناث تكون موافقتهم لبناتهم للدراسة في المعهد أكثر من موافقتهم لهن للدراسة في الجامعة ، لإعتقادهم أن الأنثى مهما تعلمت فمصيرها الزواج . وهذا ما يفسر إرتفاع نسبة المتعلمين من الذكور في كلا المرحلتين .

وعن نسبة هاتين المرحلتين داخل الحي الواحد فقد كانت أعلى نسبة لهما لدى سكان حي الجبل الشمالي وذلك بنسبة ٦,٦ ٪ للمعهد ، وبنسبة ٦,٨ ٪ للجامعة ، ولعل هذا راجع إلى ان هذا الحي يعد من أقدم الأحياء المأهولة في المدينة بعد البلدة القديمة وقد سكنه أولئك الناس الميسورون الذين تمكنوا من الخروج من البلدة القديمة وتمكنوا أيضا من الإستمرار في تحصيلهم العلمي ، ويؤكد ذلك ارتفاع متوسط دخل رب الأسرة في هذا الحي ، فهو يحتل المرتبة الثالثة بين أحياء المدينة من حيث ارتفاع متوسط دخل رب الأسرة وذلك بقيمة ٤٦٩ دينارا شهريا .

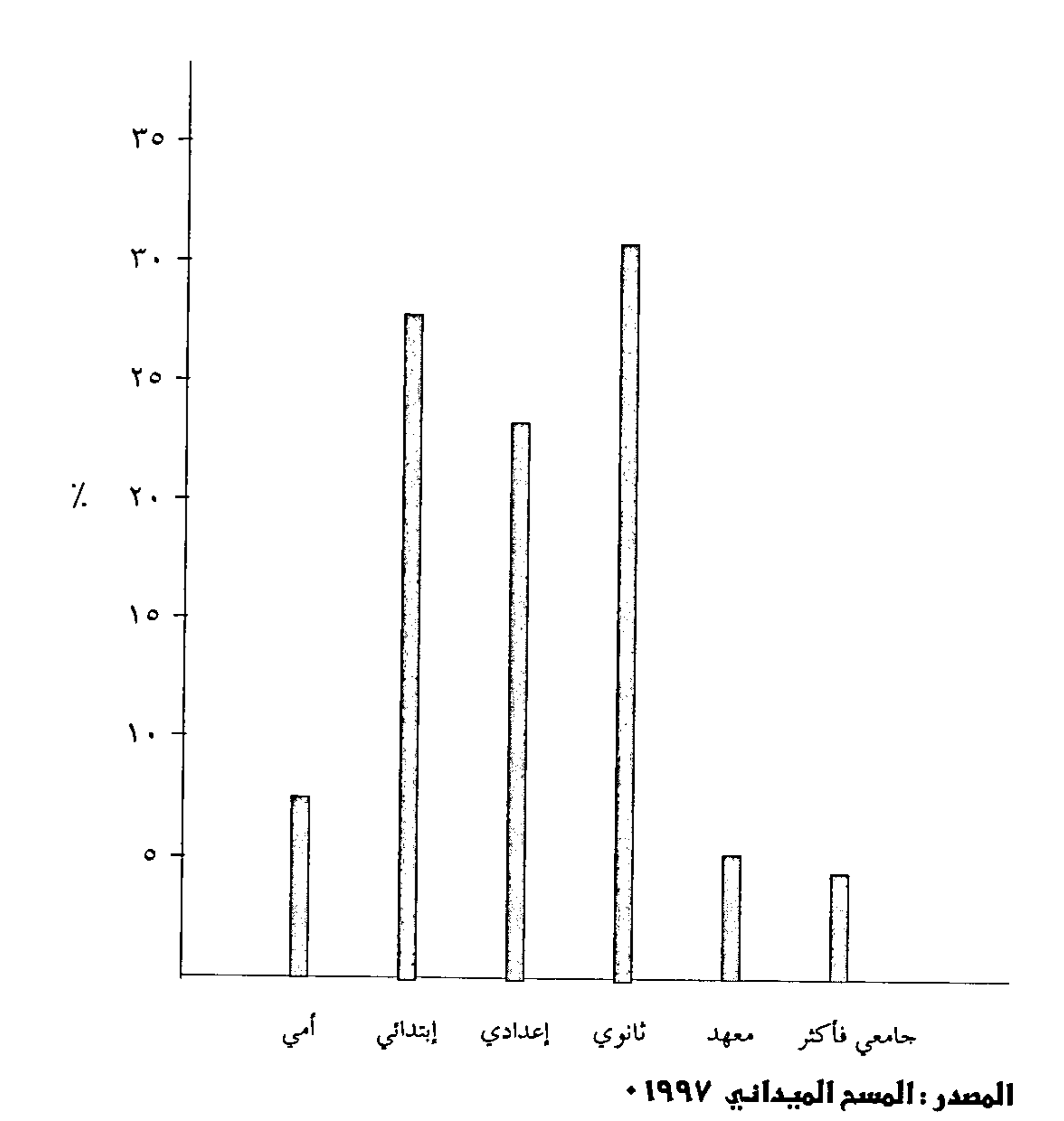
جدول (٣:٢) التوزيع النسبي للذكور والإناث حسب الحالة التعليمية في مدينة نابلس

المستوى التعليمي	ذكور	إناث	متوسط السكان
أمي	٥,٧	٩,١	٧,٤
إبتدائي	٢٩,٥	٢٧,٧	٢٨,٦
إعدادي	٢٤	٢٢,٦	٢٣,٣
ثانوي	٢٧,٨	٣٤,٧	٣١,٢
معهد	٦,٧	٣,٨	٥,٣
جامعي فأكثر	٦,٣	٢,١	٤,٢

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

ويحل حي رفيديا بعد حي الجبل الشمالي من حيث ارتفاع نسبة المؤهلين فيه لمرحلة المعهد أو الجامعة ، وذلك بنسبة ٥,١ ٪ للمعهد ، ونسبة ٥,٨ ٪ للجامعة ، (الجدول رقم ٣:١) ، وما قيل عن الأسباب التي أدت إلى انخفاض نسبة الأمية في هذا الحي يمكن أن يُقال بأنها ذات الأسباب في ارتفاع نسبة المؤهلين جامعيا فيه .

شكل(٣:١) التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة التعليمية في مدينة نابلس



المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

وحسب نتائج المسح الميداني ١٩٩٧ ، تبين أنّ ما نسبته ٣٦,٢ ٪ من مجموع سكان المدينة ملتحقون بالتعليم في جميع مراحله ، وقد شغلت المرحلة الإبتدائية مانسبته ٤٢,٣ ٪ من مجموع الملتحقين بالتعليم في المدينة في مختلف المراحل ، مما يعني إهتمام السكان في تسجيل ابنائهم في المدارس ، سواء للذكور أو للإناث ، فحسب نتائج المسح الميداني ١٩٩٧ أيضا فقد بلغت نسبة الملتحقين بالتعليم في المدارس الإبتدائية ممن هم في سن الدراسة الإبتدائية (٦-١١سنة) ٩٩,٤٪ لكلا الجنسين في المدينة ، وقد تساوت النسبة عند الذكور مع النسبة عند الإناث ، وهذه النسبة في مدينة نابلس تزيد عن النسبة المتوقعة في سنة ٢٠٠٠ في المدارس الإبتدائية العربية (١) .

وبالنسبة للمرحلة الإعدادية ، فقد تبين من المسح الميداني ١٩٩٧ أيضا ، أن هذه المرحلة إستحوذت على مانسبته ٢٣,٣ ٪ من مجموع الملتحقين بالتعليم في المدينة ، وقد إلتحق في هذه المرحلة ما نسبته ٩٦,٥ ٪ من مجموع من هم في سن الدراسة الإعدادية ، ويلاحظ هنا إنخفاض نسبة الملتحقين بالمرحلة الإعدادية عن نسبة الملتحقين في المرحلة الإبتدائية ، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن بعض الإناث في المرحلة الإعدادية يتزوجن ، أو أن بعض الذكور والإناث يتركوا المدرسة لأسباب إجتماعية أو إقتصادية ، مما يقلل من نسبة الطلبة في هذه المرحلة .

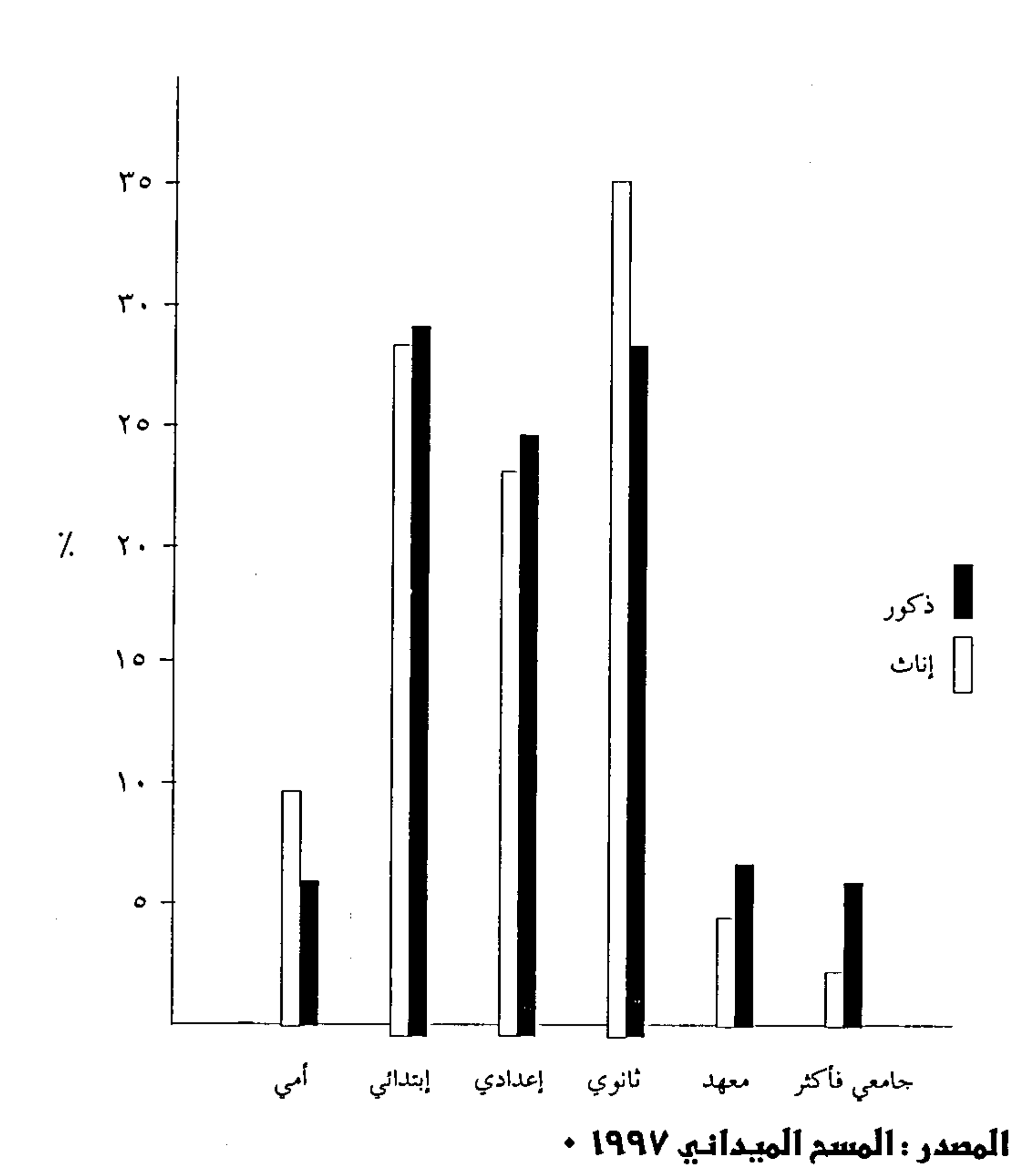
لقدكانت نسبة الملتحقين بالتعليم للمرحلة الثانوية أكثر من نسبة الملتحقين بالتعليم للمرحلة الإعدادية ، فبلغت نحو ٢٧,٥ ٪ من مجموع الملتحقين بالتعليم في المدينة ، وهذا يعني أن عدد من يترك المدرسة من طلبة المرحلة الإعادية كان أكبر من عدد طلبة المرحلة الثانوية ، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن من يصل إلى المرحلة الثانوية يكون لديه رغبة أكثر في إنهاء المرحلة الثانوية ، بإعتبارها مرحلة رئيسية من مراحل التعليم .

أما الملتحقين بالتعليم في مرحلتي المعهد والجامعة فبلغت نسبة من في المعهد ٢,٧ ٪ ، وبلغت نسبة من في الجامعة ٤,٢ ٪ ، وهنا يلاحظ الإنخفاض الكبير في نسبة من يتابعون تحصيلهم العلمي بعد المرحلة الثانوية ، وذلك لأسباب إقتصادية كحاجة الأسرة لعمل الإبن ، أو لأسباب إجتماعية كزواج العديد من الإناث والذكور بعد إنهاء المرحة الثانوية .

---

(١) صالح الطيطي وغالب إسماعيل ، ١٩٩٠ ، إستراتيجية التنمية العربية والتطلعات المستقبلية ، الطبعة الثانية ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ص ٤٣ .

شكل(٣:٢) التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة التعليمية والجنس في مدينة نابلس



المصدر: المسح الميداني ١٩٩٧ .

أما فيما يتعلق بالحالة التعليمية لأرباب الأسر في مدينة نابلس فيتبين من الجدول رقم (٣:٣) والشكل رقم (٣:٣) أن نسبة الأمية بين أرباب الأسر في المدينة قد بلغت ١١,٥ ٪ من مجموعهم ، وربما يعود السبب في إرتفاع هذه النسبة إلى إرتفاع نسبة الأمية بين أرباب الأسر الذين تبلغ أعمارهم ٦٥ سنة فأكثر ، حيث ترتفع نسبة الأمية بين هؤلاء حسب المسح الميداني ١٩٩٧ إلى ٤٨,٢ ٪ .

واستحوذت المرحلة الإبتدائية على أكبر نسبة من بين المراحل التعليمية لأرباب الأسر في المدينة وذلك بنسبة ٢٥,٣ ٪ ، وقد ساعد على إرتفاع هذه النسبة أنها تسود لدى نسبة كبيرة من أرباب الأسر في فئات الأعمار الكبيرة (٦٥ سنة فأكثر) ، فما نسبته ٣٨,٨ ٪ من أرباب الأسر في فئات الأعمار الكبيرة مستواهم التعليمي للمرحلة الإبتدائية فقط ، حيث لم يكن التعليم منتشرا في عهدهم كما هو اليوم

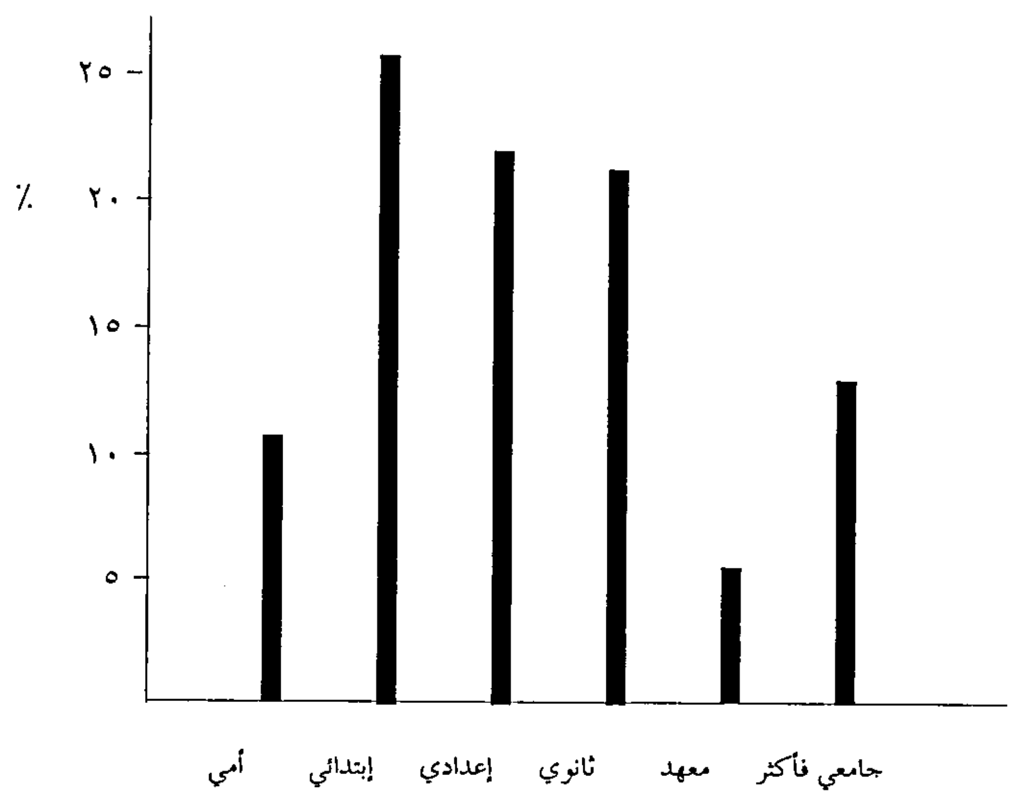
جدول رقم (٣:٣) التوزيع النسبي لأرباب الأسر حسب الحالة التعليمية في أحياء مدينة نابلس

الحالة التعليمية / إسم الحي	أمي	إبتدائي	إعدادي	ثانوي	معهد	جامعي فأكثر
البلدة القديمة	٩,٧	٣٠,١	٢٧,٢	١٩,٤	٣,٩	٩,٧
خلة العامود وراس العين	٨,٨	٢٩,٤	٢٣,٥	٢٠,٦	٩,٦	٨,١
رفيديا	٥,٤	٢٠,٧	٢١,٧	٢٨,٣	٢,٢	٢١,٧
المخفية	٨,٥	٢٢	١٧	٢٨	٦,١	١٨,٤
الجبل الشمالي	٥,٣	٢٩,٨	٢٢,٩	١٩,٧	٥,٣	١٧
الضاحية	٨,١	٤٠,٣	١٧,٧	١٦,١	٨,١	٩,٧
الدوار وغرب الدوار	٢٧,١	٢٣,٧	٢٣,٧	١٣,٦	٦,٨	٥,١
المساكن الشعبية	١٨,٨	٦,٣	٢٣,٤	٢٩,٧	٦,٣	١٥,٦
إجمالي المدينة	١١,٥	٢٥,٣	٢٢,٢	٢١,٨	٦	١٣,٢

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

شكل (٣:٣) التوزيع النسبي لأرباب الأسر حسب الحالة التعليمية

في مدينة نابلس



المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ ٠

وتحل المرحلة الإعدادية بعد المرحلة الإبتدائية ، لتسود لدى ٢٢,٢ ٪ من أرباب الأسر في المدينة ، وهذه المرحلة تسود لدى ٩,٤ ٪ من مجموع ارباب الأسر الذين اعمارهم ٦٥ سنة فاكثر ، ثم تأتي المرحلة الثانوية لتشمل ٢١,٨ ٪ من أرباب الأسر في المدينة (جدول رقم ٣:٣) ٠

أما نسبة أرباب الأسر ممن هم في المرحلة الجامعية أو أكثر فتبلغ ١٣,٢ ٪ ، وتبلغ نسبة من هم في المعهد ٦ ٪ ، ويعود السبب في ارتفاع نسبة الجامعيين إلى عدة عوامل ، لعل أهمها ، تحسن الأوضاع الإقتصادية نسبيا لدى العديد من أرباب الأسر وذلك بالقدر الذي يسمح لهم بالإستمرار في تحصيلهم العلمي ، ويؤثر في ذلك أيضا توفر الجامعات في المدينة – وبخاصة جامعة القدس المفتوحة – مما يفسح المجال ويسهل على أرباب الأسر إمكانية

الإلتحاق بالجامعات .

أما بالنسبة للمستوى التعليمي للزوجات في المدينة فيتبين من الجدول رقم (٣:٤) والشكل رقم(٣:٤) أن نسبة الأمية تبلغ بين الزوجات ٢٤,٥ ٪ ، وهي بهذه الحالة تصل إلى أكثر من الضعف لدى أرباب الأسر ، وقد أوضحنا أسباب ذلك عند البحث في الحالة التعليمية للذكور والإناث في المدينة (أنظر صفحة ٤١) .

وقد كانت أكبر نسبة للأمية للزوجات داخل الحي الواحد في حيي البلدة القديمة والدوار وغرب الدوار وذلك بنسبة ٢٨,٦ ٪ لكل منهما ، وقد أوضحنا أثر الوضع الإقتصادي المتدني في إرتفاع نسبة الأمية في هذين الحيين وبخاصة في حي البلدة القديمة . أما أقل نسبة فكانت في حي رفيديا وذلك بنسبة ١٦,٨ ٪ ، وقد بينا أسباب ذلك عند البحث عن أسباب إنخفاض نسبة الأمية لدى سكان هذا الحي بشكل عام (أُنظر صفحة ٤٢) .

ومن الجدول رقم (٣:٤) والشكل رقم (٣:٤) يتبين أن نسبة الزوجات للمرحلة الإبتدائية قد بلغت ٢٢,٣ ٪ من مجموع الزوجات في سن التعليم ، كانت أعلى نسبة لها داخل الحي الواحد في حي الجبل

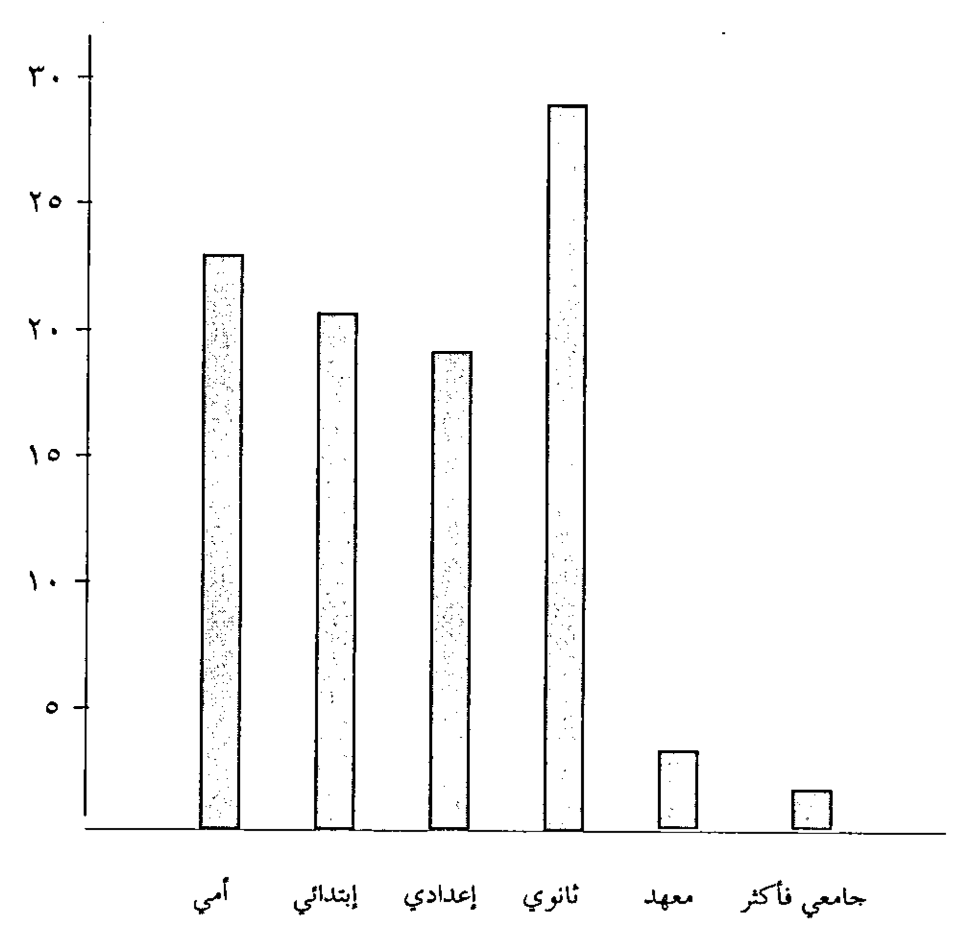
جدول (٣:٤) التوزيع النسبي للزوجات حسب الحالة التعليمية في أحياء مدينة نابلس

الحالة التعليمية / إسم الحي	أمي ٪	إبتدائي ٪	إعدادي ٪	ثانوي ٪	معهد ٪	جامعي فأكثر ٪
البلدة القديمة	٢٨,٦	٢٣,٥	١٩,٥	٢٥,٢	٢,٣	٠,٨
خلة العامود وراس العين	٢١	٢٤,٧	١٨,١	٣٢,٧	١,٨	١,٨
رفيديا	١٦,٨	٢٠,٢	١٨,٢	٤١,٤	١,٣	٢
المخفية	٢١,١	٢٤,٢	٢٠,٨	٢٩,١	٢,٣	٢,٦
الجبل الشمالي	٢٤,٧	٢٥,٨	١٣,٩	٢٦,٢	٦,١	٣,٢
الضاحية	٢٧,٥	٢٤,٦	٢٥,٦	٢١,٣	١	٠
الدوار وغرب الدوار	٢٨,٦	١٤,٩	٢١,٧	٢٩,١	٢,٩	٢,٩
المساكن الشعبية	٢٧,٦	٢٠,١	٢١	٢٤,٨	٦,٥	٠
إجمالي المدينة	٢٤,٥	٢٢,٣	١٩,٨	٢٨,٧	٣	١,٧

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

شكل (٣:٤) التوزيع النسبي للزوجات حسب الحالة التعليمية

في مدينة نابلس



المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ ٠

الشمالي بنسبة ٢٥,٦ ٪ ، أما أقل نسبة فكانت في حي الدوار وغرب الدوار بنسبة ١٤,٩ ٪ ، حيث ارتفعت في هذا الحي نسبة الأمية كما ذكرنا ٠

وبلغت نسبة الزوجات للمرحلة الإعدادية ١٩,٨ ٪ من مجموع الزوجات المتعلمات ، حيث كانت أقل النسب داخل الحي الواحد في حي الجبل الشمالي فبلغت ١٣,٩ ٪ ولترتفع في هذا الحي نسبة من هنّ في مرحلة المعهد ومرحلة الجامعة ، قياسا بنسبة هاتين المرحلتين في الأحياء الأخرى ، مما يعني أن هناك

إهتماما أكبر في تعليم الإناث للمراحل العليا في هذا الحي . أما أعلى النسب فكانت في حي الضاحية (٢٥,٦ ٪) حيث تنخفض في هذا الحي نسبة الزوجات في المراحل العليا ، فبُعد المدارس عن هذا الحي يدفع بالعديد من الإناث للإكتفاء بهذه المرحلة التعليمية .

إن أكبر نسبة من الزوجات كان مستواهن التعليمي للمرحلة الثانوية ، فكانت نسبتهن ٢٨,٧٪ من مجموع الزوجات في المدينة ، ولعل السبب في ارتفاع هذه النسبة يعود إلى أن أولياء أمور ألإناث أو أزواجهن يمكن لهم أن يسمحوا لبناتهم أو زوجاتهم بالدراسة حتى المرحلة الثانوية وبخاصة الحصول على شهادة الثانوية العامة (التوجيهي) بإعتبارها شهادة لمرحلة تعليمية رئيسية من بين المراحل التعليمية الرئيسية في فلسطين، فمن يحصل على هذه الشهادة وضمن شروط تعليمية معينة يمكنه متابعة تحصيله العلمي في المعهد أو الجامعة إذا سمحت له الظروف الأخرى بذلك . ونضيف إلى ذلك أيضا توفر المدارس الثانوية للبنات في نابلس منذ زمن بعيد (١) مما ساعد على إلتحاق البنات فيها دون الحاجة إلى الخروج إلى مناطق أُخرى طلبا للعلم .

كما يتبين من الجدول رقم (٣:٤) والشكل رقم (٣:٤) إنخفاض نسبة الزوجات الملتحقات أو الحاصلات على شهادة معهد فتبلغ نسبتهن ٣ ٪ من مجموع الزوجات في المدينة ، وهذه النسبة تساوي نصف النسبة لدى أرباب الأسر .

وتنخفض نسبة الزوجات في المرحلة الجامعية أو أكثر لتصل إلى ١,٧ ٪ من مجموع الزوجات ، وهذه النسبة لا تتعدى ١٣ ٪ من نسبة أرباب الأسر الجامعيين ، وربما يعود السبب في إرتفاع نسبة الزوجات في مرحلة المعهد عنها في مرحلة الجامعة إلى أن العديد من أهالي الإناث والزوجات سيوافقون لهن بالدراسة في المعهد أكثر من السماح لهن بالدراسة في الجامعة ، ذلك لأن شهادة المعهد يتم الحصول عليها بعد سنتين من الدراسة ، في حين تحتاج الجامعة إلى أربع سنوات دراسية أو أكثر ، مما يشكل عبئا إجتماعيا وإقتصاديا علىأولياء الأمور والأزواج ، بالإضافة إلى وجود معهد النجاح في مدينةنابلس منذ أواسط الستينات مما أدى إلى إلتحاق الإناث فيه ، على العكس من ذلك الذكور الذين كانوا يذهبون إلى الخارج لإكمال دراستهم الجامعية خارج الضفة الغربية . كما أثر في ذلك النظر في تعليم الابن والبنت ، حيث يُنظر إلى تعليم الإبن على أنه استثمار إقتصادي ، في حين يُنظر إلى تعليم البنت على

---

(١) أُنشت أول مدرسة لتعليم البنات في نابلس سنة ١٨٨٧ م .

أنه لن يجدي نفعا على والديها ، فهي بعد التخرج سوف تتزوج وبالتالي فإن الأموال التي ستُصرف عليها أثناء تعلمها سوف تذهب هدرا .

٣:٢ الحالة الزواجية :

لدراسة الحالة الزواجية للسكان أهمية كبيرة في الدراسات السكانية ، فتوضيح نسبة المتزوجين من الذكور والإناث ومعرفة متوسط العمر عند الزواج الأول لكلا الجنسين سينتج عنه معرفة معدلات الخصوبة لهؤلاء السكان وما لذلك من دلالات ديموغرافية وإقتصادية وإجتماعية .

وبالنسبة لمنطقة الدراسة فإنه يتبين من الجدول رقم (٣:٥) والشكل رقم (٣:٥) أن مانسبته ٤٠,٢٪ من سكان المدينة هم ممن دون سن الزواج ، حيث إن السن القانوني للزواج للذكور هو ١٨ سنة وللإناث ١٦ سنة ، وقد شكل الذكور ممن هم دون سن الزواج أكثر من نصف النسبة في المدينة (٥٤,٣ ٪) ، وذلك بسبب إرتفاع نسبة الجنس حيث تزيد عن ١٠٠ في الفئات العمرية الصغيرة ، وهذا أمر معروف في معظم المجتمعات ، أما العزب من كلا الجنسين فقد شكلوا ما نسبته ٢٠,٢ ٪ من مجموع السكان ، وقد زادت نسبة العزب عند الذكور والبالغة ٢٠,٦ ٪ ، عنها عند الإناث والبالغة ١٩,٨ ٪ . وكانت أعلى نسبة من العزب الذكور عند الفئة العمرية ٢٠-٢٤ سنة ، حيث شكلوا ما نسبته ٨٤,٢ ٪ من مجموع الذكور في هذه الفئة ، ويعود السبب في إرتفاع هذه النسبة إلى أن تكاليف الزواج في مجتمعنا هي من مسؤولية الرجل ، بالإضافة إلى أن العديد من الذكور عليهم مسؤوليات وإلتزامات إجتماعية وإقتصادية إتجاه بعض أفراد الأسرة ، كالوالدين وبعض الاخوة والأخوات أو غيرهم من الأقارب مما يزيد من الأعباء الإقتصادية على هؤلاء الذكور ، وهذا بدوره يؤخر عملية الزواج عندهم ، ونضيف إلى ذلك أيضا إنشغال بعض الذكور أكثر من الإناث في عملية التحصيل العلمي ، أما أكبر نسبة من العزب الإناث فكانت عند الفئة العمرية ١٥ - ١٩ سنة وذلك بنسبة ٥٦,٨ ٪ من مجموع الإناث في هذه الفئة العمرية ، وهذا راجع إلى أن العديد من الإناث في هذه الفئة ما يزلن على مقاعد الدراسة ، كما أن العديد من الآباء يرفضون تزويج بناتهم في سن مبكرة . وتقل نسبة الإناث العزب في الفئة العمرية التالية وتقل أكثر في الفئة العمرية ٢٥-٢٩ سنة ، حيث نجد في هذه الفئة تلك التي أنهت تعليمها في المعهد أوالجامعة ثم تزوجت ، كما أن الآباء لا يمتنعون عن تزويج بناتهم في هذه السن إذا كان الزوج مناسبا ،

جدول(٣:٥) التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة الزواجية والجنس في مدينة نابلس

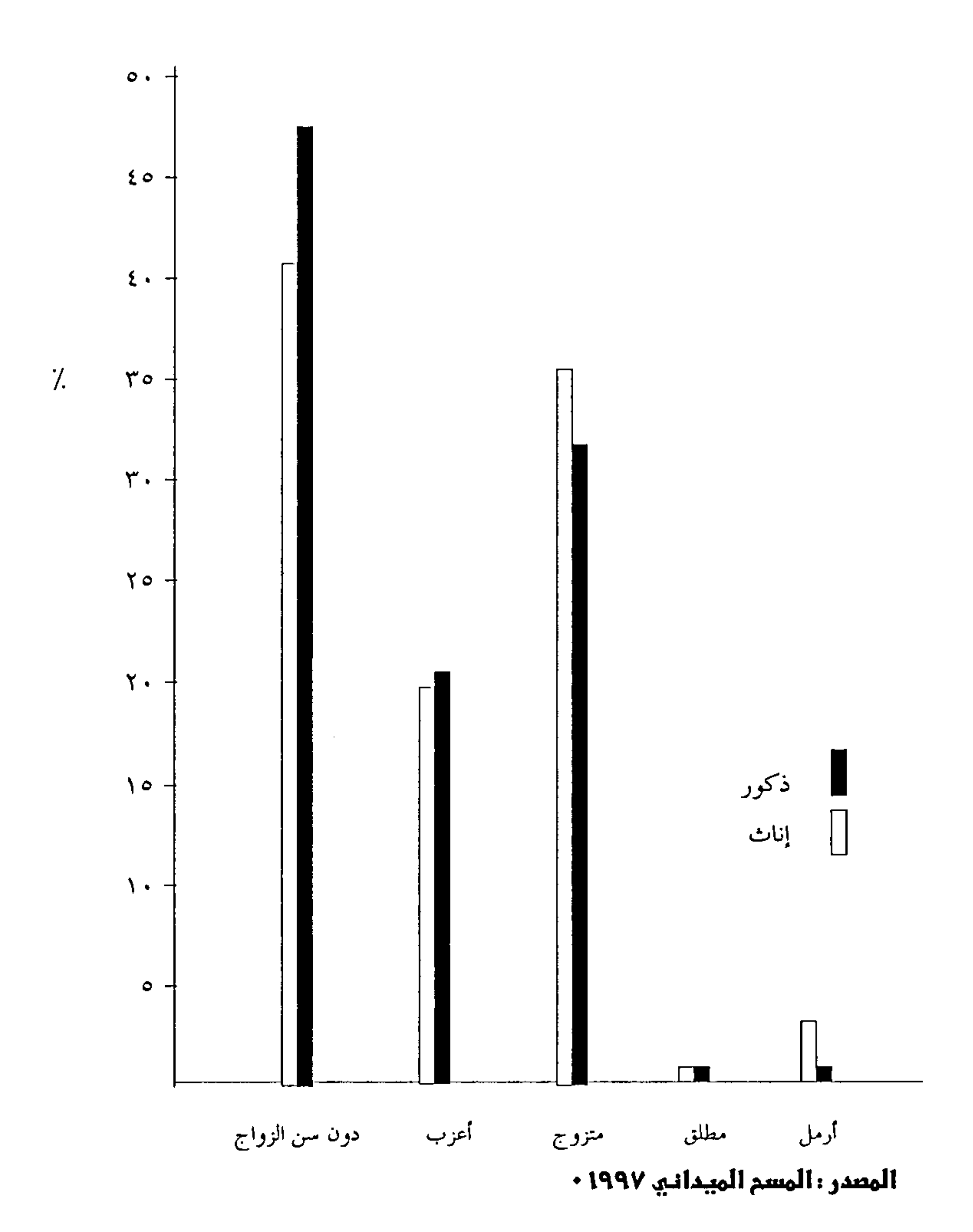
الحالة الزواجية / فئات العمر	دون سن الزواج		أعزب		متزوج		مطلق		أرمل	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
٠-١٤	١٠٠	١٠٠								
١٥-١٩	٥٢,٦	٢٦,٦	٤٥,٧	٥٦,٨	١,٧	١٥,٩		٠,٧		
٢٠-٢٤			٨٤,٢	٥٥,٩	١٥,٨	٤٠,٨		٢,٩		٠,٤
٢٥-٢٩			٦٣,١	٤٢,٤	٣٦,٩	٥٧,٦				٠
٣٠-٣٤			١٨,٦	١٣,٤	٨٠,٧	٨٣,٨	٠,٧	٠,٧		٢,١
٣٥-٣٩			١٩,٩	٨,٣	٧٨,٨	٨٦,٥	١,٣	٠,٦		٤,٥
٤٠-٤٤				٢,٦	١٠٠	٩٢,٣				٥,١
٤٥-٤٩				١,٨	٩٨,٤	٩٣,٦		٠,٩	١,٦	٣,٦
٥٠-٥٤				٩,٩	١٠٠	٧٣,٢				١٦,٩
٥٥-٥٩					١٠٠	٨٤,٨		٤,٣		١٠,٩
٦٠-٦٤					١٠٠	٧٢,٢				٢٧,٨
٦٥ فأكثر					٩٧,٨	٤٢,٥			٢,٢	٥٧,٥
إجمالي المدينة	٤٧,٧	٤٠,٢	٢٠,٦	١٩,٨	٣١,٥	٣٥,٩	٠,١	٠,٦	٠,١	٢,٩

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ ٠

وقد شكل من هم دون سن الزواج والعزب ما نسبته ٦٠,٤ ٪ من مجموع سكان المدينة وهذا راجع لإرتفاع نسبة صغار السن ٠

وبالنسبة للمتزوجين من كلا الجنسين فقد زادت نسبة المتزوجات من الإناث (٣٥,٩ ٪) عن نسبة المتزوجين من الذكور (٣١,٥ ٪) ، وهذا راجع لعدة أسباب لعل أهمها أن العديد من الأزواج تركوا زوجاتهم في المدينة وهاجروا للعمل خارج فلسطين ، كما أن تعدد الزوجات لدى بعض الذكور يعتبر سببا في زيادة نسبة الإناث المتزوجات عن نسبة الذكور المتزوجين ، إضافة الى تأخر سن الزواج للذكر مقارنة بالأنثى ٠

شكل (٥:٣) التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة الزواجية والجنس في مدينة نابلس



المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ ٠

ويلاحظ من الجدول رقم (٣:٥) والشكل رقم (٣:٥) أيضا أن نسبة الإناث المتزوجات في فئات الأعمار المبكرة تزيد عن نسبة الذكور المتزوجين حتى في نفس الفئة العمرية الواحدة ، ففي الفئة العمرية ١٥-١٩ سنة بلغت نسبة الإناث المتزوجات حوالي تسعة أضعاف نسبة الذكور المتزوجين ، وفي الفئة العمرية ٢٠-٢٤ سنة بلغت نسبة الإناث المتزوجات حوالي ضعفين ونصف الذكور المتزوجين ، ولعل السبب الأهم في ذلك هو الزواج المبكر لدى الإناث ، بالإضافة إلى رغبة الذكور في الزواج من فتيات أصغر منهم سنا ، زد على ذلك أيضا ما ذُكر آنفا من أن الذكور في هذه الفئة العمرية إما أن يكونوا منشغلين في متابعة تحصيلهم العلمي ، أو أن يكونوا منشغلين في الإستعداد والتحضير لعملية الزواج .

كما لوحظ أيضا أن نسبة المتزوجات من الإناث تزيد كلما زادت الأعمار وذلك حتى الفئة العمرية ٥٠-٥٤ سنة ، ثم تأخذ النسبة بالتناقص في الفئات العمرية اللاحقة ، وهذا الأمر يتكرر عند الذكور ، فنسبة الزواج عندهم في فئات الأعمار الكبيرة تاخذ بالزيادة بنسبة أكبر مما عند الإناث في ذات الأعمار ، والسبب في ذلك أن الإناث في فئات الأعمار الكبيرة يتعرضن للترمل أكثر من الذكور وذلك لأن معدلات وفيات الذكور في فئات العمر العليا أكبر منها بالنسبة للإناث ، ومن الأسباب التي تزيد من إرتفاع نسبة المتزوجين في فئات الأعمار الكبيرة لدى الذكور وكذلك إرتفاع نسبة الأرامل لدى الإناث أن الرجل الذي يترمل لا يتحرج من الزواج مرة أخرى ، بعكس الإناث اللواتي يتحرج معظمهن من الزواج مرة أخرى إما خوفا من إنتقادات المجتمع ، أو حرصا على تربية الأبناء ، إلى غير ذلك من الأسباب ، وبشكل عام فقد بلغت نسبة الأرامل من الإناث ٢,٩ ٪ من مجموع سكان المدينة ، في حين بلغت هذه النسبة عند الذكور ٠,١ ٪ . وعلى أي حال فإن نسبة الأرامل سواء عند الذكور أو عند الإناث تقل في مدينة نابلس عن النسبة في الضفة الغربية والبالغة ٠,٨ ٪ للذكور و ٧,٥ ٪ للإناث ، وتقل أيضا عن النسبة في القطاع والبالغة للذكور ١ ٪ وللإناث ٧,٩ ٪ (١) .

أما عن نسبة الطلاق في المدينة فهي لدى الذكور قليلة بالنسبة لما لدى الإناث فقد بلغت عند الذكور ٠,١ ٪ من مجموع الذكور في المدينة ، وهذه النسبة تساوي نصف ما مثلها على مستوى الضفة الغربية والبالغة ٠,٢ ٪ ، وثلث ما مثلها في قطاع غزة والبالغة ٠,٣ ٪ (٢) ، في حين ترتفع النسبة لدى

---

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص١١٢ ، ١١٣

(٢) المرجع نفسه .

الإناث إلى ٠,٦ ٪ ، وهذه النسبة في المدينة تقل عن النسبة في الضفة الغربية والبالغة ٠,٩ ٪ ، وتقل أيضا عن النسبة في قطاع غزة والبالغة ١,٤ ٪ (١) .

من الملاحظ أن نسبة الطلاق لدى الإناث – سواء في مدينة نابلس أوفي باقي الأراضي الفلسطينية – تزيد عن نسبة الطلاق لدى الذكور ، ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى رفع نسبة المطلقات ، أن نسبة الإناث اللواتي يُطلقن ولا يتزوجن مرة أُخرى ، أعلى عادة من نسبة الذكور الذين يطلقون ولا يتزوجون ، فالأنثى تتحرج من الزواج مرة أُخرى إما حرصا على تربية الأبناء وحفاظا على تماسك الأسرة ، أو خوفا من الإنتقادات الإجتماعية ، زد على هذا عاملا آخر وهو أن العديد من الذكور لايرغبون في الزواج من إناث مطلقات .

٣:٢:١ العمر عند الزواج الأول :

ومن الجوانب الهامة التي يجب دراستها عند دراسة الحالة الزواجية للسكان هي معرفة العمر عند الزواج الأول ، فهو يعتبر مؤشرا لمفاهيم إجتماعية سائدة ، كما أن له تأثيرا على الخصوبة في ذلك المجتمع . وقد بلغ متوسط هذا العمرلدى الذكور في المدينة ٢٥,٥ سنة ، وهو بهذا يزيد عن مثله في لواء نابلس والبالغ ٢٤ سنة ، ويزيد عن مثله أيضا في الأراضي الفلسطينية حيث بلغ ٢٣ سنة ، هذا ما يوضحه لنا الجدول رقم (٣:٦) .

جدول (٣:٦) متوسط العمر عند الزواج الأول في مدينة نابلس حسب الجنس مقارنة ببعض المناطق الأخرى

المناطق	العمر عند الزواج الأول للذكور " سنة "	العمر عند الزواج الأول للإناث " سنة "
مدينة نابلس (١)	٢٥,٥	١٩,٣
لواء نابلس (٢)	٢٤	١٨
الأراضي الفلسطنية (٣)	٢٣	١٨

المصدر : (١) المسح الميداني ١٩٩٧ .
(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ ، مرجع سابق .
(٣) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ، ١٩٩٦ ، مرجع سابق .

---

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ، ١٩٩٦ ، مرجع سابق .

أما بالنسبة للإناث فيوضح الجدول رقم (٣:٦) ان متوسط العمر عند الزواج الأول لديهن قد بلغ في مدينة نابلس ١٩,٢ سنة ، وهو بهذا يزيد عن مثليه في لواء نابلس (١٨ سنة) ، وفي الأراضي الفلسطينية (١٨ سنة) أيضا .

ويمكن تفسير سبب إرتفاع متوسط العمر هذا في مدينة نابلس بأن الذكور والإناث في المدينة قد يضطرون إلى تأخير سن زواجهم بسبب الضيق الإقتصادي وتكاليف الزواج العالية ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر فإن توفر المؤسسات التعليمية - وبخاصة المعاهد والجامعات وتوفر فرص العمل لكلا الجنسين في المدينة أكثر من توفرها في القرية أو المخيم - يساعد في تأخر الزواج عندهما .

أما عن متوسط العمر عند الزواج الأول لكلا الجنسين في أحياء المدينة فيوضحه الجدول رقم (٣:٧) والشكل رقم (٣:٦) ، حيث يتبين منهما أن أعلى متوسط عند الزواج الأول للذكور وللإناث كان في حي رفيديا فبلغ عند الذكور ٢٧ سنة ، وللإناث ٢٠,١ سنة ، وهذا يزيد عن المتوسط العام للمدينة ، ولعل السبب في ذلك هو إرتفاع نسبة المتعلمين الجامعيين في هذا الحي والبالغة ٥,٨ ٪ كما أوضحنا سالفا ، وفيه أيضا أعلى نسبة للمتعلمين في المرحلة الثانوية وبخاصة الإناث اللواتي يشكلن نسبة

جدول (٣:٧) متوسط العمر عند الزواج الأول حسب الجنس

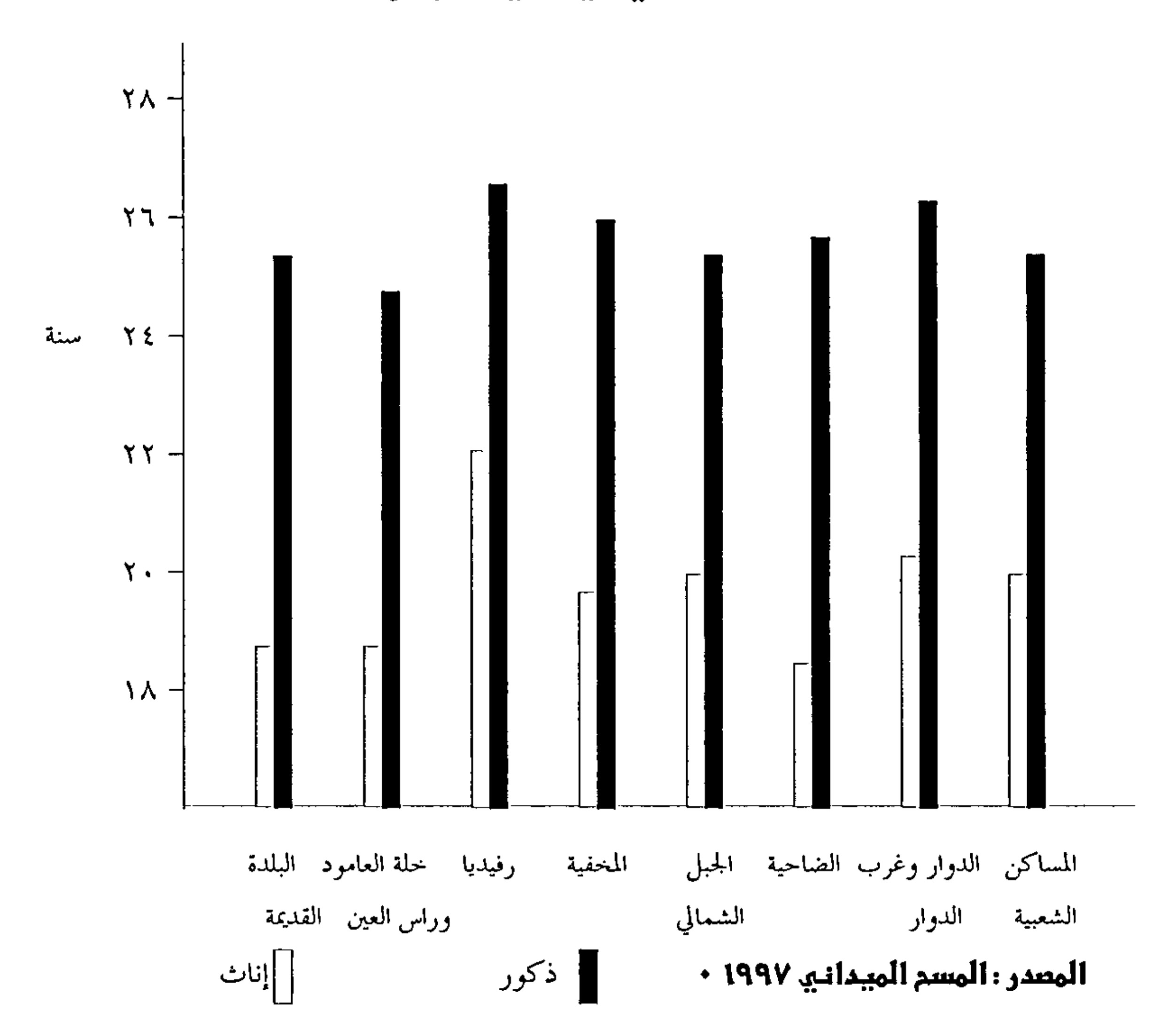
في أحياء مدينة نابلس

إسم الحي	الجنس	
	ذكور	إناث
البلدة القديمة	٢٥,٤	١٨,٦
خلة العامود وراس العين	٢٥	١٨,٧
رفيديا	٢٧	٢٠,١
المخفية	٢٥,٣	١٩,٦
الجبل الشمالي	٢٥,٦	١٩,٣
الضاحية	٢٥	١٨,٣
الدوار وغرب الدوار	٢٤,٦	٢٠,٣
المساكن الشعبية	٢٥,٥	١٩,٦
متوسط المدينة	٢٥,٥	١٩,٢

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

شكل (٣:٦) متوسط العمر عند الزواج الأول لكلا الجنسين

في أحياء مدينة نابلس



المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ ٠

أكبر من الذكور في هـذه المرحلة ، وهـذا يعمل على تأخر كلا الجنسين عن الزواج ٠ وقد أكـد علـى ذلـك قيمة معامل إرتباط بيرسون للعلاقة بين متغيري العمر عند الزواج الأول والمسـتوى التعليمـي لـرب الأسـرة في المدينة والبالغ (+ ٠,٣٤) ، وهو دال إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، وهذا يعني أنـه توجـد علاقـة إرتباط إيجابية بين هذين المتغيرين ٠

لقد أظهرت نتائج المسح الميداني ١٩٩٧ ، أن هناك عدة عوامل أثّرت في متوسط العمر عند الزواج الأول في المدينة ، وقد كان العمر الحالي أحد هذه العوامل ، حيث تبين من الدراسة أن هناك تباينا في هذا المتوسط عند الذكور في فئات العمر المختلفة ، فقد إرتفع المتوسط لديهم عند فئات العمر ٥٥-٥٩ سنة و ٦٠-٦٤ سنة و ٦٥ سنة فأكثر (أُنظر الجدول رقم ٣:٨) ، مما يعني أن الذكور في هذه الفئات العمرية كانوا يتزوجون في سن متأخرة نسبيا ، وذلك لتردي الأوضاع الإقتصادية بشكل عام في فترة زواج هؤلاء الذكور ، تلك الفترة التي اعقبت حرب ١٩٤٨ ، يُضاف إلى ذلك أن تكاليف الزواج في مجتمعنا من مسؤولية الذكر وليس من مسؤولية الأنثى ٠ وبالمقابل يُلاحظ إنخفاض المتوسط عند فئتي العمر ١٥-١٩ سنة و ٢٠-٢٤ سنة ، وذلك بسبب إنخفاض نسبة المتزوجين في هذه الأعمار ٠

جدول (٣:٨) متوسط العمر عند الزواج الأول حسب فئات العمر الحالي والجنس

فئات العمر	ذكور			إناث		
	متوسط العمر عند الزواج	الإنحراف المعياري	عدد الحالات	متوسط العمر عند الزواج	الإنحراف المعياري	عدد الحالات
١٥-١٩	١٧,٧	١,٣٦٦٣	٩	١٧,٠	٠,٩٤٤٥	٣١
٢٠-٢٤	٢٠,٩	١,٦٢٥٩	٦٣	١٧,٦	٣,٠٩٥٥	١٦٥
٢٥-٢٩	٢٢,١	٤,٨٨٩٢	٩١	١٩,٥	٢,٩٤٠٧	١٣٧
٣٠-٣٤	٢٤,٥	٣,٦٥٨٥	١٧٩	١٩,٩	٤,١٨١٨	١٩٣
٣٥-٣٩	٢٦,٦	٤,٥٤٩٥	١٩٠	١٩,٤	٣,٥٤٩٧	٢٢٤
٤٠-٤٤	٢٦,١	٣,٥٢٦٤	٢٣٢	١٨,٣	٣,٤٢٨٨	٢٣٩
٤٥-٤٩	٢٤,٩	٥,٥٠٨٨	١٩٩	١٩,٦	٣,٩٤٣١	١٦٩
٥٠-٥٤	٢٦,٤	٣,٦٣٤٠	١٢٢	١٩,٨	٤,٠٥١٣	١٠١
٥٥-٥٩	٢٧,٧	٣,٢١٧١	٧٢	٢١,٨	٦,٠٤٦٨	٦٨
٦٠-٦٤	٢٧,١	٤,٣٩٩٧	٦١	٢٠,٧	٥,٤٥٠٨	٤٩
٦٥ فأكثر	٢٨,٨	٤,٩٥٣٨	٧٢	١٩,٣	٥,٠٣٠٣	٥٧

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ ٠

كما يُلاحظ من الجدول (٣:٨) أن متوسط العمر عند الزواج الأول لفئات العمر من ٣٠ وحتى ٤٩ سنة كان يتراوح حول المتوسط العام للمدينة .

أما بالنسبة للإناث ، فلم تكن هناك تباينات كبيرة في متوسط العمر عند الزواج الأول لديهن في فئات العمر المختلفة ، وقد تراوح المتوسط لديهن حول المتوسط العام للمدينة ، مما يعني أن هناك شبه توافق لدى الذكور في مختلف فئات العمر للزواج من إناث صغيرات السن .

ومن العوامل الأخرى التي أثّرت في متوسط العمر عند الزواج الأول لدى السكان في مدينة نابلس هو المستوى التعليمي ، وقد أكد على ذلك قيمة معامل إرتباط بيرسون للعلاقة بين متغيري العمر عند الزواج الأول لدى سكان المدينة وبين المستوى التعليمي للشخص في المدينة والبالغ (+ ٠,٢٠) ، وهو دال إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، وهذا يعني أنه توجد علاقة إرتباط إيجابية بين هذين المتغيرين حيث يتبين من الجدول رقم (٣:٩) أن الذين يستمرون في تحصيلهم العلمي - سواء من الذكور أو من الإناث - يتأخرون في الزواج ، كما يلاحظ من الجدول رقم (٣:٩) أن أكبر المتوسطات عند الزواج الأول لدى الذكور كانت عند أولئك الذين هم في مرحلتي التعليم المعهدي والجامعي ، ففي مرحلة المعهد بلغ المتوسط ٢٦ سنة ، وفي مرحلة الجامعة ٢٧,٣ سنة .

جدول (٣:٩) متوسط العمر عند الزواج الأول حسب المستوى التعليمي والجنس في مدينة نابلس

المستوى التعليمي	ذكور			إناث		
	متوسط العمر عند الزواج	الإنحراف المعياري	عدد الحالات	متوسط العمر عند الزواج	الإنحراف المعياري	عدد الحالات
أمي	٢٥,٤	٤,٥٦٦٩	٩٩	١٩,٢	٣,٨٤٣٢	٢٠٠
إبتدائي	٢٥,١	٤,٦٢٣٣	٣١٥	١٨,٣	٤,٣٧١٦	٢٧٥
إعدادي	٢٤,٤	٤,٦٦٨٤	٢٩٠	١٨,٣	٣,٦١٥٣	٣٥٨
ثانوي	٢٥,٨	٤,٠٤٤٢	٣١٢	١٩,٧	٣,٢٣٣٨	٥٠١
معهد	٢٦	٣,٢٧٨٧	٩٧	٢٣,١	٢,٧٢٨٥	٧٤
جامعة	٢٧,٣	٥,١٣٧٩	١٧٧	٢٢,٩	٤,٢٨٧٦	٢٥

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

ولدى الإناث أيضا وُجِد أن أولئك اللواتي هن في مرحلة التعليم في المعهد أو الجامعة قد تأخر سن الزواج لديهن حتى بلغ متوسط العمر عند الزواج الأول للمعهد ٢٣,١ سنة ، وللجامعة ٢٢,٩ سنة ، ويلاحظ من الجدول الفرق الواضح في متوسط العمر عند الزواج الأول بين من هن في مرحلة المعهد أو الجامعة وبين من هن في أي فئة من فئات التعليم السابقة .

وعند إجراء إختبار مربع كاي لأثر متغير المستوى التعليمي على متغير العمر عند الزواج الأول في مدينة نابلس ، تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (١٩١,٢) ، وهي أكبر من قيمة مربع كاي المجدولة والبالغة (٢١) ، وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، ومعنى ذلك أن هذين المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما ، وان لمتغير المستوى التعليمي أثرا على متغير العمر عند الزواج الأول في المدينة .

ومن العوامل الأخرى التي أثّرت في متوسط العمر عند الزواج الأول في المدينة هو مستوى الدخل ، حيث يوضح لنا الجدول رقم (٣:١٠) ، أن متوسط العمر عند الزواج الأول لدى الذكور عند معظم

جدول (٣:١٠) متوسط العمر عند الزواج الأول للذكور حسب فئات الدخل الحالي في مدينة نابلس

فئات الدخل " دينار "	متوسط العمر عند الزواج الأول " سنة "	الإنحراف المعياري	عدد الحالات
أقل من ١٠٠	٢٥,٨	٤,٩٥٥٣	٢٤٢
١٠٠-١٩٩	٢٤,٦	٦,٧٤٩٢	٦٠
٢٠٠-٢٩٩	٢٤,٦	٤,٢٦٢٦	٢٠٣
٣٠٠-٣٩٩	٢٥,٧	٤,٥٣٩٧	٢٩٣
٤٠٠-٤٩٩	٢٥,٦	٤,٩٤٨٠	١٥٧
٥٠٠-٥٩٩	٢٤,٩	٤,٢١٧٨	١١٦
٦٠٠-٦٩٩	٢٦,٧	٣,٦٧٠٠	٧٢
٧٠٠-٧٩٩	٢٥,٩	٣,٣٧٩٣	٣٥
٨٠٠-٨٩٩	٢٥,٢	٣,٥١٨٩	٢٨
٩٠٠-٩٩٩	٢٦,٤	٢,٧٠١٩	٨
١٠٠٠فأكثر	٢٥,٦	٤,٣٠٢٧	٧١

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

فئات الدخل المختلفة قد تراوح حول المتوسط العام للمدينة ، و لم يزد المتوسط عن المتوسط العام للمدينة بصورة واضحة نسبيا سوى عند فئتي الدخل ٦٠٠-٦٩٩ دينارا و ٩٠٠-٩٩٩ دينارا ٠

ومن خلال إجراء إختبار مربع كاي لمعرفة تأثير مستوى الدخل على متوسط العمر عند الزواج الأول في المدينة ، تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٢٧٦,٢) ، وهي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولة والبالغة (١٥,٥) ، وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، ومعنى ذلك أن هذين المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما ، وأن لمتغير الدخل أثرا على متوسط العمر عند الزواج الأول ٠

وتُعتبر المهنة من العوامل الأخرى التي أثّرت في متوسط العمر عند الزواج الأول ، فقد بين الجدول رقم (٣:١١) ، أن معظم متوسطات الأعمار عند الزواج الأول للذكور تتراوح حول المتوسط العام للمدينة وهو ٢٥,٥ سنة ، وقد لوحظ في الجدول رقم (٣:١١) أن أعلى متوسط لدى الذكور كان عند أصحاب المهن الفنية ، بحيث زاد عن المتوسط العام للمدينة بنسبة ملحوظة وبلغ ٣٠,٢ سنة ، وهذا راجع إلى أن هذه المهن تتطلب سنوات دراسة أكثر وتكاليف مادية أكبر من غيرها ، مما يعمل على تأخير سن الزواج لدى هؤلاء الذكور ، كما وُجد متوسط مرتفع - وهو ٢٧ سنة - عند أصحاب المهنة الزراعية ، فمعظم العاملين في هذه المهنة في المدينة - هم من المهندسين الزراعيين أو من أصحاب الأراضي الزراعية - الذين يتأخرون في الزواج بسبب التحصيل العلمي ٠

لقد ظهرت تباينات واضحة في متوسط العمر عند الزواج الأول عند الإناث أكثر منها عند الذكور فقد إرتفع هذا المتوسط عن المتوسط العام للمدينة وبلغ ٢٥,٦ سنة ، وذلك عند العاملات في المهن الفنية ، والتي أوضحنا أنها تتطلب سنوات دراسة طويلة أكثر من غيرها ، مما يؤخر هؤلاء الإناث عن الزواج ، أما أقل متوسط فكان عند أولئك اللواتي لايعملن في أية مهنة وهن ربات البيوت ، وهذا أمر طبيعي ، فمعظم الإناث اللواتي لا يعملن فإن أولياء أُمورهن لا يرون سببا في تأخير زواجهن ما دامت الواحدة منهن قد جاءها الزوج المناسب ٠

جدول (٣:١١) متوسط العمر عند الزواج الأول حسب المهنة والجنس

المهنة	متوسط العمر عند الزواج الأول للذكور	متوسط العمر عند الزواج الأول للإناث
بلا مهنة	-	١٨,٩
فنية	٣٠,٢	٢٥,٦
كتابية	٢٣,٣	٢٠,٠
إدارية	٢٦,٣	٢٢,١
بيع	٢٤,٧	٢٣,٧
خدمات	٢٥,٩	٢٣,٢
بناء	٢٤,٥	-
زراعة	٢٧,٠	-
صناعة	٢٥,٣	١٩,٩
نقل ومواصلات	٢٥,٣	-

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ ٠

وعند إجراء إختبار مربع كاي لمعرفة أثر متغير المهنة على متغير متوسط العمر عند الزواج الأول في المدينة ، تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٣٩٧,٨) ، وهي أكبر من قيمة مربع كاي المجدولة والبالغة (٢٨,٩) ، وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، مما يعني أن هذين المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما ، وأن لمتغير المهنة أثره في متوسط العمر عند الزواج الأول ٠

٣:٣ التركيب الإقتصادي :

يُعتبر التركيب الإقتصادي لسكان أية منطقة إنعكاسا لمختلف العناصر الديموغرافية الأخرى ، وخاصة الخصوبة ، بالإضافة إلى التركيب العمري والنوعي ، وذلك من حيث الدخول في سن العمل وكذلك العقبات التي قد تواجه عمل الإناث ومدى تقبل هذا العمل في المجتمع (١) ٠

يُعطي معدل النشاط الإقتصادي الخام (ويدعى أيضا معدل المساهمة في القوى العاملة) (٢) صورة واضحة للحالة العملية للسكان ، لأنه يبين نسبة العاملين فعلا والباحثين عن عمل من مجموع السكان ، وقد بلغ هذا المعدل في مدينة نابلس ٢٦,١ ٪ ومعنى ذلك أنّ ما يزيد على ربع السكان قليلا - في المدينة - هم النشيطون إقتصاديا وهم الذين يقع على عاتقهم مسؤولية إعالة ثلاثة أرباع السكان الباقين ، وتزداد الحالة وضوحا إذا ما عرفنا أن من بين هذه النسبة النشيطة إقتصاديا يوجد نسبة من العاطلين عن العمل في فترة إجراء الدراسة بلغت نسبتهم ١٤,٦ ٪ ، مما يشكل عبئا إضافيا على العاملين فعلا في المدينة ، بحيث تصبح الصورة على النحو التالي : إن ما نسبته ٢٢,٣ ٪ من مجموع سكان المدينة هم الذين يعملون فعلا ، ويقع على عاتقهم إعالة البقية الباقية من سكان المدينة ونسبتهم ٧٧,٧ ٪ من مجموع السكان ٠

ومن الجدول رقم (٣:١٢) يتبين أن معدل النشاط الإقتصادي العام في المدينة لكلا الجنسين - وهو عدد النشيطين اقتصاديا - ونعني بهم العاملين فعلا والباحثين عن عمل الذين تبلغ أعمارهم من ١٥-٦٤ سنة مقسوما هذا العدد على عدد السكان من ١٥-٦٤ سنة - قد بلغ ٤٥ ٪ ، وهذا المعدل للنشاط الإقتصادي العام في نابلس يقل عن المعدل للضفة الغربية وقطاع غزة حسب بيانات دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية والتي تذكر أنه يبلغ في الضفة ٦٦,٦ ٪ ، وفي قطاع غزة ٧٧,٧٪ ،

---

(١) حسين أحمد ومفيد الشامي ، ١٩٩٥ ، مرجع سابق ، ص ١٠٧ ٠

(٢) مكتب اليونسكو الإقليمي للتنمية في الدول العربية (يونددباس) ، ١٩٩٢ ، السياسات السكانية في الوطن العربي ، برنامج التربية السكانية ، طبعة أولى ، ص ١٢٠ ، عمان ، الأردن ٠

وربما يعود السبب في ذلك إلى إرتفاع نسبة الإلتحاق في المدارس الثانوية والمعاهد والجامعات في نابلس ، إضافة إلى إنخفاض نسبة مساهمة الإناث في العمل في نابلس ، وإلى هجرة العديد من شباب المدينة للعمل في الخارج ، كما بين المسح الميداني ١٩٩٧ أن ما نسبته ٣٨,٤ ٪ من مجموع النشيطين إقتصاديا فيها هم من العاملين فعلا ، يقابلهم في الضفة ٤٢,٣ ٪ وفي القطاع ٣٨,٦ ٪ (١) .

٣:٣ الحالة العملية للسكان :

تُعد الحالة العملية للسكان احدى المعبرات الرئيسية لحجم النشاط الإقتصادي وشكله في المجتمع ، وعند دراسة الحالة العملية للسكان في مدينة نابلس تبين من الجدول رقم (٣:١٢) والشكل رقم (٣:٧) أن ما نسبته ٤٠,٢ ٪ من مجموع سكان المدينة هم دون سن العمل (دون سن ١٥ سنة) ، وقد شكل الطلاب منهم أكثر من النصف (٥٥,٧٪) ، وشكل المكتفون والعاجزون منهم نسبة قليلة بلغت ٠,٨ ٪ ، وباقي النسبة وهي ٤٣,٥ ٪ هم دون سن المدرسة (دون سن ٦ سنوات) ، وقد أوضحنا عند دراسة التركيب العمري للسكان أن نسبة الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة في مدينة نابلس تقل عن مثيلتها في الضفة الغربية أو في قطاع غزة .

لقد شكل الذكور العاملون فعلا ما نسبته ٨٤,٢ ٪ من مجموع العاملين في المدينة من كلا الجنسين، في حين شكّل الإناث باقي النسبة وهي ١٣,٨ ٪ ، وهؤلاء العاملون من الذكور في مدينة نابلس تزيد نسبتهم عن نسبة الذكور العاملين فعلا على مستوى محافظة نابلس والبالغة ٨٢,٩ ٪ (٢) ، ويمكن إرجاع السبب في إرتفاع النسبة في مدينة نابلس عنه في المحافظة إلى أن فرص العمل في المدينة تكون عادة متاحة أكثر من المحافظة التي تشمل القرى والمخيمات ، وشكل هؤلاء الذكور العاملون فعلا في مدينة

---

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦ ، مسح القوى العاملة : النتائج الأساسية ، دورة (نيسان - أيار ١٩٩٦) ، سلسلة تقارير مسح القوى العاملة (رقم٢)، ص ٢٧ رام الله ، فلسطين .

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٧ ، مسح القوى العاملة ، دورة (شباط-آذار ١٩٩٧) بيانات غير منشورة ، رام الله - فلسطين .

جدول (٣:١٢) التوزيع النسبي لسكان مدينة نابلس حسب الحالة العملية والجنس وفئات العمر

الحالة العملية / فئات العمر	دون سن العمل			يعمل			لا يعمل			ربة بيت			طالب			متقاعد			مكتفي			عاجز		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
٠-١٤	٤٤,٨	٤٣	١٧,٥										٥٥,١	٥٧	٢٢,٤						٠,٢	٠,١		
١٥-١٩				٢٣,٣	١,١	١,٧	٣,٩		٠,٣		٨,١	٠,٦	٧٢,٣	٨٠,١	١١,١				٠,٦	٤,٥	٠,٤		٠,٦	٠,٢
٢٠-٢٤				٦٤	١٨,١	٤,١	٨,٧	٥,٥	٠,٧		٥٣,٤	٢,٥	٢٧,٣	١٨,٩	٢					٣,٨	٠,٢		٠,٤	٠,٢
٢٥-٢٩				٧٤,٥	٢٥	٣	١٧,٨	١,٣	٠,٦		٧١,٧	٢,١	٦,٢	٢	٠,٧							٠,٣		٠,٥
٣٠-٣٤				٨٧,١	٢٤,٦	٣,١	١١,٧	٢,١	٠,٤		٧٣,٢	٢		٠,٥								٠,٤		٠,٥
٣٥-٣٩				٨١,٥	١٨,٦	٣	١٨,٦	٠,٦	٠,٥		٨٠.٨	٢,٥												
٤٠-٤٤				٧٩,٧	٩	٢,٦	١٨,٩		٠,٥		٨٩,٧	٢,٧							١,١	١,٢	٠,١	٠,٧	٠,٦	٠,١
٤٥-٤٩				٨٠,٣	٨.٢	٢,٢	١٧,٣		٠,٤		٩١.٨	٢										٠,٨		٠٥.
٥٠-٥٤				٧٨,٢	٢,٨	١,٢	١٧,٩	١,٤	٠,٣		٩٤,٤	١.٣							٢,٦	٢,٢	٠,١	١,٣		١٥.
٥٥-٥٩				٧٨,٣	٨,٧	٠,٨	١٠,٩		٠,١		٨٧	٠,٨				٢.٢		٠,١	٨,٧	٤,٣	٠,١			
٦٠-٦٤				٧٦,٩	٥,٦	٠,٦					٦٩,٤	١				٧.٧	٢,٨	٠,١	١٢.٨	١٩,٤٨	٠,٣	٢,٦	٢.٨	٠,٢
٦٥ فأكثر				١٣,٣		٠,١					٧٢,٥	١				٢٨.٩		٠,٤	٥١,١	٨,٥	٠,٥	٦,٧		٠,١
المجموع	١٧,٨	١٧,١	١٧,٥	٣٧,٣	٧,٢	٢٢,٤	٦,٧	٠.٨	٣.٨		٣٥,١	١٦,٧	٣٤.٧	٣٦,٧	٣٦,٢	٠.٨	٠,١	٠.٦	١.٩	٢,٨	١,٧	٠,٧	٠.٢	١,١

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ •

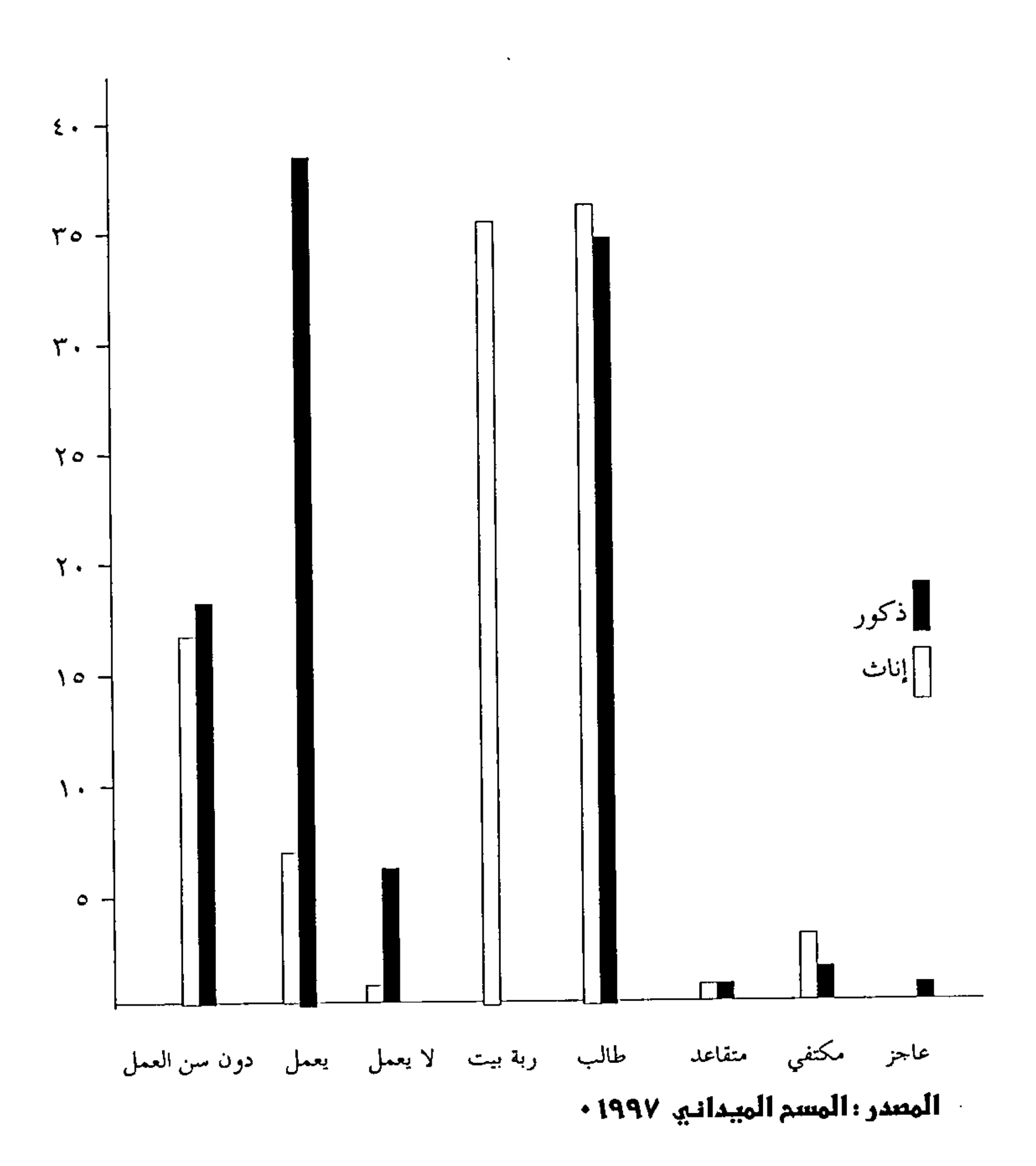
نابلس ما نسبته ٣٧,٣ ٪ من مجموع ذكـور المدينـة ، وحسب فئات العمر فإنه يتبين من الجدول رقم (٣:١٢) أن اعلى نسبة للذكور العاملين داخل الفئة الواحدة كانت عند الفئة العمرية ٣٠-٣٤ سنة ، بحيث شكلوا نسبة ٨٧,١ ٪ من مجموع ذكور هذه الفئة ، والسبب في ذلك أن الذكور في هذه الفئة غالبا ما يكونون قد انهوا عملية تحصيلهم العلمي في المدرسة أو في الجامعة ، وهذا ما يؤكده عدم وجود نسبة من الطلاب في هذه الفئة العمرية مما يدفع بهؤلاء الذكور نحو التوجه إلى ميدان العمل ، وفي هذا السن يكون معظم الذكور قد رسموا طريقهم العملية في الحياة وحددوها ، إضافة إلى أن هذه السن هي سن الشباب والعطاء لدى الإنسان . لهذا نجد أن أقل نسبة للعاملين من الذكور النشيطين إقتصاديا داخل الفئة الواحدة تقع عند الفئة ١٥-١٩ سنة حيث لا يزال معظم الذكور على مقاعد الدراسة .

تبدأ نسبة العاملين من الذكور داخل الفئة الواحدة بالإنخفاض حتى تصل إلى أقل نسبة لها في الفئة العمرية ٦٥ سنة فأكثر حيث يشكلون ١٣,٣ ٪ من حجم هذه الفئة ، وبطبيعة الحال فهذه الفئة تقع خارج الفئات النشيطة إقتصاديا مما يعزز القول إن حصر القوة العاملة في المجتمع في مجموع السكان الذين تقع أعمارهم بين ١٥-٦٤ سنة لا يعطي الصورة الحقيقية للقوة المنتجة أو النشيطة إقتصاديا في ذلك المجتمع ، وعلى أية حال فهذه النسبة تعتبر مرتفعة نسبيا في مجتمعنا ، لأن الذكور في هذه السن في الدول المتقدمة يُحالون على التقاعد أو ماشابه ذلك ، إلا أن الحاجة الإقتصادية في بلادنا تُجبر هؤلاء على العمل .

وعن الحالة العملية للإناث في المدينة فقد تبين من المسح الميداني ١٩٩٧ أن نسبة مساهمتهن في القوى العاملة بلغت ١٥ ٪ ، فيتبين من الجدول رقم (٣:١٢) والشكل رقم (٣:٧) أن صغار السن منهن (أقل من ١٥سنة) يشكلن مانسبته ١٧,١ ٪ من مجموع الإناث في المدينة ، أكثر من نصف هذه النسبة (٥٧ ٪) طالبات ، وباقي النسبة وهي ٤٣ ٪ هن دون سن المدرسة ، كما يلاحظ أيضا أن نسبة الإناث العاملات ترتفع عند الفئة العمرية ٣٠-٣٤ سنة (حوالي ربع الإناث في هذه الفئة) وهي ذات الفئة التي وُجد فيها أعلى نسبة من الذكور العاملين داخل الفئة الواحدة ، ثم تأخذ النسب بالإرتفاع تارة والإنخفاض تارة أخرى حيث ترتفع عند الفئة العمرية ٥٥-٥٩ سنة إلى ٨,٥ ٪ من مجموع إناث هذه الفئة ، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن بعض النساء يترملن في هذه السن ولا يتزوجن مما يلزمهن العمل .

أما الإناث اللواتي لا يعملن فأكبر نسبة لهن كانت في الفئة العمرية ٢٠-٢٤ سنة وذلك بنسبة ٥,٥ ٪ من مجموعهن في هذه الفئة ، والسبب في ذلك أن الإناث اللواتي يرغبن في العمل في هذه السن

شكل (٣:٧) التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة العملية والجنس في مدينة نابلس



المصدر: المسح الميداني ١٩٩٧.

غالبا ما يكن خريجات معاهد أوجامعات و لم تتح لهن الفرصة للعمل بعد ، ثم تأخذ النسب بالإنخفاض في فئات السنوات التالية حيث لا نجد نسبة لها عند الفئات العمرية ٥٥سنة فأكثر ، ففي هذه الفئات العمرية لا تعمل ولا تبحث عن عمل إلا المضطرة إلى ذلك لأسباب إجتماعية تحول دون عمل الأنثى وبخاصة في سن متأخرة .

وبالنسبة لربات البيوت فقد شكلن مانسبته ٣٥,١ ٪ من إناث المدينة ، وأكبر نسبة لهن وُجدت لدى الفئة العمرية ٥٠-٥٤ سنة ، حيث لا تعمل من الإناث في هذه الفئة إلا المضطرة إلىذلك ، أما أقل نسبة لربات البيوت فهي لدى الفئة العمرية ١٥-١٩ سنة ، وهي الفئة التي لا تزال معظم الإناث على مقاعد الدراسة ، حيث بلغت نسبة الإناث الطالبات في هذه الفئة ٨٠,١ ٪ من مجموعهن.

ويبين لنا الجدول رقم (٣:١٢) أيضا أن نسبة الطلاب الذكور تأخذ بالإنخفاض كلما زاد العمر ، فتنخفض نسبتهم إنخفاضا كبيرا عند الفئة العمرية ٢٠-٢٤ سنة لتصل إلى ٢٧,٣ ٪ من مجموعهم في هذه الفئة ، وهذا الإنخفاض يرجع إلى أن نسبة كبيرة ممن هم في المرحلة الثانوية إكتفوا بما توصلوا إليه من العلم وانخرطوا في الحياة العملية ، وهذا ما يفسر إرتفاع نسبة العاملين منهم في نفس الفئة ، بنسبة تزيد كثيرا عن النسبة في الفئة العمرية السابقة ، ثم تنخفض نسبتهم أكثر عند الفئة العمرية اللاحقة ٢٥-٢٩ سنة ، لتصل إلى نسبة ٦,٢ ٪ من مجموع ذكور المدينة ، وفي هذه الفئة أيضا يكون الكثيرون ممن درسوا في المعهد أو الجامعة قد أنهوا دراستهم وإندمجوا في الحياة العملية ، وهذا أيضا يفسر إرتفاع نسبة العاملين في هذه الفئة لتصل إلى ٢٥ ٪ من مجموع الذكور فيها ، وتستمر نسبة الطلاب الذكور بالإنخفاض لتصل إلى ٠,٥ ٪ من مجموع ذكور الفئة العمرية ٣٠-٣٤ سنة ، ويكون هؤلاء إما طلبة دراسات عليا ، أو أولئك الذين يتعلمون في جامعة القدس المفتوحة أو غيرها ، وبعد هذه الفئة نجد أن عملية التعليم لدى الذكور تتوقف بحيث لا نجد نسبة لهم في الفئات العمرية اللاحقة .

أما الإناث الطالبات فأكبر نسبة لهن كانت كما عند الذكور حيث وُجدت عند الفئة العمرية ١٥-١٩ سنة ، وذلك بنسبة ٨٠,١ ٪ من مجموع إناث هذه الفئة ، والسبب في إرتفاع هذه النسبة عند الإناث عنها عند الذكور في نفس الفئة يعود إلى أن نسبة من يترك المدرسة لأجل العمل من الذكور أكبر من نسبة الإناث بكثير ، وهذا ما توضحه نسبة العاملين من الذكور في هذه الفئة بحيث شكلوا ٢٣,٢ ٪ منهم ، في حين تبلغ نسبة الإناث العاملات في نفس الفئة ١,١ ٪ منهن ، فتقبل الأهل ترك ابنهم للمدرسة

في هذا السن لأجل العمل يكون أكثر من تقبلهم لترك ابنتهم لها ، فالبنت إما أن تستمر في المدرسة أو الـزواج أو البقاء في البيت ، وهذا يفسر وجود نسبة من ربات البيوت في هذه الفئة العمرية ١٥-١٩ سنة .

وفيما يتعلق بالمتقاعدين من كلا الجنسين فقد بلغت نسبتهم ٠,٦ ٪ من مجموع سكان المدينة ، وهذه النسبة تساوي ١٪ من مجموع السكان ضمن الفئة العمرية ١٥ سنة فأكثر ، وقـد كـانت نسـبة المتقـاعدين مـن الذكور - وهي ٠,٨ ٪ من مجموع ذكور المدينة - أكبر من نسبة المتقاعدات من الإناث والبالغة ٠,١ ٪ من مجموع إناث المدينة ، والسبب في ذلك واضح وهو أن نسبة العاملين من الذكور في أي مهنة أكـبر مـن نسبة الإناث العاملات ، وبالتالي فنسبة التقاعد بين الذكور ستشمل عددا أكبر من نسبة التقاعد بين الإناث .

ويلاحظ من الجدول رقم (٣:١٢) والشكل رقم (٣:٧) أيضا أن نسبة المكتفين من كـلا الجنسين في المدينة قد بلغت ١,٧ ٪ من مجموع السكان ، وقد كانت أكبر نسبة للذكور المكتفين لدى الفئـة العمريـة ٦٥ سنة فأكثر ، بحيث شملت أكثر من نصف عددهم في هذه الفئة ، والسبب في ذلك أن الكثير من الأبناء يقوموا بالإنفاق على آبائهم في هذا السن ، كما أن بعض الرجال يكونون قد أمنوا لأنفسهم مصدرا للدخـل كتأجـير البيوت أو العقارات إلى غير ذلك .

أما بالنسبة للإناث المكتفيات والبالغة نسبتهن ٢,٨ ٪ من مجموعهن في المدينة تزيد عن نسبة الذكـور المكتفين من مجموعهم والبالغة ١,٩ ٪ ، وهذا بسـبب إهتمـام الذكـور في مجتمعنـا بـالأنثى والحـرص علـى ألاّ تعمل وذلك لدوافع دينية وأخرى إجتماعية

أما العاجزون من السكان فقد بلغت نسبتهم ١,١ ٪ من مجموعهم ، وقد شغل الذكور النسبة الأكبر من العاجزين في المدينة وذلك بنسبة ٠,٧ ٪ من مجموع الذكور ، في حين شغل الإناث نسبة أقـل وهـي ٠,٢ ٪ من مجموعهن ، وهذا راجع إلى أن إحتمال تعرض الذكور للعجز يكـون أكـبر مـن تعـرض الإنـاث بسـبب الإصابات في العمل أو نتيجة للأعباء الإقتصادية والإجتماعية والمسؤوليات الأخرى الملقاة على عاتق الذكـور .

٣:٣:٢ المهنة :

تتعدد المهن والنشاطات الإقتصادية في مدينة نابلس بحكم تجمعها السكاني الكبير ، وبحكم موقعها الجغرافي الذي ساعد على جعلها مركزا تجاريا نشطا في شمال الضفة الغربية ، وعلى أي حال فقد أمكن تقسينم المهن في المدينة إلى تسعة أقسام بحيث شملت جميع المهن في المدينة .

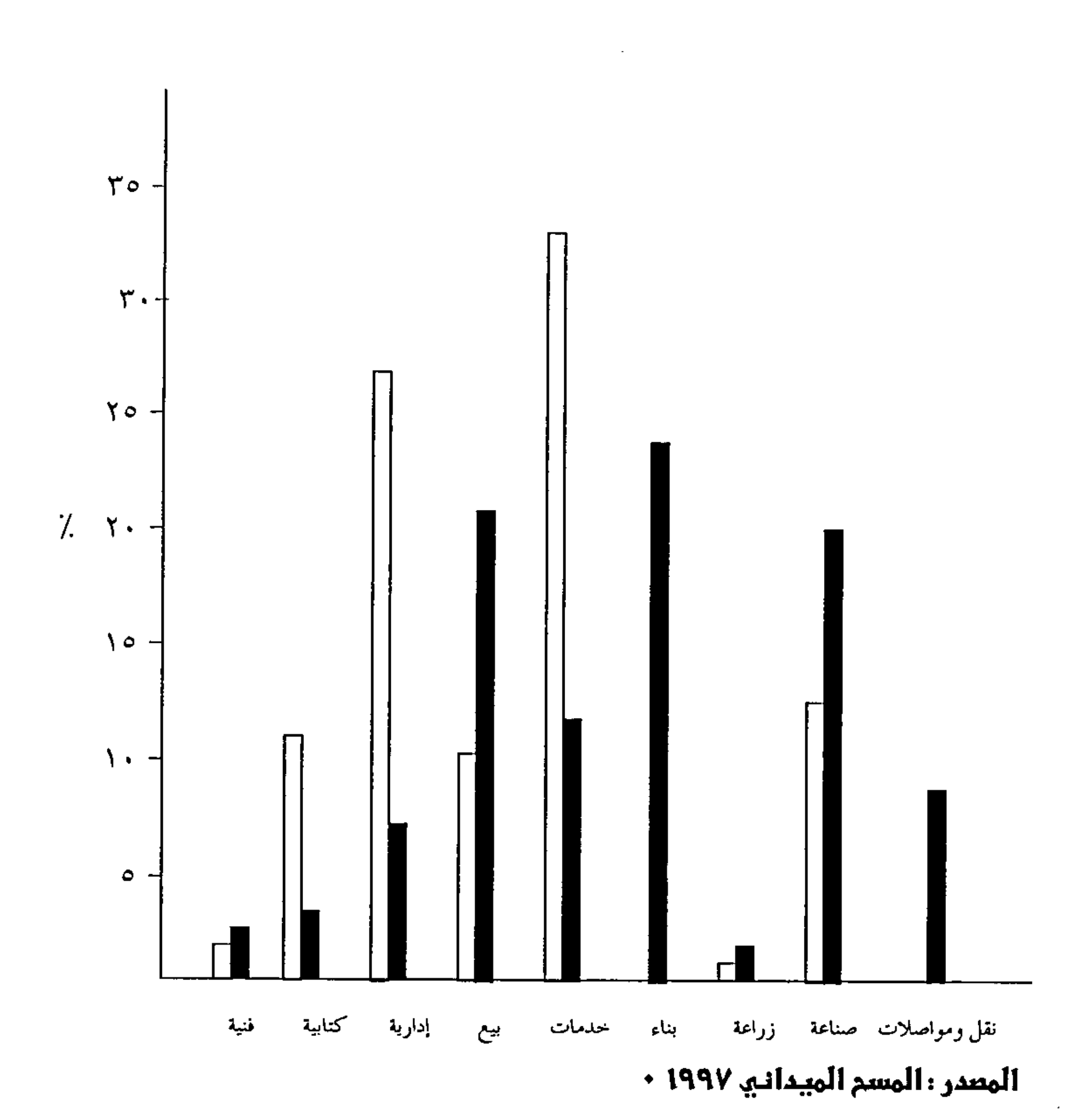
ويتبين من الجدول رقم (٣:١٣) والشكل رقم (٣:٨) أن مهنة البناء استحوذت على أكبر نسبة من بين المهن الأخرى وذلك بنسبة ٢١,١ ٪ من مجموع العاملين في المدينة ، وهذا راجع إلى أن مدينة نابلس تشتهر بالبناء منذ القدم ، وخير شاهد على ذلك وجود المحاجر التي أُستخرجت منها حجارة البناء منذ مئات السنين و لم يتوقف العمل فيها إلا حديثا ، وقد توارث الأبناء هذه المهنة جيلا بعد جيل كما تشتهر المدينة بوجود عدد كبير من مناشير قص الحجر ومصانع البلاط والطوب وغيرها ، وكلها تندرج تحت مهنة البناء .

جدول (٣:١٣) التوزيع النسبي للعاملين حسب المهنة والجنس في مدينة نابلس

المهنة	الذكور ٪	الإناث ٪	المجموع ٪
فنية	٢,٧	٢,٣	٢,٦
كتابية	٢,٨	١١,٦	٤,١
إدارية	٧,٦	٢٧,٣	٩,٦
بيع	٢٠,٩	١١,١	١٨,٦
خدمات	١١,٧	٣٢,٤	١٤,٩
بناء	٢٣,٩	-	٢١,١
زراعة	١,٤	٠,٥	١,٣
صناعة	٢٠,٥	١٣,٤	١٩,٤
نقل ومواصلات	٨,٤	-	٨,٤
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

شكل (٣:٨) التوزيع النسبي للعاملين حسب المهن والجنس في مدينة نابلس



المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

وتأتي مهنة الصناعة بعد مهنة البناء من حيث إستحواذها على أكبر نسبة من العاملين في المدينة وذلك بنسبة ١٩,٤ ٪ ، ويعود السبب في ذلك لوجود عدد كبير ومتنوع من الصناعات في المدينة ، حيث تتوزع الصناعات في معظم أحياء المدينة ولكن بنسب مختلفة كما سنرى ، إلا أنها تتركز في المنطقتين الصناعيتين الغربية والشرقية .

ثم تأتي مهنة البيع في المرتبة الثالثة من حيث إستقطابها لأكبر عدد من العاملين في المدينة وذلك بنسبة ١٨,٦ ٪ من مجموعهم ، فالمدينة تعتبر مركزا تجاريا نشطا تنتشر فيها المحلات التجارية وبخاصة في وسط المدينة .

وبعد ذلك يأتي قطاع العاملين بالخدمات ليشغل ما نسبته ١٤,٩ ٪ من مجموع العاملين في المدينة ، وهذا راجع إلى توفر العديد من المؤسسات الخدماتية كالبنوك والدوائر الحكومية والمؤسسات التعليمية وغيرها ، والتي تستقطب العديد من الموظفين من داخل المدينة وخارجها .

وهكذا تتدرج نسبة العاملين في المهن المختلفة في المدينة لتصل إلى أقل نسبة لها عند مهنة الزراعة وذلك بنسبة ١,٣ ٪ من مجموع العاملين في المدينة ، ولا عجب في ذلك فالمدينة ليست ذات طابع زراعي ، بل إن النسبة القليلة للعاملين في قطاع الزراعة فيها يتركزون في كونهم مهندسين زراعيين أو أصحاب أراض زراعية ، لا يمارسون مهنة الزراعة مباشرة باستثناء نفر قليل منهم . ثم تأتي المهن الفنية بعد مهنة الزراعة من حيث قلة نسبة العاملين فيها ، حيث إستقطبت ما نسبته ٢,٦ ٪ من مجموع العاملين في المدينة ، وسبب ضآلة نسبة العاملين في المهن الفنية يعود إلى أن هذه المهن تتطلب شهادات وكفاءات جامعية عالية لا يحققها إلا القليل من أبناء المجتمع .

ومن الجدول رقم (٣:١٣) يتبين لنا أن حوالي ربع الذكور العاملين في المدينة يعملون في البناء (٢٣,٩ ٪) ، وهذا راجع إلى أن ممارسة هذه المهنة لا تحتاج إلى مستويات عالية من التعليم ، لذلك نجد الكثير ممن يتركون المدرسة لا يجدون صعوبة في الإنخراط في هذه المهنة ، كما تحتاج هذه المهنة إلى مجهود عضلي يخص الذكور أكثر بكثير من الإناث .

وبعد مهنة البناء تأتي مهنة البيع إستقطابا لعدد الذكور العاملين فيها وذلك بنسبة ٢٠,٩ ٪ ، وقد أوضحنا أسباب نشاط الحركة التجارية في نابلس مما ساعد كثيرا على أن يمارس هذه المهنة نسبة كبيرة من العاملين.

ثم تاتي مهنة الصناعة لتشغل ما نسبته ٢٠,٥ ٪ من مجموع الذكور العاملين في المدينة ، فمدينة نابلس تعتبر من المراكز الصناعية الرئيسية في فلسطين حيث تنتشر فيها أنواع وأحجام مختلفة من الصناعات كما بينا . وهنا نبين أيضا أن العديد من الصناعات تحتاج إلى شهادات وكفاءات علمية خاصة تنتشر بين الذكور أكثر من إنتشارها بين الإناث ، إضافة إلى ذلك أن بعض الصناعات يتطلب تكوينا جسديا يلائم الذكور ولا يلائم الإناث .

أما أقل المهن التي يعمل فيها الذكور في المدينة فهي مهنة الزراعة وذلك بنسبة ١,٤ ٪ ، وقد أوضحنا أن مدينة نابلس لا يمكن وصفها بأنها ذات طابع زراعي . يليها المهن الفنية ويعمل فيها ما نسبته ٢,٧ ٪ من الذكور العاملين في المدينة ، وسبب إنخفاض هذه النسبة يعود إلى أن العاملين في هذه المهنة هم من ذوي الكفاءات العالية التي يتطلب الحصول عليها تكاليف عالية لايقدر عليها إلا القليل من السكان .

وبالنسبة للإناث العاملات فقد أظهرت نتائج المسح الميداني أن نسبتهن بلغت ٧,٢ ٪ من مجموع إناث المدينة ، إستقطب قطاع الخدمات أكبر نسبة منهن (٣٢,٤ ٪) ، وهي بهذا تزيد عن نسبة الذكور العاملين في ذات المهنة ، وهذا لايعني أن عدد الإناث في هذه المهنة يزيد عن عدد الذكور ، فالنسبة تختلف عن الكم، ويعود السبب في زيادة هذه النسبة لدى الإناث إلى عوامل إجتماعية ودينية وجسمية تساعد الأنثى على العمل في المهن التي تتطلب إختلاطا أقل بالذكر وتتطلب جهدا جسميا أقل ، ولهذا السبب نجد نسبة العاملين من الذكور في مهن البناء والصناعة مثلا تزيد عن نسبة الإناث . ويمكن أن نسوق هذه الأسباب على المهنة الإدارية التي إستحوذت على ٢٧,٣ ٪ من الإناث العاملات وهي أيضا تزيد عن نسبة الذكور في ذات المهنة

أما أقل المهن إستقطابا للإناث العاملات فهي مهنة الزراعة (٠,٥٪) وهي تعني بعض المهندسات الزراعيات أو من لهن عمل بالزراعة دون الممارسة الفعلية لهذه المهنة .

يلاحظ من الجدول رقم (٣:١٤) أن أكثر المهن إستقطابا للعاملين في حي البلدة القديمة هي مهنة البناء ، فهي تستحوذ على نسبة ٢٩,٩ ٪ من العاملين في البلدة القديمة ، فهي المصدِّر الأول (القديم) للعاملين في البناء في المدينة ، يليها مهنة البيع وتشغل ما نسبته ٢٢ ٪ من نسبة العاملين في البلدة القديمة ، وهذا راجع إلى أن البلدة القديمة تعتبر أحد أهم المراكز التجارية في المدينة ، يليها مهنة الصناعة التي تشغل ١٧,٥ ٪ ، حيث نرى في البلدة القديمة العديد من مصانع الصابون والحلويات ومصانع الأحذية والتجارة وغيرها .

إستحوذت مهنة الصناعة على أكبر نسبة من العاملين في حي خلة العامود وراس العين (٢٥,٦ ٪)، وهذا راجع إلى إنتشار مصانع الخياطة والنجارة والحدادة والحلويات وبعض مصانع البلاط والطوب وغيرها في هذين الحيين .

جدول (٣:١٤) التوزيع النسبي للعاملين حسب المهن في أحياء مدينة نابلس

المهنة / إسم الحي	فنية	كتابية	إدارية	بيع	خدمات	بناء	زراعة	صناعة	نقل ومواصلات
البلدة القديمة	٢,٣	٤	٥,٣	٢٢	١١,٩	٢٩,٩	٠,٣	١٧,٥	٦,٨
خلة العامود وراس العين	٢,٥	٤,١	١٠,٧	١٦,١	١٢,٨	١٩	٠,٨	٢٥,٦	٨,٣
رفيديا	٧	٥,٨	١٤,٥	٢٢,٧	٨,٧	١٦,٣	٢,٣	١٨,٦	٤,١
المخفية	٥,٦	٣,٢	٩,٧	٢١	١١,٣	١٩,٤	١,٦	٢٠,٢	٨,١
الجبل الشمالي	٢,٧	٥,٩	١٠,١	١٦	١٧,٢	٢٠,٢	٠,٩	١٨,٤	٨,٦
الضاحية	١	١,٧	٩,٦	١٧,٤	٢٦,٨	١٨,٣	٠	٢٠	٥,٢
الدوار وغرب الدوار	٢	٤,٢	١٠,٥	١٩,٨	١٢,٣	٢٠	٣,٨	٢٠,٢	٧
المساكن الشعبية	٣,٤	٣,٥	١٢,٥	١٩,٣	٢٠,٢	١٧,٦	٤,٢	١٠,١	٩,٢
إجمالي المدينة	٢,٦	٤,١	٩,٦	١٨,٦	١٤,٩	٢١,١	١,٣	١٩,٤	٨,٤

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧

كما يتبين من الجدول رقم (٣:١٤) أن مهنة البيع إستحوذت على أكبر نسبة من العاملين في حي رفيديا (٢٢,٧ ٪) ، وهي أكبر نسبة للعاملين في هذه المهنة داخل الحي الواحد ، وهذا راجع إلى النشاط

الإقتصادي الملحوظ في هذا الحي وبخاصة مهنة البيع ، ومن الملاحظ في هذا الحي إرتفاع نسبة العاملين فيه في المهن الفنية وذلك بنسبة ٧ ٪ من مجموع العاماين في رفيديا ، وربما يعود السبب في ذلك إلى إنتشار التعليم وبخاصة أولئك الذين درسوا للمرحلة الجامعية أو أكثر في هذا الحي مما يمكنهم من حمل الشهادات العالية التي تؤهلهم للعمل في هذه المهن ، وسبب آخر أيضا وهو وجود جامعة النجاح بالقرب من حي رفيديا حيث أدى ذلك إلى سكن العديد من مدرسي الجامعة فيه .

واستحوذت مهنة الصناعة على أكبر نسبة من العاملين في حي المخفية ، وذلك بنسبة ٢٠,٢ ٪ ، ويلاحظ في هذا الحي قلة إنتشار المصانع والورش الصناعية ، مما يعني أن العاملين بمهنة الصناعة في هذا الحي يعملون في مصانع خارج حيهم . وترتفع في هذا الحي أيضا نسبة العاملين في المهن الفنية وذلك بنسبة ٥,٦ ٪ ، وهو بذلك يأتي بعد حي رفيديا ، والسبب في إرتفاع هذه النسبة هي الأسباب ذاتها التي أدت إلى ارتفاعها في حي رفيديا .

كما يتبين من الجدول رقم (٣:١٤) أيضا أن مهنة البناء شغلت أكبر نسبة من العاملين في حي الجبل الشمالي (٢٠,٢ ٪) ، ويعتبر هذا الحي من أقدم أحياء المدينة المأهولة بالسكان وبخاصة بعد زلزال ١٩٢٧ حيث هجر إليه العديد من سكان البلدة القديمة الذين يعملون في مهنة البناء بمختلف تفرعاتها ، كما ترتفع في هذا الحي نسبة العاملين في الصناعة والخدمات والبيع وذلك بنسب متقاربة .

إستقطب قطاع الخدمات أكبر نسبة من العاملين في حي الضاحية وذلك بنسبة ٢٦,٨ ٪ من مجموع العاملين فيه ، وهي أكبر نسبة للعاملين في هذا القطاع داخل الحي الواحد ، ويبدو أن هؤلاء العاملين يعملون في المهن الخدماتية التي لا تتطلب مؤهلات علمية عالية بدليل إرتفاع نسبة المتعلمين فيه في المرحلتين الإبتدائية والإعدادية ونسبتهم ٦٢ ٪ من مجموع المتعلمين في الحي (جدول رقم ٣:١) ، وبدليل أيضا إنخفاض نسبة العاملين في المهن الفنية التي تتطلب مؤهلات علمية عالية .

٣:٣:٣ الدخل :

تعتبر قيمة الدخل في أي مجتمع من الدلائل الأساسية للأنشطة الإقتصادية والأحوال الإجتماعية والتعليمية والسياسية في ذلك المجتمع ، وعلى أية حال فقد بلغ متوسط الدخل الشهري في مدينة نابلس - حسب المسح الميداني ١٩٩٧ - ٤٤٢,٥ دينارا ، وهذا المتوسط العام في المدينة يزيد عن مثله في الضفة الغربية والبالغ ٣٠٥,٦ دنانير ، ويزيدعن مثله أيضا في قطاع غزة والبالغ ٢٥٦,٧ دينارا (١) والسبب في ذلك أن المتوسط في الضفة أو في القطاع يشمل أصحاب الدخول من صغار المزارعين والعاملين في القرى والمخيمات التي ينخفض فيها متوسط الأجر عن المدينة .

وحسب ما بينت عينة الدراسة فقد أثر في الدخل في مدينة نابلس عدة عوامل ، كان من أهمها طبيعة النشاط الإقتصادي ونوع المهن السائدة في المدينة ، فكما تبين من الجدول رقم (٣:١٣) فقد إستأثرت مهنة البناء على أكثر من خُمس العاملين في المدينة وهي مهنة ذات دخل أقل من المتوسط العام للمدينة مما انعكس على متوسط الدخل العام ، كما تبين أن للتعليم أثرا واضحا في قيمة الدخل ، فأصحاب الكفاءات العلمية وبخاصة العليا منها يحققون دخولا أعلى من أولئك غير المتعلمين ، فقد تم اجراء اختبار مربع كاي لمعرفة تأثير متغير المستوى التعليمي لرب الأسرة على متغير دخل رب الأسرة تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٤٤,٥) ، وهي أكبر من قيمة مربع كاي المجدولة والبالغة (١٨,٣) وذلك عند مستوى ($\propto$ = ٠,٠٥) ، وهذا يعني أن هذين المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما ، وأن لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة أثرا في دخل رب الأسرة في مدينة نابلس . كما أن للمفاهيم الإجتماعية السائدة أثرها الواضح في قيمة الدخل ، فعدم تشجيع المجتمع لعمل المرأة يؤدي إلى قلة مساهمتها في النشاط الاقتصادي للمجتمع ، وبالتالي تقل نسبة الدخل المتأتي من عمل المراة ، مما يعني إنخفاضا في قيمة الدخل القومي للمجتمع ، وإنخفاض متوسط دخل الأسرة .

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦ ، سلسلة تقارير مسح القوى العاملة ، مرجع سابق ص٢٩ .

من الجدول رقم (٣:١٥) والشكل رقم (٣:٩) يتبن لنا أن أكبر متوسط دخل شهري بالدينار كان من مهنة الزراعة ، وذلك بمتوسط ٧٧١,٩ دينارا ، وقد أوضحنا أن الغالبية العظمى من العاملين في الزراعة في المدينة هم من المهندسين الزراعيين ومن أصحاب الأراضي الزراعية في منطقة الغور أو غيرها ، وهؤلاء ذوي دخول مرتفعة .

أما أقل الدخول من المهن فكانت من المهنة الكتابية والتي يُمارسها بعض الكتبة أمام الدوائر الحكومية وفي بعض المؤسسات العامة والخاصة والسكرتاريا وما شابه ذلك .

وعند اجراء اختبار مربع كاي لمعرفة أثر متغير المهنة على متغير دخل رب الأسرة في مدينة نابلس ، تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (١٤٤,٦) ، وهي أكبر من قيمة مربع كاي المحسوبة والبالغة (٧٩,١) ، وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، ومعنى ذلك أن هذين المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما البعض ، وأنه يوجد أثر لمتغير المهنة على متغير الدخل في المدينة .

جدول رقم (٣:١٥) متوسط الدخل الشهري لكل مهنة في مدينة نابلس

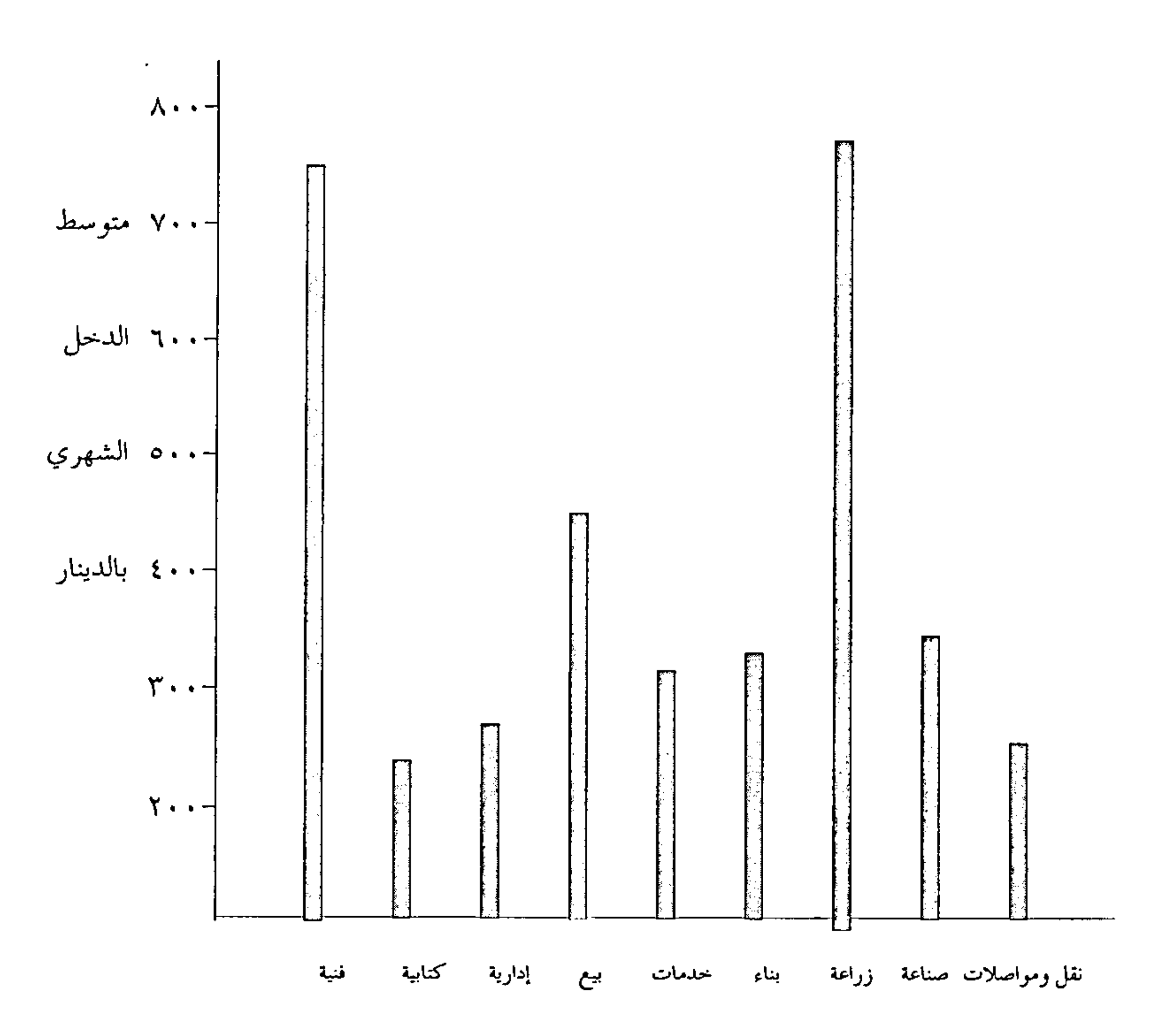
المهنة	متوسط الدخل الشهري بالدينار
فنية	٧٤٤,٢
كتابية	٢٤٨,٣
إدارية	٢٧١,٦
بيع	٤٥٠,٢
خدمات	٣٢٢,٥
بناء	٣٣٢,١
زراعة	٧٧١,٩
صناعة	٣٣٨
نقل ومواصلات	٢٦٥
المتوسط العام	٤٦٨

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

وكان أعلى متوسط دخل في المدينة في حي رفيديا وذلك بقيمة ٦٥٨,٧ دينارا ، (جدول رقم ٣:١٦) و (شكل رقم ٣:١٠) ، ولعل أهم العوامل المؤثرة في إرتفاع قيمة الدخل في هذا الحي هو إرتفاع المستوى التعليمي للسكان فيه بشكل عام ، ولرب الأسرة بشكل خاص ، ففيه أكبر نسبة من أرباب الأسر المتعلمين للمرحلة الجامعية أو أكثر وذلك بنسبة ٢٠,٦ ٪ من مجموع الجامعيين في المدينة ، كما وُجد فيه أعلى نسبة من العاملين في المهن الفنية وذلك بنسبة ٢٦,٢ ٪ من مجموع الفنيين في المدينة ، وهي مهن ذات أُجور مرتفعة كما رأينا ، كما ساعد أيضا على ارتفاع متوسط الدخل في حي رفيديا إرتفاع نسبة العاملين في مهنة البيع فيه ، وهي مهنة ذات دخل مرتفع بعد مهنتي الزراعة والفنية (جدول رقم ٣:١٥) ٠

شكل (٣:٩) متوسط الدخل الشهري حسب المهنة

في مدينة نابلس



المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧م

جدول (٣:١٦) متوسط الدخل الشهري في أحياء مدينة نابلس

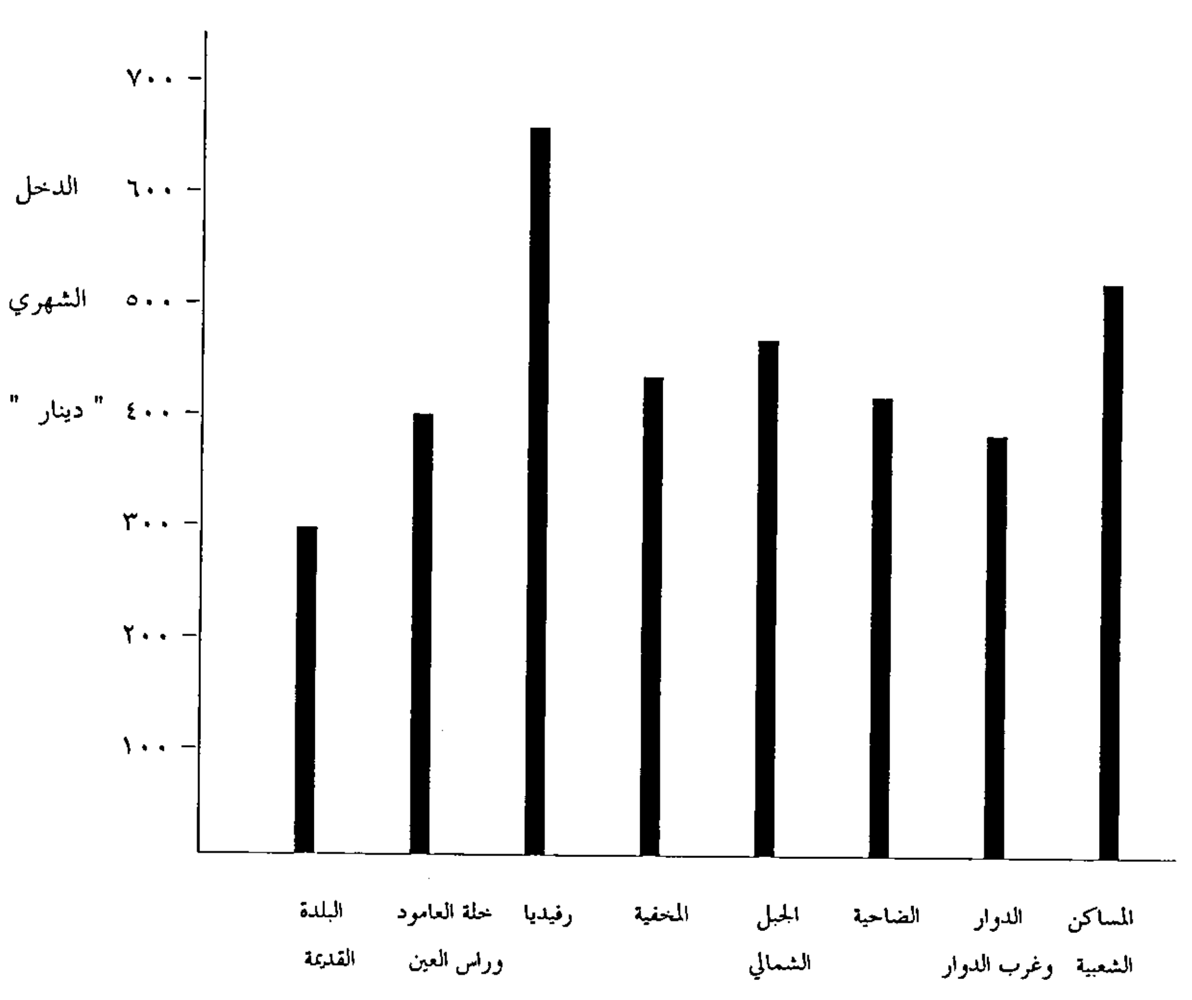
إسم الحي	متوسط الدخل الشهري بالدينار
البلدة القديمة	٣٠٠,٩
خلة العامود وراس العين	٤٠٤,٨
رفيديا	٦٥٨,٧
المخفية	٤٢٦,٥
الجبل الشمالي	٤٦٩
الضاحية	٤١٩,١
الدوار وغرب الدوار	٣٧٨,٩
المساكن الشعبية	٥١٨,٣
متوسط المدينة	٤٤٢,٥

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ ٠

أما أقل متوسط دخل في المدينة فكان في حي البلدة القديمة وذلك بقيمة ٣٠٠,٩ دينار ، أي ما نسبته ٦٨ ٪ من قيمة المتوسط العام للمدينة ، ولعل أهم العوامل المؤثرة في إنخفاض متوسط الدخل في هذا الحي هو وجود نسبة كبيرة فيه (٢٩,٩ ٪) يعملون في مهنة البناء ذات متوسط الدخل المنخفض نسبيا ، وبالمقابل قلة العاملين في المهن الفنية ، ونتيجة لإنخفاض المستوى التعليمي في هذا الحي فإن نسبة كبيرة من العاملين فيه في المهن ذات الأجور المرتفعة أو المتوسطة لن يكونوا في مواقع متقدمة ، أو مناصب مرموقة في هذه المهن ٠

وعند اجراء اختبار مربع كاي لمعرفة أثر منطقة السكن على الدخل في المدينة ، تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٦٤,٦) ، وهي أكبر من قيمة مربع كاي المجدولة والبالغة (٤١,٣) ، وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، مما يعني أن متغير منطقة السكن ، ومتغير الدخل غير مستقلين عن بعضهما ، وأن لمنطقة السكن أثرا على الدخل ٠

شكل (١٠:٣) متوسط الدخل الشهري في أحياء مدينة نابلس



المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

الفصل الرابع

التركيب البنائي للأسرة

٤:١ حجم الأسرة

٤:٢ نمط الأسرة

٤:٣ تركيب الأسرة

التركيب البنائي للأسرة

تشكل الأسرة الخلية الأولى التي يتكون منها البنيان الإجتماعي ، وهي أكثر الظواهر الإجتماعية عمومية وإنتشارا (١) ، وتشكل أيضا وحدةً إحصائية بحيث يمكن أن تتخذ أساساً لإجراء الإحصائيات المتعلقة بالدراسات السكانية والإجتماعية والإقتصادية وغيرها . كما يعتبرها البعض مؤسسة إجتماعية تقوم بدور الوسيط الأهم بين الأفراد والمجتمع (٢) ، ويصفها عدد من الباحثين بأنها عبارة عن مؤسسة إجتماعية أساسية ودائمة بمقتضى الوظائف التربوية التي تؤديها والتي لا يمكن لغيرها القيام بها (٣) والبعض أيضا يعتبرها صورة مصغرة عن المجتمع (٤) ، وفي هذا البحث تم الإعتماد في تعريف الأسرة على أنها مجموعة الأشخاص الذين يعيشون تحت سقف واحد ويأكلون من صحن واحد .

١:٤ حجم الأسرة :

ولحجم الأسرة مدلول واضح في تقدير الأعباء الملقاة على عاتق رب الأسرة ، فمن الطبيعي أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة وقل عدد الأفراد المنتجين فيها زادت الأعباء التي سيتحملها رب الأسرة ، وأن أية زيادة في عدد أفراد أسرة سيتبعه زيادة في النفقات في مختلف متطلبات الحياة الإقتصادية والإجتماعية والصحية والتعليمية ...الخ . وأن أي مولود جديد في الأسرة سيشكل عبئا إضافيا عليها .

---

(١) مصطفى الخشاب ، ١٩٦٦ ، الإجتماع العائلي ، الدار القومية للطباعة ، ص٤٤ .

(٢) حليم بركات ، ١٩٨٤ ، المجتمع العربي المعاصر ، بحث إستطلاعي إجتماعي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان ، ص٢٢٢ .

(٣) عتوت نادية ، ١٩٩٠ ، تطبيق ورفض تنظيم النسل من طرف النساء المتزوجات ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، ص ١١ .

(٤) هشام شرابي ، ١٩٧٥ ، مقدمات لدراسة المجتمع العربي ، منشورات صلاح الدين ، القدس ، فلسطين ، ص٣٨ .

بلغ متوسط حجم الأسرة في مدينة نابلس حسب المسح الميداني سنة ١٩٩٧ نحو ٦،٦ أفراد كما يتضح لنا من الجدول رقم (٤:١) ، وهذا المتوسط يزيد عن المعدل العام لحجم الأسرة في لواء نابلس والبالغ ٦،٢ أفراد (١) وأكبر ايضا من المعدل العام لحجم الأسرة في مدن الضفة الغربية والبالغ ٦،٣ أفراد (٢) ، ويزيد قليلا عن المعدل العام لحجم الأسرة في الأردن والبالغ ٦،٤ أفراد (٣) ، إلا أن دراسة لحسين أحمد ومفيد الشامي سنة ١٩٩٥ بعنوان " مسح الأوضاع الديموغرافية وتقديرات القوى العاملة " تذكر أن متوسط حجم الأسرة في محافظة نابلس تساوي ٦،٨ أفراد ، وهذا المتوسط قريب جدا من المتوسط الذي توصلت إليه هذه الدراسة .

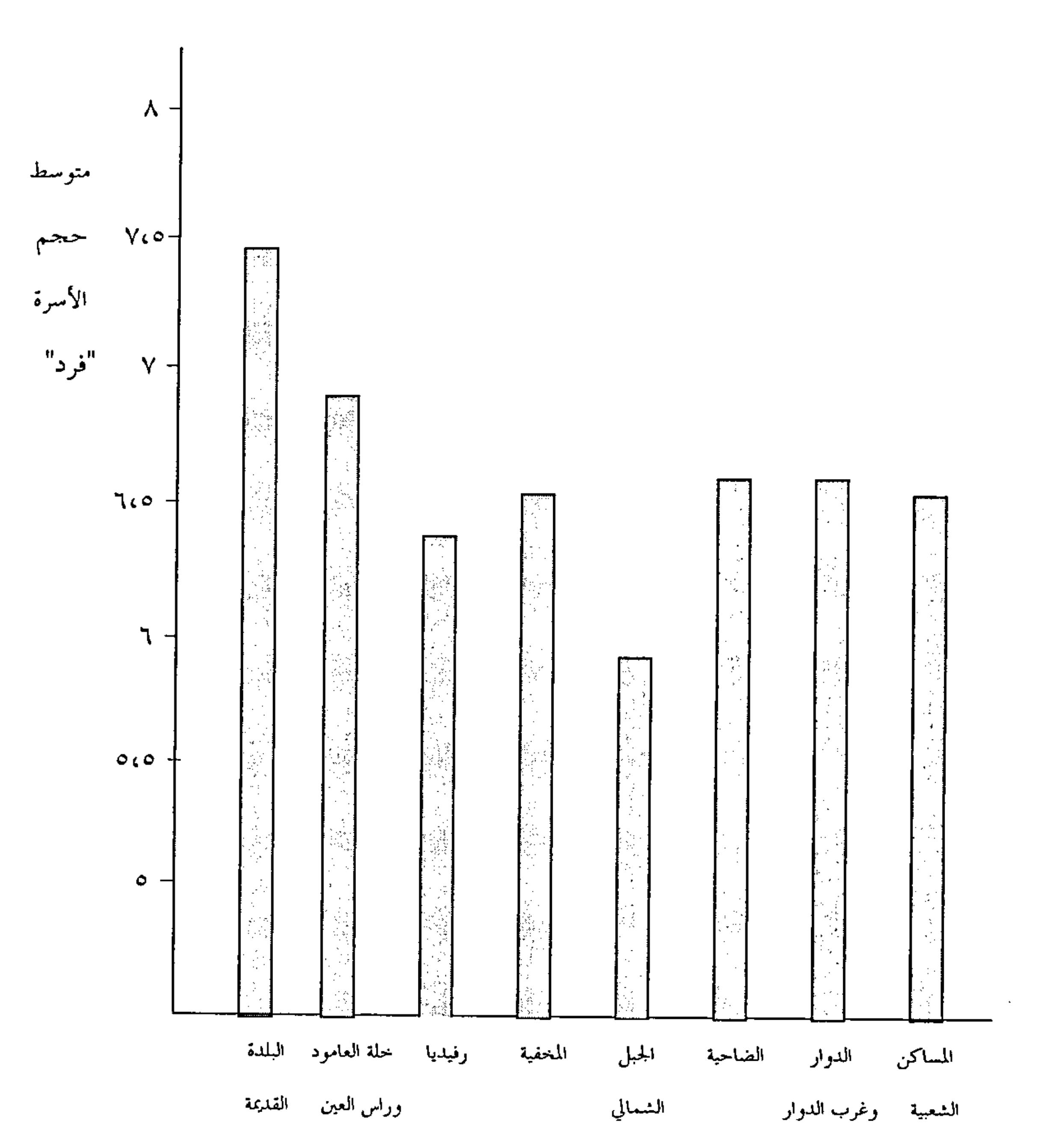
جدول رقم (٤:١) متوسط حجم لأسرة في أحياء مدينة نابلس

اسم الحي	متوسط حجم الأسرة " فرد "
البلده القديمه	٧,٤
خلة العامود ورأس العين	٦,٩
رفيديا	٦,٤
المخفية	٦,٦
الجبل الشمالي	٥,٩
الضاحية	٦,٧
الدوار وغرب الدوار	٦,٧
المساكن الشعبية	٦,٦
متوسط المدينة	٦,٦

المصدر ، المسح الميداني ، ١٩٩٧ .

(١) دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية ، ايار ١٩٩٦ ، مرجع سابق .
(٢) دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية ، اذار ١٩٩٦ ، مرجع سابق .
(٣) دائرة الإحصاءات العامة ، التعداد العام للسكان والمساكن ،١٩٧٩، عمان .

شكل (٤:١) متوسط حجم الأسرة في أحياء مدينة نابلس



المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧

وبمقارنة متوسط حجم الأسرة بين مناطق المدينة المختلفة يتبين أن أصغر متوسط حجم أسرة في المدينة كان في حي الجبل الشمالي حيث بلغ ٥،٩ أفراد ، وهذا المتوسط أقل من المتوسط العام في المدينة والبالغ ٦،٦ أفراد، ومن الأسباب الرئيسية في ذلك أن أكبر نسبة للأسر صغيرة الحجم - التي يقل عدد أفرادها عن أربعة أفراد - بين أحياء المدينة موجودة في هذا الحي وهي نسبة ١٣،١ ٪ من أسر الحي (جدول رقم ٤:٢) ٠ وسبب هذا أن نسبة المؤهلين جامعيا بين أرباب الأسر في هذا الحي مرتفعة قياسا بباقي أحياء المدينة حيث بلغت ١٧٪ ، مما يعزز القول : إن للمستوى التعليمي لرب الأسرة تاثير واضح في تحديد متوسط حجم الأسرة وأكد ذلك أيضا معامل إرتباط بيرسون للعلاقة بين المستوى التعليمي لرب الإسرة وبين حجم الأسرة في المدينة ، حيث بلغ معامل إرتباط بيرسون للعلاقة بين المستوى التعليمي لرب الأسرة وبين متوسط حجم الأسرة على مستوى المدينة (- ٢٧ ، ٠) ، وهو دال إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، أي أنه توجد علاقة إرتباط سلبية بين متغيري

جدول (٤:٢) متوسط حجم الأسرة مع توزيع فئات حجم الأسر في أحياء مدينة نابلس

أحياء المدينة	١-٣ أفراد ٪ من أسر الحي	٤-٦ أفراد ٪من أسر الحي	٧-٩ أفراد ٪من أسر الحي	١٠فأكثر ٪من أسر الحي	متوسط حجم الأسرة " فرد "
البلدة القديمة	٣،٦	٣٧،٥	٤١،١	١٧،٨	٧,٤
خلة العامود وراس العين	٨،٨	٣٢،٨	٤٨،٢	١٠،٢	٦,٩
رفيديا	١،٢	٥٧،١	٣٥،٧	٦	٦,٤
المخفية	٣،٧	٤٥،٧	٤٢	٨،٦	٦,٦
الجبل الشمالي	١٣،١	٤٧،٧	٣٦،٩	٢،٣	٥,٩
الضاحية	٠	٤٤،٣	٥٥،٧	٠	٦,٧
الدوار وغرب الدوار	٠	٤٩،١	٤٠،٤	١٠،٥	٦,٧
المساكن الشعبية	٧،٩	٤١،٣	٤٤،٤	٦،٤	٦,٦
متوسط المدينة	٦،٢	٤٣،٧	٤٢،٤	٧،٧	٦,٦

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧٠

المستوى التعليمي لرب الأسرة وحجم الأسرة في المدينة ٠

يلي البلدة القديمة من حيث كبرحجم الاسرة حي خلة العامود ورأس العين حيث بلغ ٦،٩ أفراد (جدول رقم ٤:١ ، شكل رقم ٤:١) ، وما قيل عن الأسباب التي ادت إلى ارتفاع متوسط حجم الأسرة في البلدة القديمة يمكن أن يقال عن حي خلة العامود وراس العين ، فمتوسط دخل رب الأسرة في هذا الحي منخفض بحيث احتل المرتبة السادسة بين احياء المدينة (جدول رقم ٣:١٦) ، ونسبة الأمية بين أرباب الأسر في هذا الحي تساوي ٨,٨ ٪ من عدد ارباب الأسر في الحي . كما احتل هذا الحي النسبة الثانية أيضا بعد حي الدوار وغرب الدوار في قلة نسبة المؤهلين جامعيا (٨،١ ٪ من عدد أرباب الأسر في الحي) .

وفيما يتعلق بتوزيع فئات حجم الأسر في مدينة نابلس فيمكن دراستها من خلال الشكل رقم (٤:٢) والجدول رقم (٤:٣) حيث نجد ان حجم الأسر من ١-٣ افراد تبلغ نسبة ٦،٢٪ من مجموع أسر مدينة نابلس ، وهي بهذا لاتحتل نسبة كبيرة من بين أسر المدينة قياسا لما تحتله هذه النسبة في لواء نابلس أو في الضفة الغربية أو في قطاع غزة ٠ وبالمقابل تحتل الأسرة من ٤-٦ أفراد نسبة كبيرة من أسر المدينة (٤٣،٧ ٪) ، وتشكل الأسر ٧ أفراد فأكثر نسبة كبيرةأيضا من أسر المدينة (٥٠،١ ٪) (جدول رقم ٤:٣) ، وكل هذا يوضح أن غالبية الأسر في مدينة نابلس تقع في فئات حجم الأسر ٤ أفراد فأكثر ٠ إلا أن دراسة لنضال صبري (١) تذكر أن نسبة هذه الأسر (٤ أفراد فأكثر) في الضفة الغربية تساوي ٧٨ ٪ ٠

وحسب بيانات دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ١٩٩٦ فقد تساوت نسبة الأسر التي حجمها ٧ أفراد فأكثر في كل من لواء نابلس ومدن الضفة الغربية ، وفي مدن قطاع غزة تزيد نسبة هذه الأسر عما هو موجود في مدينة نابلس لتصل إلى ٥٩،٦ ٪ ، ومعنى ذلك أن نسبة الأسر

---

(١) نضال صبري ، ١٩٧٨ ، مرجع سابق ص٥٨ ٠

جدول (٤:٣) توزيع فئات حجم الأسر في مدينة نابلس مقارنة مع بعض المناطق الأخرى

حجم الأسرة "فرد" / المناطق	١-٣ ٪	٤-٦ ٪	٧ فأكثر ٪	المجموع ٪
مدينة نابلس	٦،٢	٤٣،٧	٥٠،١	١٠٠
لواء نابلس (١)	١٩،٦	٣٧،٤	٤٣،٤	١٠٠
مدن الضفة الغربية (٢)	٢٠،٣	٣٦،٤	٤٣،٣	١٠٠
مدن قطاع غزة (٣)	١٣،١	٢٧،٣	٥٩،٦	١٠٠

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ ٠

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ٠

(٢)دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ٠

(٣) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ٠

متوسطة وكبيرة الحجم في نابلس أكثر مما مثلها في لواء نابلس وفي مدن الضفة الغربية وذلك على حساب نسبة الأسر صغيرة الحجم (١ - ٣ أفراد) ٠

وبمعنى آخر فإن غالبية حجم الأسر في مدينة نابلس وفي بقية مدن فلسطين توجد في فئات حجم الأسر متوسطة وكبيرة الحجم ، مما يفسر إرتفاع متوسط حجم الأسرة ٠

ويوضح الجدول رقم (٤:٢) والشكل رقم (٤:٣) توزيع فئات حجم الأسر في أحياء المدينة المختلفة ويتبين منهما ما يلي :

إن أكبر نسبة لفئات حجم الأسر ١ - ٣ أفراد موجودة في حي الجبل الشمالي وذلك بنسبة ١٣،١ ٪ من مجموع أسر الحي ، ويبدو أن للدخل تأثير في ازدياد عدد الأسر صغيرة الحجم حيث يساعد على توجه الأزواج الشابة نحو السكن في مساكن مستقلة ، فقد إحتل هذا الحي المرتبة الثالثة بين أحياء المدينة من حيث متوسط دخل رب الأسرة فيه والبالغ ٤٦٩ ديناراً ، واما المستوى التعليمي

لرب الأسرة فقد كان له أثر أوضح في زيادة عدد الأسر صغيرة الحجم حيث إحتل الجبل الشمالي المرتبة الأولى بين أحياء المدينة من حيث كبر نسبة أرباب الأسر المتعلمين ١٦ سنة تعليمية فأكثر ٠

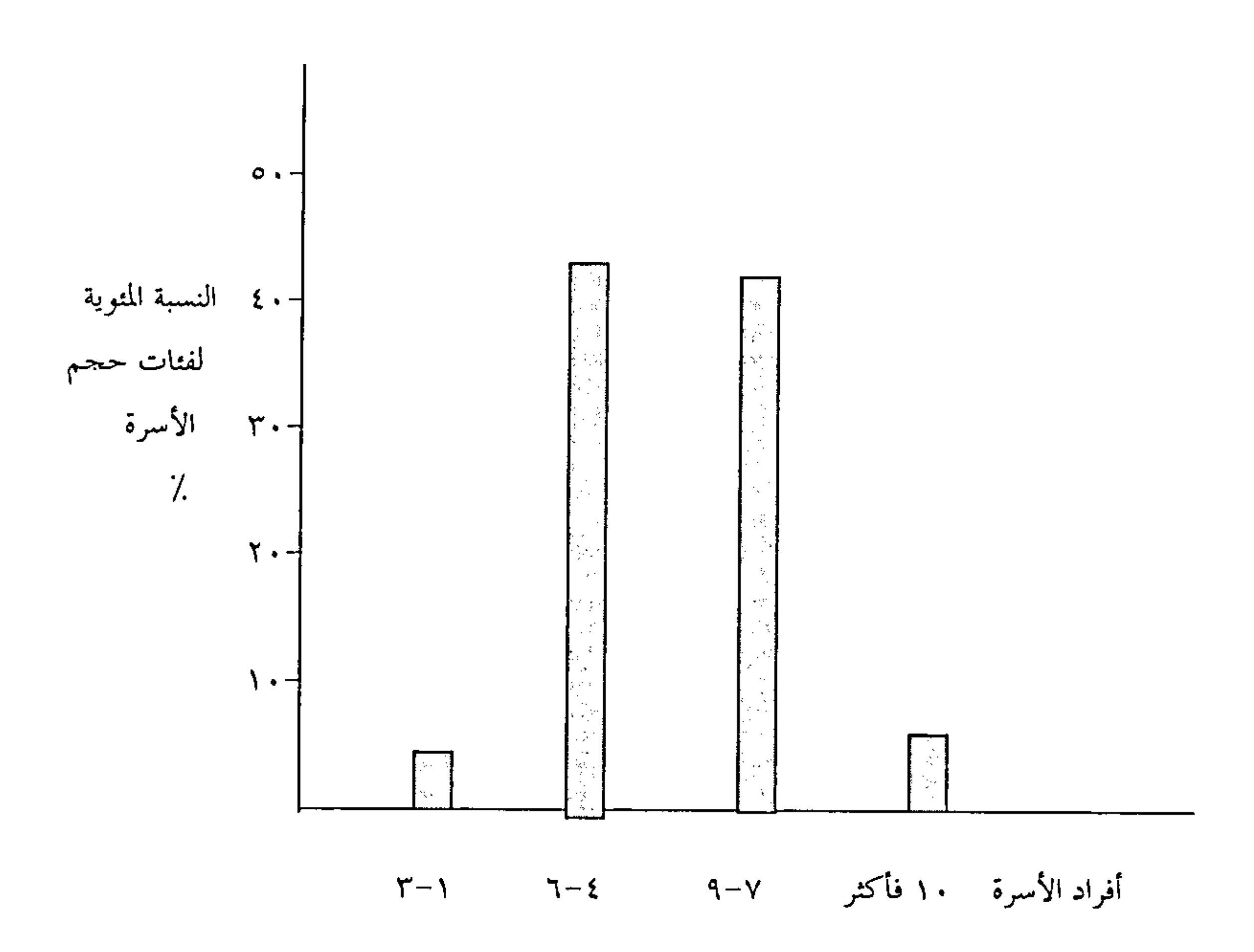
ويأتي حي خلة العامود وراس العين بعد حي الجبل الشمالي من حيث كبر نسبة الأسر صغيرة الحجم (١-٣ افراد) ، وذلك بنسبة ٨،٨ ٪ ، وقد كان للإنخفاض النسبي لمتوسط قيمة إيجار المسكن في حي خلة العامود وراس العين (٤٩٢ دينار سنويا) أثر في زيادة نسبة الأسر صغيرة الحجم حيث يساعد إنخفاض الإيجار نسبيا على توجه الأزواج الشابة نحو الإستقلال في السكن ، وقد إحتل هذا الحي المرتبة الثانية بين أحياء المدينة من حيث إنخفاض متوسط قيمة إيجار المسكن ، وساعد أيضا على زيادة نسبة الأسر صغيرة الحجم في هذا الحي إرتفاع نسبة المتعلمين (١٦ سنة فأكثر) بين أرباب الأسر فيه ، حيث احتل المرتبة الرابعة بين أحياء المدينة من حيث هذه النسبة ٠

أما فئة حجم الأسر من ٤-٦ أفراد فأكبر نسبة لها وُجدت في حي رفيديا بنسبة ٥٧،١ ٪ من مجموع أُسر الحي أي ان أكثر من نصف أسر هذا الحي متوسطة الحجم ، أما أقل نسبة لهذه الأسر فموجودة في حي خلة العامود وراس العين بنسبة ٣٢،٨ ٪ ، ولكن ترتفع في هذا الحي نسبة الأسر الأكبر حجما (من٧-٩ أفراد) حيث يحتل حي خلة العامود وراس العين المرتبة الثانية بعد حي الضاحية من حيث كبر نسبة الأسر من ٧-٩ أفراد ، أما أكبر نسبة لفئة حجم الأسر هذه فموجودة في حي الضاحية وذلك بنسبة ٥٥،٧ ٪ الذي إنحصرت فيه الأسر في الحجمين ٤-٦ أفراد و ٧-٩ أفراد ، وأما أقل نسبة لهذا الحجم من الأسر فهي في حي رفيديا وتبلغ ٣٥،٧٪ من مجموع أسر الحي ٠

وبالنسبة لفئة حجم الأسر ١٠ أفراد فأكثر فأعلى نسبة لها موجودة في حي البلدة القديمة بنسبة ٨ ،١٧ ٪ من أسر الحي وقد أوضحنا سابقا أثر إنخفاض متوسط دخل رب الأسرة وكذلك انخفاض المستوى التعليمي لرب الأسرة (١٦سنة تعليمية فأكثر) في انخفاض نسبة الأسر صغيرة

شكل (٤:٢) التوزيع النسبي لفئات حجم الأسرة

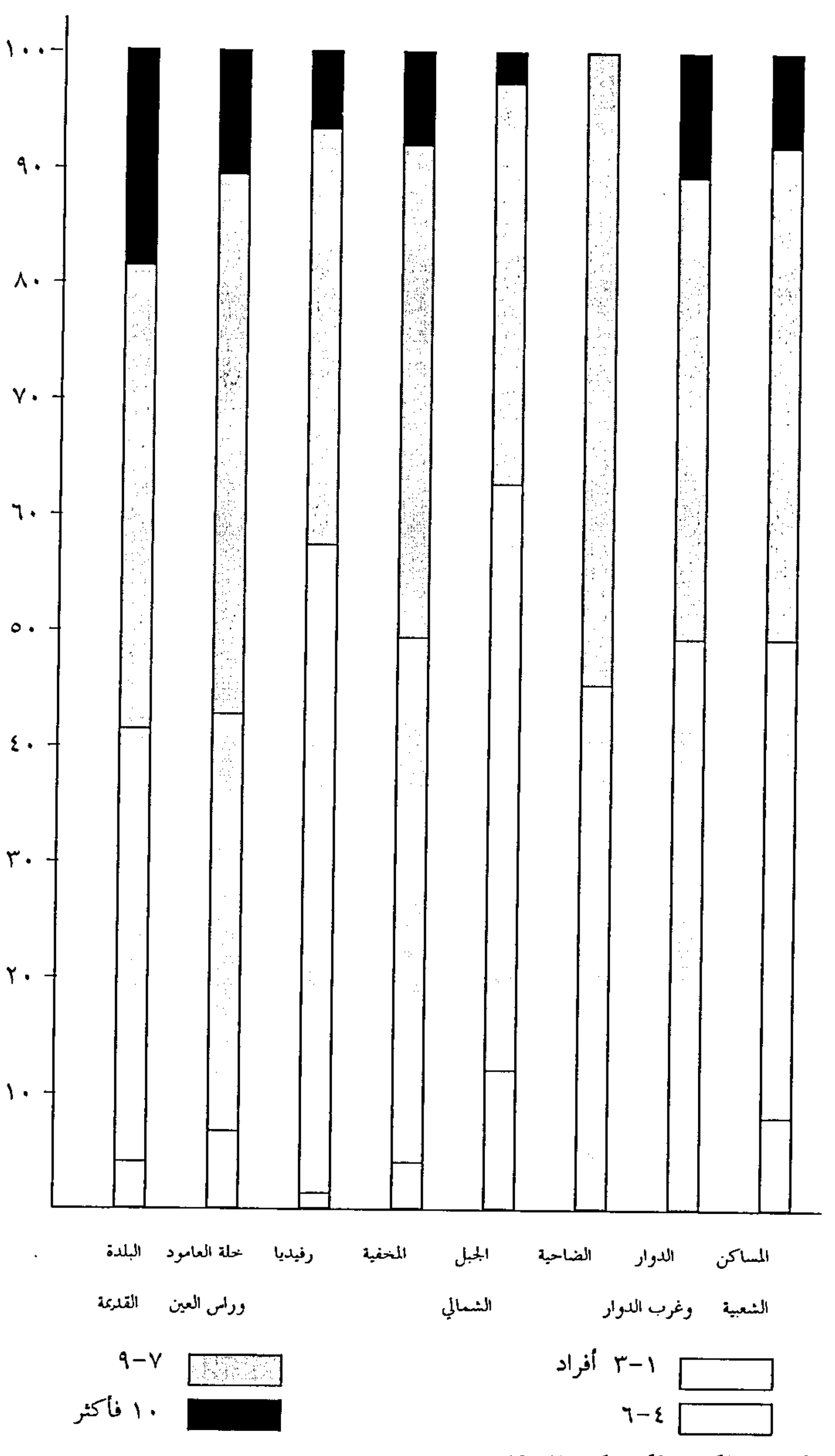
في مدينة نابلس



المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧

الحجم (١-٣ أفراد) وإرتفاع نسبة الأسر كبيرة الحجم (١٠أفراد فأكثر) في هذا الحي ٠ ولا توجد أسرة واحدة في حي الضاحية زاد عدد أفرادها عن ١٠ أفراد ، وقد بلغت نسبة هذه الأسر في حـي الجبـل الشمالي ٢،٣٪ من مجموع أسر الحي ٠ وقد أوضحنا أثر إر تفـاع نسبة المتعلمين من اربـاب الأسـر (١٦ سنة تعليمية فأكثر) فـي هذين الحيين ٠

شكل رقم (٤:٣) توزيع فئات حجم الأسر في أحياء مدينة نابلس



المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧

٤:٢ نمط الاسرة:-

يمكن وصف نمط الاسرة بأنه على شكلين ، وهما الاسرة النووية التي تتكون من الزوج والزوجة وأبنائهما غير المتزوجين ، والأسرة الممتده التي تتكون من الزو ج والزوجة وأبنائهما المتزوجين بالإضافة إلى وجود بعض الأقارب المتزوجين ، وهناك من يصفه على ثلاثة اشكال مضيفا بذلك إلى النمطين السابقين نمط الاسرة شبه الممتدة التي تتكون من الزوج والزوجة وابن أو ابنين من المتزوجين(١) ، هذا وقد اختلفت الآراء ونتائج الدراسات حول نمط الأسرة السائد في المجتمعات العربية وفي هذه الدراسة سنعرف الأسرة الممتدة على أنها تلك الاسرة التي تضم أكثر من فرد واحد متزوج .

يتبين من الجدول رقم (٤:٤) ومن الشكل رقم (٤:٤) أن نمط الاسرة النووية هو النمط السائد في مدينة نابلس حيث بلغت نسبتها ٨٥،٦٪ من مجموع اسر المدينة .

إن هذه النسبة لنمط الأسرة النووية تعد نسبة عالية قياسا إلى نتائج توصلت إليها دراسات لبعض المجتمعات العربية ، فقد بلغت نسبة الأسر النووية في مدينة الزرقاء في الأردن ٧٠،٦٪ ، وفي دولة الكويت ٥٩٪ (٢) ، ويمكن تعليل إرتفاع هذه النسبة في مدينة نابلس إلى أن الكثير من الأزواج الشابة وأهل الزوجة ايضا يرغبون في السكن في بيوت مستقلة عن الأهالي ، فهذه الرغبات تزيد من عدد الأسر النووية .

ويتبين من الجدول رقم (٤:٤) والشكل رقم (٤:٤) أيضا أن أعلى نسبة للأسرة النووية داخل الحي توجد في حي المخفية ، وذلك بنسبة ٩٢،٦ ٪ ولعل السبب في ذلك قرب هذا الحي من جامعة النجاح الوطنية التي تعد سببا لإستقطاب الأزواج والخريجين للعمل فيها ، ويأتي بعد ذلك حي البلدة القديمة بنسبة ٩٠،٢ ٪ مما يعني زيادة رغبة توجه الأزواج نحو السكن في مساكن مستقلة دون مشاركة أزواج آخرين لهم في هذه المساكن ، وربما لصغر مساحة المسكن ولصغر مساحة الأرض التي بني عليها المسكن في هذا الحي دور واضح في سيادة نمط الأسرة النووية فيه ، فأصغر متوسط مساحة

(١) عماد محمد، ١٩٩٤ الخصائص البنائية للأسرة في مدينة الزرقاء ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، ص٤٢ .

(٢) عماد محمد ، ١٩٩٤ ، مرجع سابق ، ص٤٥ .

جدول (٤:٤) نمط الاسرة في احياء مدينة نابلس

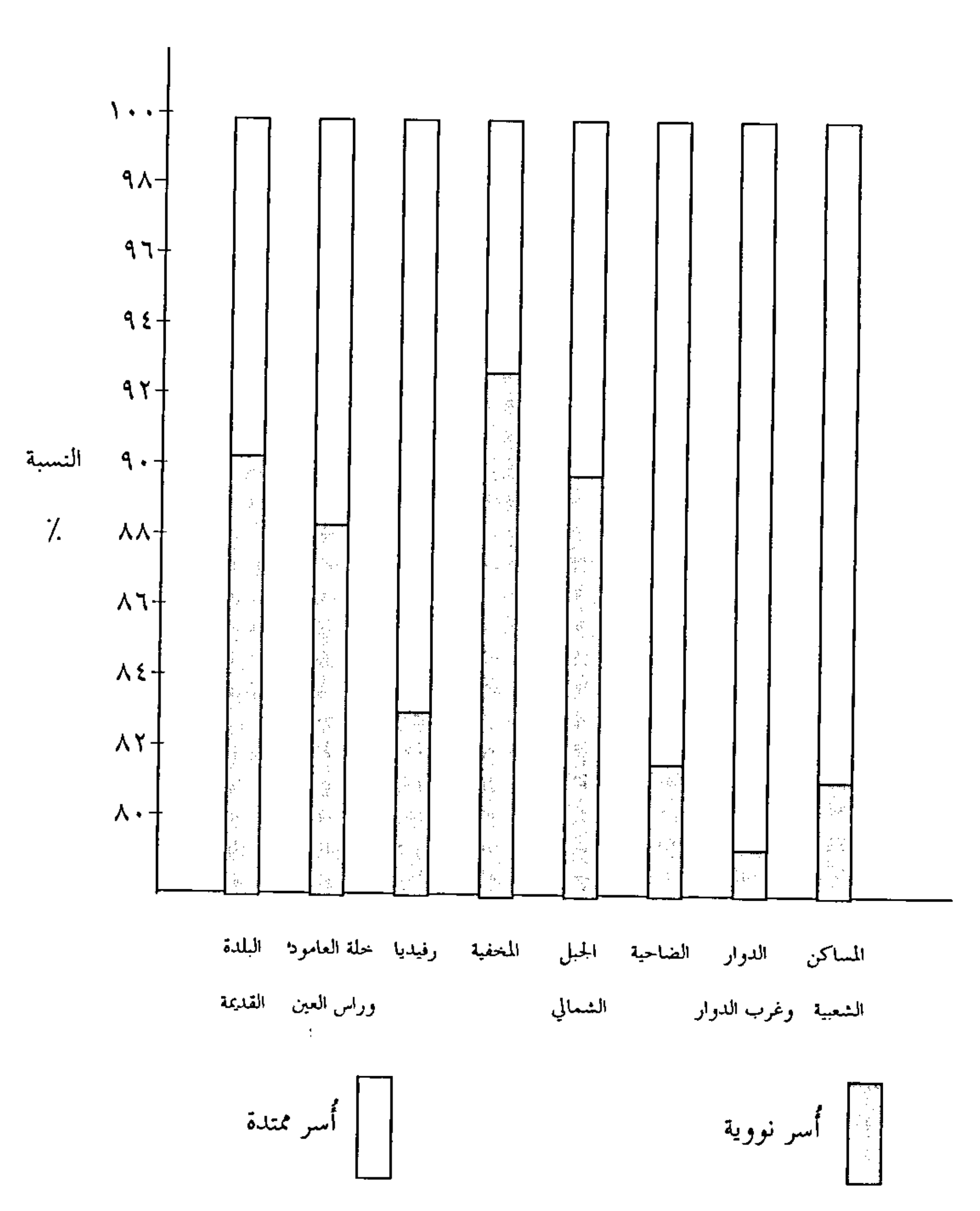
اسم الحي	الأسر النووية في الحي ٪	الأسر الممتدة في الحي ٪
البلده القديمه	٩٠،٢	٩،٨
خلة العامود وراس العين	٨٨	١٢
رفيديا	٨٣	١٧
المخفية	٩٢،٦	٧،٤
الجبل الشمالي	٨٩،٨	١٠،٢
الضاحية	٨١،٤	١٨،٦
الدوار وغرب الدوار	٧٨،٩	٢١،١
المساكن الشعبية	٨١	١٩
المجموع	٨٥،٦٪	١٤،٤٪

المصدر : المسح الميداني، ١٩٩٧٠

مسكن في أحياء المدينة موجودة في حي البلدة القديمة (١٠٣،٧ م٢) ، وأصغر متوسط مساحة أرض بُني عليها المسكن موجودة أيضا في البلدةالقديمة (١٩٩،٢ م٢) ٠

أما أقل نسبة للأسر النووية فكانت في حي الدوار وغرب الدوار وذلك بنسبة ٧٨،٩ ٪ من مجموع الأسر في الحي ، وربما ساعد في ذلك كبر مساحة المسكن نسبيا حيث يحتل المركز الثالث بين أحياء المدينة من حيث كبر مساحة المسكن (١٤٨،٧ م٢) ٠ وهذا يعني ايضا إرتفاع نسبة ألأسر الممتدة في هذا الحي (٢١،١ ٪) ٠

شكل (٤:٤) توزيع نمط الأسرة في أحياء مدينة نابلس



المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

وعند إجراء إختبار مربع كاي للعلاقة بين متغيري نمط الأسرة والمستوى التعليمي لرب الأسرة تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٣٥,١) ، وهي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولة والبالغة (١٨,٣) ، وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، مما يعني أن متغير المستوى التعليمي له أثر على متغير نمط الأسرة ، وأن هذين المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما ٠

وتم أيضا إجراء إختبار مربع كاي للعلاقة بين متغيري نمط الأسرة ودخل رب الأسرة ، فتبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٣١,٣) ، وهي أكبر من قيمة مربع كاي المجدولة والبالغة (١٨,٣) ، وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، مما يعني أن متغير دخل رب الأسرة له أثر على متغير نمط الأسرة ، وأن هذين المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما ٠

٣:٤ تركيب الأسرة :

ومن الجوانب الهامة في دراسة حجم الأسرة وتركيبها دراسة صلة القرابة بين أفرادها ، فللهيئة التي تتوزع فيها نسب الأقارب داخل الأسرة دلالات إجتماعية وإقتصادية وسكانية متعددة ، فعلى سبيل المثال إذا لم يظهر في تركيب الأسرة وجود الآباء والأمهات فإن ذلك يوحي إما بعدم موافقة الأبناء لعيش آبائهم معهم ، أو العكس ، وإما يوحي بعدم وجود آباء لأرباب الأسر ، وهذا مستبعد بطبيعة الحال ٠

ويتبين لنا من دراسة الجدول رقم (٥:٤) أن الأبناء والبنات شكلا أكبر نسبة من الأقارب في الأسرة ، وذلك بنسبة ٦٣،٧ ٪ ، وهذا راجع إلى العادات الإجتماعية ، وإلى الترابط الأسري الموجود في مجتمعنا ، والذي يسمح ببقاء الأبناء في كنف آبائهم ما دام لدى هؤلاء الأبناء الرغبة في ذلك ، وما دامت الإمكانات تسمح بذلك ، إضافة إلى إرتفاع نسبة صغار السن في المجتمع نتيجة لإرتفاع معدلات الخصوبة ٠ وتبين أيضا أن أكبر نسبة للأبناء والبنات في داخل أُسر الحي الواحد كانت في أسر حي البلدة القديمة ، وذلك بنسبة ٦٥،٢٪ ، وهذا أحد المؤشرات على ارتفاع نسبة الخصوبة في هذا الحي بالنسبة لباقي أحياء المدينة ٠

وكانت أكبر نسبة لوجود الأخـوة والأخوات في الأسـرة في داخل الحي الواحد في حي الجبل الشمالي (٢،٣٪) ، يليه حي خلة العامود وراس العين بنسبة ٢،٢٪ ، وهـذان الحيـان مـن أقـدم أحيـاء المدينة بعد حي البلدة القديمة ، وأن معظم سكانها من سكان المدينة الأصليين الذين يعيشون وأقربائهم في ذات المسكن ، مما يعني وجود نسبة أكبر من الأخوة والأخوات في الأسر في هذين الحيين ، ويؤكد هـذا متوسط السنوات التي بُني فيها المسكن في هذين الحيين ، كما يساعد كبر متوسط مساحة المسكن على استيعاب عدد أكبر من الأقارب ، وهـــذا واضح في حي خلة العامــود وراس العين الـذي يحتـل المرتبـة الرابعة مـــن حيث كبر متوسط مساحة المسكن . وهذا على عكس أحيـاء المخفيـة والضاحية والمسـاكن الشعبية التي تنخفض فيهم النسبة إلى ٠،٥ ٪ ، ١،٢ ٪ ، ١،١ ٪ على التوالي ، وهي أحيـاء حديثـة العهد بالبناء وبالسكن والتعمير ، لذلك وجد فيها أكبر نسبة من الأسر النووية .

جدول (٥:٤) توزيع نسبة الأقارب في الأسرة حسب الأحياء في مدينة نابلس

صلة القرابة / الأحياء	أرباب الأسر ٪	الأزواج والزوجات ٪	الأبناء والبنات ٪	الأخوة والأخوات ٪	الآباء والأمهات ٪	أقارب آخرون ٪	المجموع ٪
البلدة القديمة	١٤،٢	١٢،١	٦٥،٢	١،٤	٢،٩	٤،٢	١٠٠
خلة العامود وراس العين	١٥	١٤،٤	٦٤،٥	٢،٢	٠،٦	٣،٣	١٠٠
رفيديا	١٥،٣	١٥،٣	٦٤،٨	١،٧	٠،٤	٢،٥	١٠٠
المخفية	١٥،٢	١٥،١	٦٤،٦	٠،٥	٠،٧	٣،٨	١٠٠
الجبل الشمالي	١٧	١٦،٢	٦١،٣	٢،٣	٠،٩	٢،٣	١٠٠
الضاحية	١٤،٥	١٦،٩	٦٣،٨	١،٢	١،٢	٢،٤	١٠٠
الدوار وغرب الدوار	١٧،٦	١٦،٧	٦٢،٤	٠،٧	٠،٧	١،٩	١٠٠
المساكن الشعبية	١٣،٨	١٦،١	٦٢،١	١،١	٠،٧	٦،٢	١٠٠
المجموع	١٥،٤	١٥،٢	٦٣،٧	١،٤	٠،٩	٣،٣	١٠٠

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

وقد شكل الإناث النسبة الأكبر من الإخوة والأخوات حيث بلغت نسبتهم ٧٧،٨٪ ، في حين شكل الأخوة الذكور باقي النسبة وهي ٢٢،٢٪ ، وهذا متوقع في مجتمعنا الشرقي المسلم المحافظ ، فرب الأسرة على استعداد لإيواء أُخته الأنثى في مسكنه لدوافع دينية وإجتماعية وإقتصادية أكثر من استعداده لإيواء أخيه الذكر ، وربما ذلك يعود إلى إرتفاع نسبة العوانس في المجتمع .

وفيما يتعلق بوجود الآباء والأمهات في تركيب الأسرة في المدينة فقد شكلوا ٠،٩٪ من سكان المدينة ، من هذه النسبة شكل الإناث ٨٤٪ ، وشكل الذكور ١٦٪ ، أي إن وجود الأمهات في بيوت أرباب الأسر في المدينة أكثر من وجود الآباء ، وسبب ذلك أن الأمهات يلجأن إلى بيوت أبنائهن في حالة وفاة الأزواج أو الطلاق ، في حين فإن عددا لا بأس عليه من الأزواج يفضلون الزواج بعد وفاة زوجاتهم ، وذلك تلافيا لإحراج زوجة الابن ، وهذا بدوره يزيد من عدد الأمهات القاطنات في بيوت أبنائهن مقارنة مع عدد الآباء .

وقد وُجدت أكبر نسبة للآباء والأمهات في البلدة القديمة بنسبة ٢،٩ ٪ ، وهي نسبة مرتفعة إذا ما عرفنا أن النسبة التى تأتي بعدها مباشرة في أحياء المدينة الأخرى هي أقل من نصف النسبة في البلدة القديمة ، وهذا يعني أن الوافدين من الشباب إلى المدينة لأجل العمل أو الإقامة -سواء أكانوا متزوجين أم عزب - في الغالب لايحضرون آباءهم أو أُمهاتهم أو أقارب آخرين معهم . وهذا السبب أدى إلى ان تكون نسبة الآباء والأمهات في حي رفيديا أقل نسبة في المدينة (٠،٤ ٪) .

أما الأقارب الآخرون (كالجد والجدة والأعمام والعمات والأخوال والخالات وغيرهم) فقد شكلوا ٣،٣ ٪ من سكان المدينة ، شكل الإناث منهم ٦٤،٥ ٪ ، وشكل الذكور ٣٥،٥ ٪ ، وهذا التوزيع للأقارب بين الذكور والإناث متوقع للأسباب والدوافع التي أثرت في توزيع الأخوة والأخوات ، والآباء والأمهات .

الفصل الخامس

خصائص المسكن

٥:١ ملكية المسكن

٥:٢ مادة بناء المسكن

٥:٣ نمط بناء المسكن

٥:٤ مساحة المسكن

٥:٥ نسبة الإشغال (درجة التزاحم)

خصائص المسكن

٥:١ ملكية المسكن :

ونقصد بملكية المسكن حق الشخص أو الأشخاص في التصرف في المسكن كالبيع والتأجير ، إلى غير ذلك من أشكال التصرف ، وإمتلاك الشخص للمسكن يعتبر من الأمور المهمة لما له من دلالات إجتماعية وإقتصادية ، وبخاصة في مجتمعاتنا الشرقية (١) .

من الجدول رقم (٥:١) يتبين أن ما نسبته ٧٢,٦ ٪ من مساكن المدينة هي ملك لساكنيها ، وهي بهذا تزيد عن النسبة في محافظة نابلس والبالغة ٦٩,٧ ٪ ، والسبب في ذلك هو وجود نسبة من المساكن في المحافظة تعود ملكيتها للوكالة ، وهي موجودة في المخيمات المحيطة بمدينة نابلس ، كما أن نسبة المساكن التي تعود بملكيتها لجهات أُخرى ترتفع في المحافظة عنها في المدينة ، بالإضافة الى إرتفاع عدد القرى في محافظة نابلس والتي تكون فيها نسبة المساكن المستأجرة قليلة .

كما يلاحظ أيضا أن نسبة المساكن المملوكة في نابلس تقل عن النسبة في قرى الضفة والبالغة ٨٩ ٪ ، وهذا راجع إلى عدم إنتشار ظاهرة تأجير المساكن في القرى بنفس النسبة التي تنتشر فيها في المدينة ، بسبب العادات والتقاليد السائدة في القرى (٢) ، وبسبب الحياة الإقتصادية والتعليمية في المدينة

إن لقيمة الدخل تأثير على ملكية الشخص للمسكن في المدينة ، ومما لا شك فيه أنه كلما زادت قيمة دخل الفرد ، كلما كانت الفرصة لديه أكبر لإمتلاك المسكن ، كما أنه بات من المعروف أن رب الأسرة يعمل كل ما في وسعه لإمتلاك المسكن ، كي يتجنب تكاليف أعباء الأجرة .

---

(١) حسين أحمد ومفيد الشامي ، ١٩٩٥ ، مرجع سابق ، ص٨ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ٨ .

وعند إجراء إختبار مربع كاي للفرضية التي تقول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، في ملكية المسكن تُعزى لمتغير دخل رب الأسرة ، تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٢١,٥) ، وهي أكبر من قيمة مربع كاي المجدولة والبالغة (١٦,٦) ، وهذا يعني أننا سنرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة وهي أن هذين المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما وأنه يوجد أثر لمتغير دخل رب الأسرة على متغير ملكية المسكن في مدينة نابلس .

ويتبين من الجدول رقم (٥:١) أيضا أن نسبة المساكن المؤجرة في مدينة نابلس والبالغة نسبتها ٢٦,٧ ٪ تزيد عن ذات النسبة على مستوى المحافظة والبالغة ١٦,٢ ٪ ، وهذا راجع إلى أن مدينة نابلس تشكل تجمعا سكانيا كبيرا يشمل نسبة كبيرة من السكان القادمين إلى المدينة لأجل التجارة أو العمل في مختلف الوظائف الحكومية والخاصة ، أو لأجل الإلتحاق بمؤسسات التعليم في المدينة ، إلى غير ذلك .

كذلك تزيد نسبة المساكن المؤجرة في نابلس عن متوسط نسبة المساكن المؤجرة في مدن الضفة الغربية ، (الجدول رقم ٥:١) ، والسبب أن مدينة نابلس تتميز عن غيرها من بعض المدن الفلسطينية بزيادة النشاط الإقتصادي فيها ، إضافة إلى وجود جامعة النجاح الوطنية ، ووجود بعض كليات المجتمع المتوسطة ، بالإضافة إلى ما فيها من دوائر حكومية ومراكز تعليمية وإجتماعية وصحية وغيرها ، وكل هذا يعمل على إستقطاب العديد من المستأجرين من القرى والمخيمات والمدن نحو مدينة نابلس. ولكن قد نجد بعض المناطق في الضفة تزيد فيها نسبة المساكن المؤجرة عن النسبة في مدينة نابلس ، ففي لواء رام الله إرتفعت هذه النسبة سنة ١٩٨٦ إلى ٥٠,٧ ٪ من مساكن المدينة (١) ، وذلك بسبب كثرة المغتربين والمهاجرين من مدينة رام الله وقراها الذين يقومون بتأجير مساكنهم خوفا من سيطرة السلطات الإسرائيلية عليها تحت إسم " أملاك غائبين " .

كما يتبين الجدول رقم (٥:١) أنه لم يظهر في المدينة أية مساكن تابعة للوكالة ، ولكن هذه المساكن ظهرت في المحافظة التي تشمل العديد من المخيمات حيث تنتشر في هذه المخيمات ظاهرة المساكن التابعة للوكالة .

---

(١) شريف كناعنة ، ١٩٨٦ ، مرجع سابق ، ص٦ .

لقد ظهرت نسبة قليلة لبعض المساكن تعود ملكيتها لجهات غير التي ذُكرت في الجدول رقم (٥:١) وذلك بنسبة ٠,٨ ٪ من مساكن المدينة ، وهذه المساكن إما أن تكون " أملاك غائبين " ، أو تابعة للوقف الإسلامي ، إلى غير ذلك ، وقد لوحظ أن مثل هذه المساكن ترتفع نسبتها عشرة أضعاف أو أكثر في محافظة نابلس أو في مدن الضفة والقطاع عما هو موجود في مدينة نابلس حسب المسح الميداني ١٩٩٧ .

جدول (٥:١) التوزيع النسبي للأسر في مدينة نابلس وبعض المناطق الأخرى بحسب ملكية المسكن

ملكية المسكن / المنطقة	ملك ٪	إيجار ٪	وكالة ٪	أخرى ٪
مدينة نابلس (١)	٧٢,٦	٢٦,٧	٠	٠,٨
محافظة نابلس (٢)	٦٩,٧	١٦,٢	٤,٥	٩,٦
مدن الضفة الغربية (٣)	٧٠	٢١,٦	٠	٨,٤
مدن قطاع غزة (٤)	٨٠,٦	٨,٣	٠,١	١١
مخيمات الضفة (٥)	٦٥	٣,١	٢٩,٤	٢,٤
مخيمات القطاع (٦)	٨١,١	٢,٦	١٠,٤	٥,٨
قرى الضفة (٧)	٨٩	٥,٣	٠	٥,٧

المصدر :

(١) المسح الميداني ١٩٩٧ .

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ ، مصدر سابق ، ص٣٨ .

(٣) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٧ ، مصدر سابق ، ص٤٠

(٤) المرجع نفسه ، ص٤٠ .

(٥) المرجع نفسه ، ص٤٠ .

(٦) المرجع نفسه ، ص٤٠ .

(٧) المرجع نفسه ، ص٤٠ .

بلغ متوسط أجرة المسكن في مدينة نابلس ٥٧٨,٧ دينارا أردنيا سنويا (الجدول رقم ٥:٢) ، وهذه الأجرة تقل عن الأجرة في الضفة الغربية والبالغة ٧٩٥,٦ دينارا ، وتقل أيضا عن الأجرة في قطاع غزة والبالغة ٩٤٣,٢ دينارا (١) ، وربما يعود السبب في ذلك إلى أنه يوجد في مدينة نابلس نسبة من المساكن المؤجرة بآجارات قديمة أكبر من تلك النسبة الموجودة في مدن الضفة أو القطاع .

وقد كان لتاريخ إستئجار المسكن أثر في قيمة الأجرة السنوية ، فقد بلغ معامل إرتباط بيرسون للعلاقة بين سنة الإستئجار وبين قيمة الأجرة (+ ٠,٧٠) ، وهو دال إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، وهذا يعني أنه توجد علاقة إرتباط إيجابية بين متغيري تاريخ إستئجار المسكن وبين قيمة الأجرة السنوية .

إن أعلى متوسط أجرة مسكن في مدينة نابلس في حي المساكن الشعبية وذلك بقيمة ١٠١٤,٢ دينارا ، والسبب في ذلك أن هذا الحي فيه أحدث متوسط تاريخ بناء المسكن في المدينة وهو سنة ١٩٨١ ، وفيه أحدث متوسط تاريخ إستئجار للمسكن في المدينة وهو سنة ١٩٨٧ ، مما يعني أن عملية تأجير المساكن فيه حديثة قياسا بأحياء المدينة الأخرى ، مما أدى إلى إرتفاع أسعار البيوت المؤجرة فيه .

وترتفع الأجرة ايضا في حي الجبل الشمالي لتصل إلى ٧٩٢,٩ دينارا ، وقد رفع من قيمة الأجرة هذه الطلب المتزايد على المساكن في هذا الحي في الآونة الأخيرة لقربه من مناطق التسوق ، ولوضعه الصحي المتميز بسبب موقعه المشمس . ففي هذا الحي أكبر نسبة من مساكن المدينة المؤجرة بعد سنة ١٩٩٠ (٢٠,٦ ٪) ، وفيه أيضا نسبة مرتفعة من مساكن المدينة المؤجرة في سنوات الثمانينات (١٧,١ ٪) ، وهي سنوات شهدت فيها المدينة إرتفاعات متتالية في آجار المسكن.

أما أقل متوسط لآجار المسكن فكان في حي البلدة القديمة وذلك بقيمة ٣٨٦,٩ دينارا ، ولعل السبب في إنخفاض هذه القيمة يعود إلى الوضع الصحي الناتج عن إرتفاع المباني وتلاصقها ، وكذلك ضيق الشوارع والطرقات في هذا الحي ، إضافة إلى صغر متوسط مساحة المسكن ، مما يعمل على حجب أشعة الشمس عن كثير من المساكن .

---

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٧ ، مرجع سابق ، ص٤٠ .

جدول (٥:٢) متوسط أجرة المسكن السنوية مع متوسط تاريخ بناء المسكن مع متوسط سنة التأجير في أحياء مدينة نابلس

إسم الحي	متوسط الأجرة السنوية بالدينار	متوسط تاريخ بناء المسكن	متوسط سنة التأجير
البلدة القديمة	٣٨٦,٩	١٩٤٢ *	١٩٨٣
خلة العامود وراس العين	٤٩١,٧	١٩٧٢	١٩٨٢
رفيديا	٦٠٥,٨	١٩٧٥	١٩٨١
المخفية	٧٤٨,١	١٩٨٠	١٩٨٥
الجبل الشمالي	٧٩٢,٩	١٩٧٣	١٩٨٢
الضاحية	٥٩٠	١٩٧٦	١٩٨٣
الدوار وغرب الدوار	٥٩٨,٣	١٩٧٣	١٩٨٠
المساكن الشعبية	١٠١٤	١٩٨١	١٩٨٧
متوسط المدينة	٥٧٨,٧	١٩٧٣	١٩٨٣

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

* تم إحتساب متوسط تاريخ بناء المسكن في البلدة القديمة على أساس أن المساكن القديمة التي لا نعرف تاريخ بنائها ، إفترضنا أنها بُنيت سنة ١٩٠٠ م .

٥:٢ مادة بناء المسكن :

تتوفر في الضفة الغربية مناطق متعددة يتم فيها استخراج الحجارة التي تستخدم في بناء المساكن ، حيث تشتهر بهذه المحاجر منطقة جبل الخليل ومنطقة جمّاعين وعجة وقباطية وغيرها ، مما دفع بالكثير من السكان لإستخدام الحجارة في بناء مساكنهم بنسبة عالية ،بحيث شملت ٤٠ ٪ من مساكن مدن الضفة الغربية (جدول رقم ٥:٣) .

ومن الجدول رقم (٥:٣) أيضا ، والشكل رقم (٥:١) يتبين أن نسبة المساكن المبنية من الحجر في مدينة نابلس قد بلغت ٣٠,٢ ٪ من مساكن المدينة ،وهي أقل من النسبة في الضفة الغربية ، وإذا ما أضفنا إلى هذه النسبة تلك المبنية من الحجر والإسمنت ، وتلك المبنية من الحجر والطين ، فإن نسبة المساكن التي تستخدم الحجر في بنائها في مدينة نابلس ترتفع إلى ٨٤,٧ ٪ .

كما يتبين من الجدول رقم (٥:٣) أن أقل نسبة للمساكن المبنية من الحجر في الأراضي الفلسطينية هي في قطاع غزة ، بل إن مخيمات القطاع خالية من أية نسبة لهذه المسساكن ، لعدم توفر المحاجر في القطاع من جهة ، وللتكلفة العالية في بناء الحجر من جهة أخرى ، إضافة إلى سياسة الوكالة في عدم بناء بيوت من الحجر في المخيمات .

كما يتبين من الجدول رقم (٥:٤) أن مادة الحجر إستُخدمت بنسبة كبيرة من المساكن في جميع أحياء المدينة ، تراوحت هذه النسبة بين ٦٨,٧ ٪ في البلدة القديمة ، وبين ٩٢,٩ ٪ في حي الدوار وغرب الدوار ، وهذا راجع لعدة عوامل أهمها قرب المدينة من مصادر إستخراج حجارة البناء كمحاجر جمّاعين وقباطية ومادما وغيرها ، وكذلك توفر هذه الحجارة داخل حدود البلدية والتي لم يتوقف العمل فيها إلا منذ فترة قريبة (في بداية الستينات) . وقد بُني من محاجر المدينة معظم مساكن البلدة القديمة قبل معرفة المحاجر الأخرى .

ومن العوامل الأخرى التي ساعدت على ارتفـاع نسبة المسـاكن المبنيـة مـن الحجـر في المدينـة ، وجود نوع من التنافس الإجتماعي لدى بعض السكان لأجل بناء مساكن من الحجر المنقوش والمزخـرف بأشكال مختلفة ، كما أن الواجهـــة المبنية مــن الحجر – وتكون عادة مواجهة للشارع أو من الجهـة الغربية – تكون مقاومة أكثر لعمليات الدلف وتسرب الماء والرطوبة إلى داخل المسـكن ، ونضيـف إلى ذلك أيضا الناحية الجمالية التي يضفيها استخدام الحجر في البناء ، مما يدفع بالسكان لإستخدام الحجـر في بناء مساكنهم ٠

جدول (٥:٣) التوزيع النسبي للمساكن حسب نوع المادة المستخدمة في بناء المسكن في مدينة نابلس مقارنة ببعض المناطق الأخرى

مادة البناء / المنطقة	حجر ٪	حجر + إسمنت ٪	إسمنت + طوب ٪	حجر + طين ٪
مدينةنابلس (١)	٣٠,٢	٤٦,٨	١٥,٣	٧,٨
محافظة نابلس (٢)	١٨,٨	٢٥,١	٤٦,٣	٩,٩
مدن الضفة الغربية (٣)	٤٠,٠	٢٤,٨	٣٢,٩	٢,٣
مدن قطاع غزة (٤)	٠,١	٠,٠	٩٩,٢	٠,٧
مخيمات الضفة (٥)	٢,١	١,٩	٩٨,٧	٦,٤
مخيمات القطاع (٦)	٠,٠	١,١	٩٨,٧	٠,٢
قرى الضفة (٧)	١٨,٤	١٦,٨	٥٧,٨	٦,٩

المصدر :

(١) المسح الميداني ١٩٩٦

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص٣٦

(٣) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص٧٣

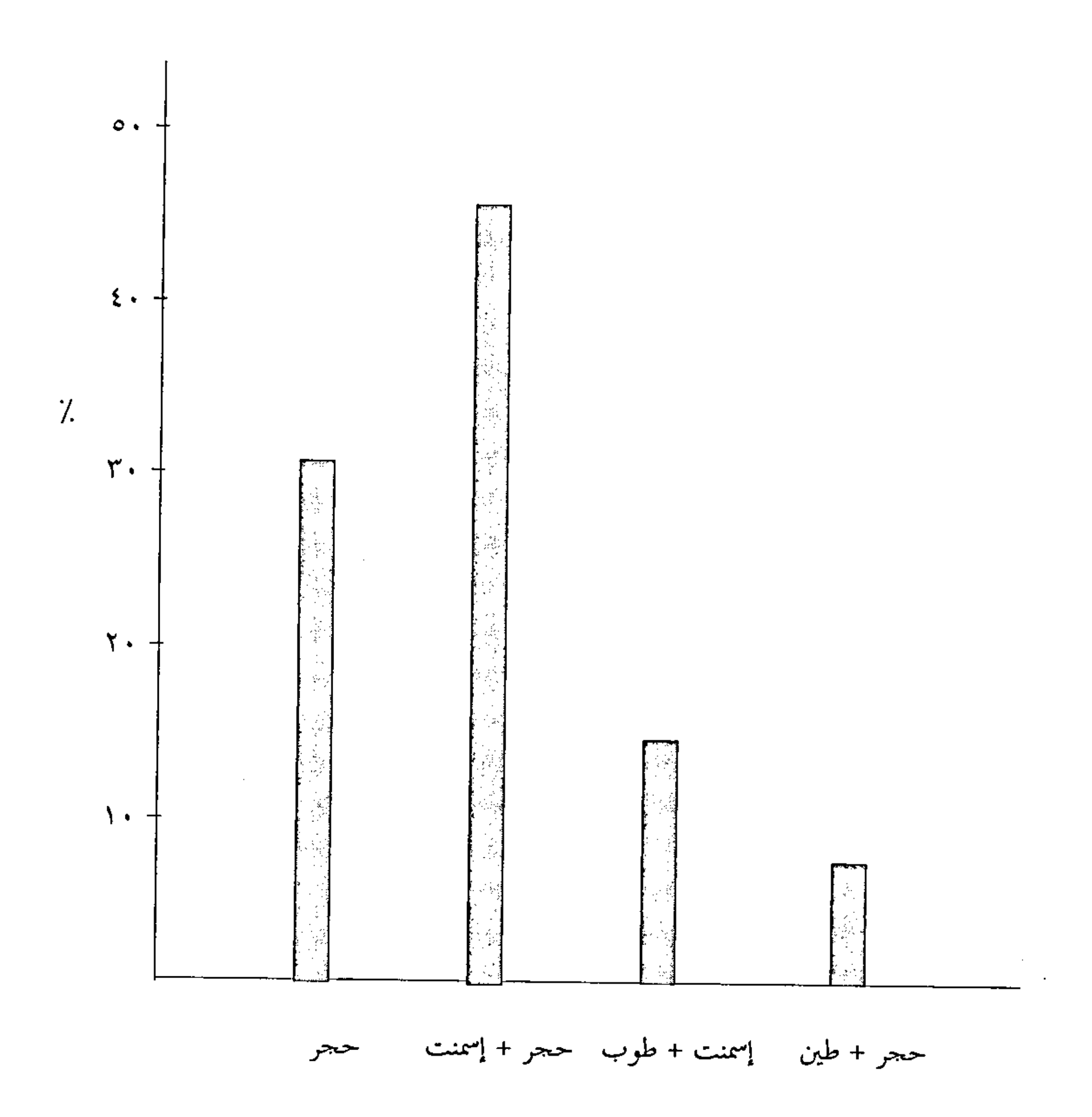
(٤) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها ٠

(٥)) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها ٠

(٦) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها ٠

(٧) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها ٠

شكل (٥:١) التوزيع النسبي للمساكن حسب نوع المادة المستخدمة في بناء المسكن في مدينة نابلس



المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ ٠

وبالنسبة لتوزيع المساكن التي كانت مبنية من الحجر في جميع واجهات البناء الخارجية ، فقد إختلفت هـذه النسبة من حي لآخر ، وكانت أعلى نسبة لها داخل الحي الواحد - والتي بلغت ٤٣,١ ٪ - في حي الجبل الشمالي ، أما أقل نسبة لهذه المساكن فكانت في حي البلدة القديمة وذلك بنسبة ٩,٨ ٪ ، يليه حي الضاحية بنسبة ١٣ ٪ ، فبالنسبة للبلدة القديمة فإن إنخفاض النسبة يعود إلى سببين رئيسيين أولهما : أن مساكن البلدة لاتحتمل المزيد من البناء فوقها بسبب قدمها ، لذا يلجأ السكان إلى استخدام مواد أخف وزنا من الحجر في البناء ، وثانيهما : تدني متوسط دخل رب الأسرة ، الذي لا يساعده على استخدام الحجر ذي التكلفة العالية في البناء .

وفيما يتعلق بالمساكن المبنية من الحجر والإسمنت - أي المساكن التي تكون إحدى واجهاتها الخارجية أو أكثر من الإسمنت والباقي من الحجر - فإن أعلى نسبة لها داخل الحي الواحد كانت في حي المساكن الشعبية ، وذلك بنسبة٦٤,٦ ٪ ، وهذا راجع إلى حداثة هذه المساكن ووجود رغبة وتوفر إمكانيات لدى سكان الحي لإستخدام الحجر في بناء مساكنهم ، أما أقل نسبة لهذه المساكن فكانت في البلدة القديمة وذلك بنسبة ٢٢,٣ ٪ وقد ذكرنا الأسباب التي أدت إلى قلة إستخدام الحجر في بناء المساكن في هذا الحي .

وبالنسبة للمساكن المبنية من الإسمنت والطوب - وهي أقل كلفة من مساكن الحجر ، او الحجر والإسمنت - فيبين لنا الجدول رقم (٤:٥) أن أعلى نسبة لها كانت في البلدة القديمة وقد بلغت ٣١,٣ ٪ من مساكن الحي ، وهذا راجع إلى رخص تكاليف هذه المواد مع تدني متوسط الدخل من جهة ، وإلى إمكانية بناء الطوب فوق المباني القديمة لخفة وزنه نسبيا من جهة أخرى ، يأتي حي الضاحية من حيث إرتفاع نسبة هذا النوع من المساكن وذلك بنسبة ٣٠,٤ ٪ ، وسبب هذا أن معظم المساكن القديمة في هذا الحي هي التي بُنيت من الإسمنت والطوب ، وهي مساكن تعود في ملكيتها لأُناس ذوي إمكانات محدودة اشتروا أراضيهم المتضرسة في هذا الحي البعيد نسبيا عن مركزالمدينة ، و لم يكن بوسعهم بناء مساكنهم من الحجر أو من الحجر والإسمنت .

وأما أقل نسبة لهذه المساكن فهي في حي الدوار وغرب الدوار ، وذلك بنسبة ٧,١ ٪ ، وقد ساعد على إنخفاض هذه النسبة في هذا الحي وجود الكثير من البنايات الحديثة ذات الطوابق المتعددة وجميعها مبني من الحجر مما قلل من نسبة المساكن المبنية من الإسمنت والطوب • أما باقي النسب في بقية أحياء المدينة فتتراوح بين ٧,٤ ٪ في حي خلة العامود وراس العين ، وبين ١٢,٨ ٪ في حي المخفية

أما المساكن المبنية من الحجر والطين فأعلى نسبة لها كانت في حي البلدة القديمة ، حيث شملت ما نسبته ٣٦,٦ ٪ من مساكنها ، فالطين مادة قديمة إستخدمت قديما في مساكن البلدة القديمة ، وقد إنتهى إستخدامها في البناء في الوقت الحاضر بسبب معرفة الإسمنت واستجراجه • ثم يأتي حي رفيديا في المرتبة الثانية بعد البلدة القديمة من حيث إرتفاع نسبة المساكن المكونة من الحجر والطين وذلك بنسبة ٦ ٪ من مساكن الحي ، وقد تركزت هذه المساكن في حي رفيديا القديم (قرية رفيديا سابقا)

جدول (٤:٥) التوزيع النسبي للمساكن في أحياء مدينة نابلس

حسب نوع المادة المستخدمة في بناء المسكن

مادة البناء / إسم الحي	حجر ٪	حجر + إسمنت ٪	إسمنت + طوب ٪	حجر + طين ٪
البلدة القديمة	٩,٨	٢٢,٣	٣١,٣	٣٦,٦
خلة العامود وراس العين	٤٠	٤٧,٤	٧,٤	٥,٢
رفيديا	٣٠,١	٥٣	١٠,٨	٦
المخفية	٣٠,٨	٥٥,١	١٢,٨	١,٣
الجبل الشمالي	٤٣,١	٤٣,٧	١٠,٣	٢,٩
الضاحية	١٣	٥٦,٥	٣٠,٤	٠
الدوار وغرب الدوار	٤١,١	٥٠	٧,١	١,٨
المساكن الشعبية	١٨,٥	٦٤,٦	١٦,٩	٠
متوسط المدينة	٣٠,٢	٤٦,٨	١٥,٣	٧,٨

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ •

كما يوجد نسب مرتفعة من هذه المساكن في حيي خلة العامود وراس العين (٥,٢ ٪) ، والجبل الشمالي (٢,٩ ٪) ، والسبب في ذلك هو وجود بعض المساكن القديمة في هذين الحيين وهي على أطراف البلدة القديمة وقد بناها قديما أولئك السكان الذين خرجوا من البلدة القديمة وسكنوا قريبا منها

ولمعرفة العوامل المؤثرة على مواد البناء في المسكن فقد تم إجراء إختبار مربع كاي بين مادة البناء ومجموعة من العوامل الإقتصادية والإجتماعية ، فمثلا تم إجراء إختبار مربع كاي بين مادة المسكن وبين تاريخ بناء المسكن في مدينة نابلس ، حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٢٥٨,٧) ، وهي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولة والبالغة (١٦,٩) وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، مما يعني أن متغير مادة بناء المسكن ومتغير تاريخ بناء المسكن غير مستقلين عن بعضهما ، وأن لتاريخ بناء المسكن أثرا على مادة البناء .

وأُجري أيضا إختبار مربع كاي بين مادة بناء المسكن وبين دخل رب الأسرة ، فكانت قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٣٠,٤) ، وهي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولة والبالغة (١٦,٩) ، وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، وهذا يعني أن متغير مادة بناء المسكن ومتغير دخل رب الأسرة غير مستقلين عن بعضهما ، وأن لدخل رب الأسرة أثرا على مادة بناء المسكن .

كما أُجري إختبار مربع كاي بين مادة بناء المسكن وبين المستوى التعليمي لرب الأسرة ، فبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (١٦,٠) ، وهي أصغر من قيمة مربع كاي الجدولة والبالغة (٢١,٠) ، وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، وهذا يعني أن متغير مادة بناء المسكن ومتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة مستقلان عن بعضهما ، وأنه لا يوجد أثر للمستوى التعليمي لرب الأسرة على مادة بناء المسكن .

كما أُجري إختبار مربع كاي بين مادة بناء المسكن وبين مهنة رب الأسرة ، فبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٨٤,٧) ، وهي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولة والبالغة (٤٣,٨) ، وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، وهذا يعني أن متغير مادة بناء المسكن ومتغير مهنة رب الأسرة غير مستقلين عن بعضهما ، وأن لمهنة رب الأسرة أثرا على مادة بناء المسكن .

٥:٣ نمط بناء المسكن :

ويقصد بنمط البناء وجوده في طابق واحد مستقل أو على شكل طابقين أو أكثر ، أو على شكل شقة في في عمارة من عدة طوابق ، وفي مجتمعنا يحاول رب الأسرة الإستقلال بأسرته في منزل مستقل ما أمكن ذلك ، فهو يرغب أن يملك بيتا مستقلا في مدخله وفي سطحه وفي حديقته ، إلى غير ذلك من صفات الإستقلال السكني ، والجدول رقم (٥:٥) والشكل رقم (٥:٣) يبينان إرتفاع نسبة المساكن التي هي عبارة عن شقة في عمارة ملك للعائلة ، ويعود السبب في إرتفاع هذه النسبة إلى رغبة العديد من السكان في بقاء أسرهم قريبة من بعضها البعض ، وحسب نتائج المسح الميداني ١٩٩٧ فقد تبين أن حوالي ثلث السكان كان الدافع لديهم للسكن في شقة في عمارة ملك للعائلة هو الترابط الأسري .

جدول(٥:٥) التوزيع النسبي للمساكن حسب نمط البناء في أحياء مدينة نابلس

إسم الحي	بناء مستقل ٪	شقة في عمارة ملك للعائلة ٪	شقة في عمارة من عدة طوابق ٪
البلدة القديمة	٤٤,٦	٢٧,٧	٢٧,٧
خلة العامود وراس العين	٣٣,٣	٤٤,٤	٢٢,٢
رفيديا	٣٢,٥	٤١	٢٦,٥
المخفية	٣٩,٧	٣٢,١	٢٨,٢
الجبل الشمالي	٢٦,٤	٥٥,٧	١٧,٨
الضاحية	٤٤,٩	٤٦,٤	٨,٧
الدوار وغرب الدوار	٣٥,٧	٣٠,٤	٣٣,٩
المساكن الشعبية	٣٠,٨	٥٥,٤	١٣,٨
إجمالي المدينة	٣٥	٤٣	٢٢

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

وقد أثّر أيضا في إرتفاع نسبة المساكن الموجودة على شكل شـقة في عمـارة ملـك للعائلـة أو في عمارة من عدة طوابق ، قرب السكن مــن مناطق التسوق ، فقد توفر هذا الدافـع لـدى ٨,٦ ٪ مـن مساكن المدينة ، وكذلك ضيق الأراضي المخصصة للبناء وإرتفاع أسعارها (أُنظر الجدول رقـم ٥:٦) •

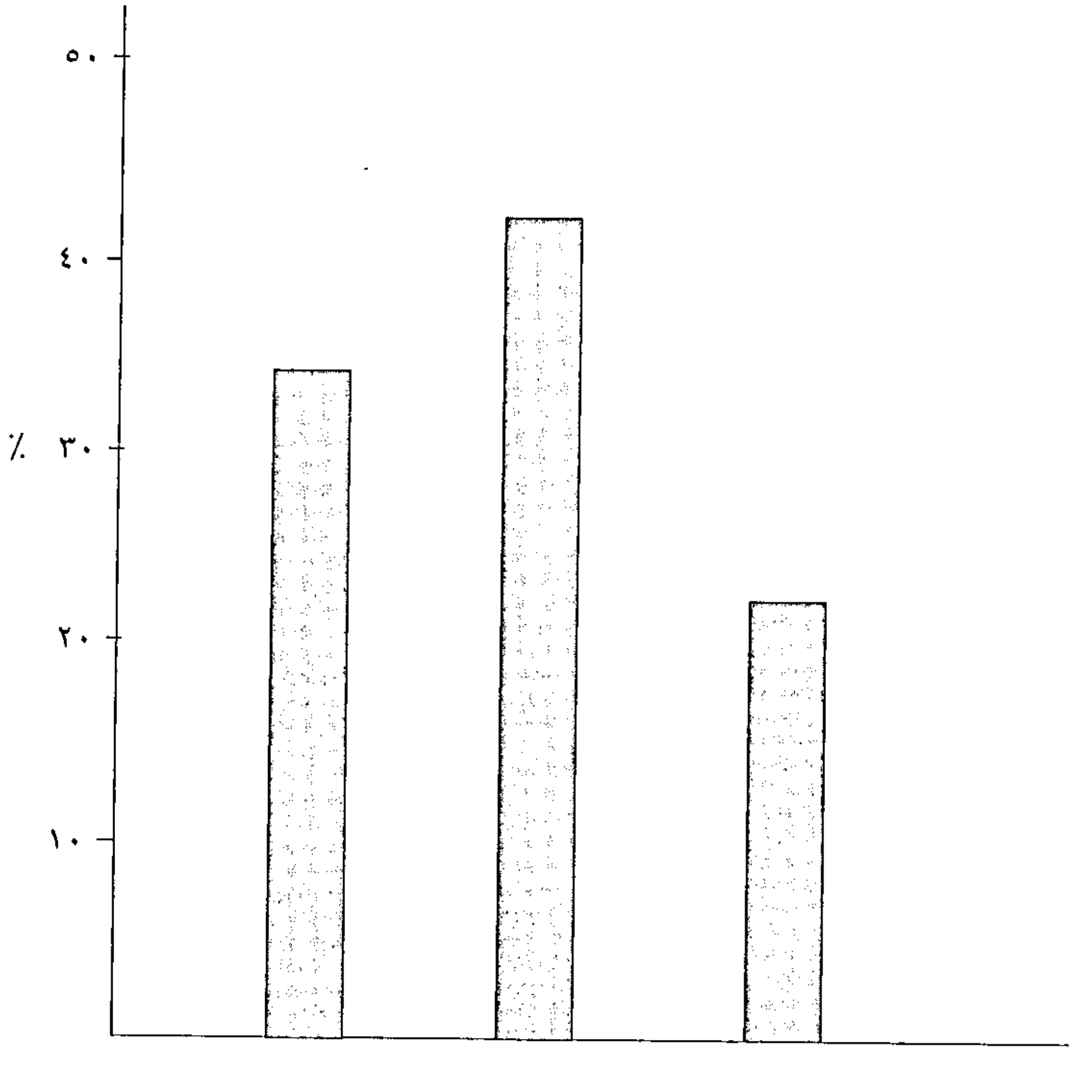
جدول (٥:٦) الدوافع للسكن في شقة في عمارة في مدينة نابلس

الدوافع	عدد المساكن	النسبة ٪
صغر مساحة الأرض التي بُني عليها المسكن وبالتالي الإتجاه نحو التوسع الرأسي	٦٧	٥,٥
شراء شقة في عمارة	٥	٠,٤
لبقاء الأسر قريبة من بعضها	٢٧٥	٢٢,٧
لقرب السكن من مناطق التسوق	١٠٤	٨,٦
التكلفة القليلة في حالة بناء الطوابق بالنسبة للتكلفة في حالة البناء في أرض جديدة	٨١	٦,٧
عدم ملكية الأسرة لأرض صالحة للبناء ضمن حدود البلدية	٧٤	٦,١
دوافع أُخرى	١٥٢	١٢,٥
أكثر من دافع مما ذُكر	٤٥٤	٣٧,٥
المجموع	١٢١٢	١٠٠

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ •

ويبين الجدول رقم (٥:٥) أن نمط السكن الذي هو عبارة عن شقة في عمارة من عـدة طوابـق قد شغل ما نسبته ٢٢ ٪ من مساكن المدينة ، وهذا راجع إلى وجود الرغبة لدى العديد من السكان لشراء هذه الشقق ، ويساعد على ذلك توفر العديد من العمارات التي أُنشئت لغرض بيـع الشـقق ، والتي تُعتبر أسعارها رخيصة مقارنة بشراء الأرض والبناء عليها •

شكل (٢:٥) التوزيع النسبي لنمط بناء المسكن في مدينة نابلس



المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ ٠

أما عن توزيع هذه الأنماط في داخل الأحياء فيتبين من الجدول رقم (٥:٥) أن أعلى نسبة لنمط البناء المستقل كانت في حي الضاحية ، وذلك بنسبة ٤٤,٩ ٪ من مساكن الحي ، والسبب في إرتفاع هذه النسبة يعود إلى إنحدار الأراضي في هذا الحي ، مما يجعل عملية بناء العمارات من عدة طوابق عملية صعبة ومكلفة في ذات الوقت ، وهذا ما يفسّر إنخفاض نسبة الشقق في العمارات المكونة من عدة طوابق والبالغة ٨,٧ ٪ من مساكن هذا الحي ٠

أما أقل نسبة من المساكن المستقلة في داخل الأحياء فكانت في حي الجبل الشمالي ، وقد شهد هذا الحي في الآونة الأخيرة قيام العديد من العمارات المؤلفة من عدة طوابق ، إضافة إلى التزايد السكاني الطبيعي الذي يجدد الحاجة إلى المسكن وبالتالي إضطرار السكان إلى البناء فوق مساكنهم المستقلة مما يعمل على إنخفاض نسبة المساكن المستقلة .

وفيما يتعلق بالمساكن التي هي عبارة عن شقة في عمارة ملك للعائلة فأعلى نسبة لها كانت في حي الجبل الشمالي وذلك بنسبة ٥٥,٧ ٪ من مساكن هذا الحي ، والسبب في هذا يعود إلى وجود نسبة كبيرة من أسر هذا الحي يرغبون في بقاء أسرهم قريبة من بعضها البعض ، وقد كان هذا السبب لدى ٢٢,٩ ٪ من أسر هذا الحي .

أما أقل الأحياء نسبة في هذا النمط (شقة في عمارة ملك للعائلة) فهو حي البلدة القديمة ، وذلك بنسبة ٢٧,٧ ٪ وقد أوضحنا أن قدم البناء لا يساعد في إرتفاع نسبة المباني المكونة من عدة طوابق سواء للعائلة أو غيرها .

٥:٤ مساحة المسكن :

تؤثر مساحة المسكن على العديد من المرافق المتوفرة فيه ، وبخاصة عدد الغرف ومساحتها ، ومساحة المطبخ والحمام وغيرها ، كما تؤثر في توفر بعض التجهيزات الداخلية للمسكن كالاثاث وغيره وهو أيضا من المؤشرات الرئيسية في توضيح الوضع الإقتصادي والإجتماعي لمالك أو مستأجر ذلك المسكن .

بلغ متوسط مساحة المسكن في مدينة نابلس ١٣٨ م٢ (جدول رقم ٥:٧) ، وهي بهذا تزيد عن مساحة الشقة في الضفة الغربية كما توصلت إليها بعض الدراسات والبالغة ١٢٥ م٢ (١) ، ومستوسط مساحة المسكن هذه في مدينة نابلس تزيد عما هو في مدن محافظة نابلس كانت في أواسط

---

(١) نضال صبري ، ١٩٧٨ ، ص ١٧ .

سنة ١٩٩٣ تبلغ ١٠٥,٢ م٢ ، وفي مدن محافظة القدس ١٠٢,٩ م٢ ، وفي مدن محافظة الخليل ١٠٤,٨ م٢ (١) ، وربما كان السبب في إتساع مساحة المسكن هذه في مدينة نابلس يعود إلى زيادة التوجه نحو بناء المساكن الواسعة .

وقد إختلفت متوسطات المساحة من حي لآخر في المدينة (جدول ٥:٧) ، فأكبر متوسط مساحة مسكن كانت في حي المساكن الشعبية حيث بلغت ١٦٣ م٢ ، ولعل أهم الأسباب التي أدت إلى كبر مساحة المسكن في هذا الحي هو كبر متوسط مساحة الأرض التي بني عليها المسكن ، فهنا وُجد ثاني أكبرمتوسط مساحة أرض ، كما أن لمتوسط الدخل المرتفع أثرا في كبر مساحة المسكن ، فحي المساكن الشعبية يحتل المرتبة الثانية بين أحياء المدينة من حيث إرتفاع متوسط الدخل (الجدول رقم ٣:١٧) .

أما أصغر متوسط مساحة مسكن فكانت في حي البلدة القديمة (١٠٣,٧ م٢) ، وهي أصغر من متوسط مساحة المسكن على مستوى المدينة والبالغة ١٣٨ م٢ ، وقد أثر في صغر هذه المساحة في البلدة القديمة صغر متوسط مساحة لأرض التي بني عليها المسكن في هذا الحي والبالغة ١٩٩,٢ م٢ وهي أصغر مساحة أرض في المدينة . وقد كان لعامل الدخل المنخفض تأثير في صغر مساحة المسكن في المدينة ، فقد تم إجراء إختبار مربع كاي لمعرفة أثر دخل رب الأسرة على مساحة المسكن في مدينة نابلس ، حيث تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة وهي (٥١,٦٧) أكبر من قيمة مربع كاي المجدولة والبالغة (٩,٤٩) ، وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) مما يعني أن هذين المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما ، وأن لمتغير دخل رب الأسرة أثرا في إختلاف مساحات المسكن في المدينة .

---

(١) حسين أحمد ومفيد الشامي ، مرجع سابق ، ص ٤١ .

لقد وُجِدت علاقة إرتباط إيجابية بين مساحة المسكن وبين مساحة الأرض التي بُني عليها المسكن في المدينة ، حيث بلغ معامل إرتباط بيرسون للعلاقة بين هذين المتغيرين (+ ٠,٣٨) ، وهو دال إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) .

كما وُجِدت علاقة إرتباط إيجابية بين مساحة المسكن وبين تاريخ بناء المسكن في المدينة ، حيث بلغ معامل إرتباط بيرسون للعلاقة بين هذين المتغيرين (+ ٠,١٣) ، وهو دال إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) .

وتم أيضا إجراء إختبار مربع كاي لمعرفة أثر مساحة الأرض التي بُني عليها المسكن على مساحة المسكن ، فتبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (١٣١,٣) ، وهي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولة والبالغة (١٨,٣) ، وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، مما يعني أن لمتغير مساحة الأرض التي بُني عليها المسكن أثرا على متغير مساحة المسكن ، وأن هذين المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما .

جدول (٥:٧) متوسط مساحة الأرض التي بني عليها المسكن مع متوسط مساحة المسكن في أحياء مدينة نابلس

إسم الحي	متوسط مساحة الأرض م٢	متوسط مساحة المسكن م٢
البلدة القديمة	١٩٩,٢	١٠٣,٧
خلة العامود وراس العين	٤٩٨,٥	١٤٥,٦
رفيديا	٥٦٥	١٤٢,٨
المخفية	٥٤٥,٦	١٥٥,٢
الجبل الشمالي	٦٠٧,٥	١٣٢
الضاحية	٥٠٠,٦	١٣٥,٨
الدوار وغرب الدوار	٤٧١,٨	١٤٨,٧
المساكن الشعبية	٥٩٨	١٦٣,٨
متوسط المدينة	٤٩٨,٥	١٣٨

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

الفصل الخامس

خصائص المسكن

٥:١ ملكية المسكن

٥:٢ مادة بناء المسكن

٥:٣ نمط بناء المسكن

٥:٤ مساحة المسكن

٥:٥ نسبة الإشغال (درجة التزاحم)

كما أُجري إختبار مربع كاي لمعرفة أثر تاريخ بناء المسكن على مساحة المسكن ، فتبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٦٦,٩) ، وهي أكبر من قيمة مربع كاي المجدولة والبالغة (١٢,٦) وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، مما يعني أن لمتغير تاريخ بناء المسكن أثرا على متغير مساحة المسكن ، وأن هذين المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما .

وفيما يتعلق بتوزيع أعداد الغرف ، وتوزيع أعداد غرف النوم في المسكن فقد إختلفت هذه النسب في مدينة نابلس عنها في بقية المناطق الفلسطينية الأخرى ، فحسب بيانات الجدول رقم (٥:٨) ، يتبين أن متوسط عدد الغرف في مدينة نابلس والبالغ ٤,١ غرفة ، يزيد عن المتوسط في محافظة نابلس (٣,٤ غرفة) أو في مدن الضفة (٣,٦ غرفة) ، او في بقية المناطق .

ولعل السبب في إرتفاع متوسط عدد الغرف في المسكن في مدينة نابلس عنه في بقية المناطق يعود إلى ارتفاع متوسط الدخل في نابلس عنه في هذه المناطق (أنظر صفحة ٧٨).

بالإضافة إلى أن بعض المناطق السكنية الأخرى في الأراضي الفلسطينية تشمل المخيمات الفلسطينية التي يقل في مساكنها متوسط عدد الغرف ، فهذا المتوسط في مخيمات الضفة ينخفض إلى ٣ غرف ، وفي مخيمات القطاع ينخفض إلى ٣,١ غرفة (١) .

وقد أُجري إختبار مربع كاي لمعرفة أثر الدخل على عدد الغرف في المسكن فتبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٦٢) ، وهي أكبر من قيمة مربع كاي المجدولة والبالغة (١٢,٦) ، وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، مما يعني أن لمتغير الدخل أثرا على متغير عدد الغرف في المسكن ، وأن هذين المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما .

ووُجدت علاقة ارتباط إيجابية بين متغير دخل رب الأسرة وبين متغير عدد الغرف في المسكن حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين هذين المتغيرين (+ ٠,١٩) ، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) .

---

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص ٧٤ .

ووُجدت علاقة ارتباط إيجابية بين متغير مساحة المسكن وبين متغير عدد الغرف في المسكن حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين هذين المتغيرين (+ ٠,٦٠) ، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) .

جدول (٥:٨) التوزيع النسبي للمساكن حسب عدد الغرف في مدينة نابلس مقارنة ببعض المناطق الأخرى

المنطقة	عدد الغرف					متوسط عدد الغرف	متوسط عدد غرف النوم
	١	٢	٣	٤	٥ +		
مدينة نابلس (١)	٠,٨	٧,٣	٢٢,٩	٢٩,٩	٣٩,١	٤,١	٢,٣
محافظة نابلس (٢)	٧	١٨,٩	٢٦,٩	٢٦,٤	٢٠,٩	٣,٤	١,٨
مدن الضفة الغربية (٣)	٤,٣	١٩,٤	٢٦,١	٢٩,٢	٢٢,٥	٣,٦	٢
مدن قطاع غزة (٤)	٥,٧	١٥,١	٢٩,٧	٢٦,٦	٢٢,٩	٣,٥	٢,٢
مخيمات الضفة (٥)	٧	٢٨	٣١,٦	٢١,٨	١١,٦	٣	١,٨
مخيمات القطاع (٦)	٩,٦	٢٣,٤	٢٩,٤	٢٢,١	١٥,٥	٣,١	٢,١
قرى الضفة (٧)	٨,٧	٢٤,٨	٢٩,٥	٢١,٨	١٥,٢	٣,١	١,٨

المصدر :

(١) المسح الميداني ١٩٩٧ .

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ ، مرجع سابق .

(٣) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، المسح الديموغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة ، النتائج الأساسية ، ص٧٤ .

(٤) المرجع نفسه ، ص٧٤ .

(٥) المرجع نفسه ، ص٧٤ .

(٦) المرجع نفسه ، ص٧٤ .

(٧) المرجع نفسه ، ص٧٤ .

وقد إنعكس عدد الغرف في المسكن في مدينة نابلس أو غيرها من المناطق على عدد غرف النوم فيها ، فكان من الواضح أن المناطق ذات الغرف الكثيرة كان فيها غرف نوم أكثر ٠

وأدى التفاوت في مساحة المسكن بين أحياء المدينة إلى تفاوتات في متوسط عدد الغرف في المسكن ، وعلى عدد غرف النوم فيه أيضا ، والجدول رقم (٥:٩) يوضح لنا أن متوسط عدد الغرف في حي البلدة القديمة يساوي ٣,٣ غرفة ، وقد شملت المساكن التي تتكون من ثلاث غرف أكبر نسبة من مساكن هذا الحي (٣٧,٥ ٪) ، كما شغلت المساكن المكونة من غرفة واحدة ما نسبته ٢,٧ ٪ من المساكن ، وهي أعلى نسبة لهذا الحجم من المساكن داخل الحي الواحد ، وهذا راجع إلى صغر

جدول (٥:٩) التوزيع النسبي للمساكن حسب عدد الغرف وعدد غرف النوم

في المسكن في أحياء مدينة نابلس

إسم الحي	عدد الغرف					المتوسط للغرف	عدد غرف النوم				المتوسط للنوم
	١	٢	٣	٤	٥ +		١	٢	٣	٤ +	
البلدة القديمة	٢,٧	٢١,٤	٣٧,٥	١٩,٦	١٨,٨	٣,٣	٣١,٣	٤٤,٦	٢٠,٥	٣,٦	٢
خلة العامود وراس العين	٠,٧	٥,١	٢٠,٤	٣١,٤	٤٢,٤	٤,١	١٣,١	٤٦,٧	٣٢,١	٨,١	٢,٤
رفيديا	١,٢	٢,٤	٢٥	٢٨,٦	٤٢,٨	٤,١	١٣,١	٤٥,٢	٣٦,٩	٤,٨	٢,٣
المخفية	٠	٧,٤	٢١	١٩,٨	٥١,٨	٤,٢	٩,٩	٤٣,٢	٤٠,٧	٦,٢	٢,٤
الجبل الشمالي	٠	١,٥	٢٠,١	٣٨,٦	٣٤,١	٣,٩	١٤,٨	٥١,١	٣٠,٧	٣,٤	٢,٢
الضاحية	٠	٥,٧	٢١,٤	٣٤,٣	٣٨,٦	٤,١	٧,١	٥٤,٣	٣٤,٣	٤,٣	٢,٤
الدوار وغرب الدوار	٠	٣,٥	١٧,٥	٣١,٦	٤٧,٤	٤,٢	١٢,٣	٣٨,٦	٤٥,٦	٣,٥	٢,٤
المساكن الشعبية	٠	٤,٨	١٢,٧	٢٨,٦	٥٣,٩	٤,٣	٣,٢	٥٠,٨	٢٥,٤	٢٠,٦	٢,٨
إجمالي المدينة	٠,٨	٧,٣	٢٢,٩	٢٩,٩	٣٩,١	٤	١٤,٤	٤٧,٣	٣٢,٢	٦,١	٢,٣

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧٠

مساحة المساكن في هذا الحي ، بسبب تدني الدخل وضيق مساحة الأرض التي بني عليها المسكن ٠

وأعلى متوسط لعدد الغرف في المسكن كان في حي المساكن الشعبية ، وذلك بمتوسط ٤,٣ غرف ، وهو بهذا يزيد عن المتوسط في المدينة والبالغ ٤ غرفة ، وهذا راجع إلى إرتفاع متوسط الدخل ، وإتساع متوسط مساحة الأرض التي بني عليها المسكن في هذا الحي ٠ وقد أدى هذا إلى إرتفاع متوسط عدد غرف النوم ، حيث وُجد فيه أكبر متوسط لعدد غرف النوم في المسكن والبالغ ٢,٨ غرفة (جدول رقم ٥:٩) ٠

أما في باقي أحياء المدينة الأخرى فلم يكن التفاوت في متوسط عدد الغرف في المسكن بين حي وآخر كبيرا ، فتراوح بين ٣,٩ غرفة في حي الجبل الشمالي ، وبين ٤,٢ غرف في حيي المخفية والدوار وغرب الدوار ٠ كذلك الحال بالنسبة لغرف النوم ، فقد تراوح متوسط عددها ما بين غرفتين في البلدة القديمة ، وبين ٢,٨ غرفة في المساكن الشعبية ٠

وفيما يتعلق بمساحة الحديقة في المسكن فقد بلغ متوسط المساحة لها في المدينة ٥٠ م٢ ، ويلاحظ من الجدول رقم (٥:١٠) أن متوسط مساحة الأرض أثّر بشكل واضح في متوسط مساحة الحديقة في معظم أحياء المدينة ، فأكبر متوسط مساحة حديقة وُجد عند ثالث أكبر متوسط مساحة أرض وهي في حي رفيديا ، وإن أصغر متوسط مساحة حديقة والبالغ ١٠ م٢ كان عند أصغر متوسط مساحة أرض وهي في البلدة القديمة ٠

وعلى هذا فالعلاقة بين متغير مساحة الأرض ومتغير مساحة الحديقة على مستوى المدينة علاقة طردية أكدتها قيمة معامل إرتباط بيرسون للعلاقة بين هذين المتغيرين والبالغة (+ ٠,١٩) وهو دال إحصائيا عند مستوى (α = ٠,٠٥) أي أنه توجد علاقة إرتباط إيجابية بين متغيري مساحة الأرض ومساحة الحديقة ، إلا أن هذه العلاقة تختلف من حي إلى آخر ، فهي علاقة إيجابية في حيي البلدة القديمة والمساكن الشعبية حيث بلغ معامل إرتباط بيرسون في كل منهما (+ ٠,٤١) و (+ ٠,٣٨) على التوالي ، وهو دال إحصائيا عند مستوى (α = ٠,٠٥) ، أي أنه توجد علاقة إرتباط إيجابية بين متغيري مساحة الأرض ومساحة الحديقة في هذين الحيين ، ولم تكن العلاقة سلبية إلا في حيي رفيديا والدوار وغرب الدوار ، فبلغ معامل رتباط بيرسون لكل

جدول (٥:١٠)مساحة الحديقة مقارنة بمساحة الأرض في أحياء مدينة نابلس

إسم الحي	متوسط مساحة الحديقة م٢	متوسط مساحة الأرض التي بُني عليها المسكن م٢
البلدة القديمة	١٠	١٩٩,٢
خلة العامود وراس العين	٤٠,٦	٤٩٨,٥
رفيديا	٧٩,٦	٥٦٥
المخفية	٤٩,٨	٥٤٥,٦
الجبل الشمالي	٥١,١	٦٠٧,٥
الضاحية	٧٤,٣	٥٠٠,٦
الدوار وغرب الدوار	٤٣,٣	٤٧١,٨
المساكن الشعبية	٧٨,٤	٥٩٨
متوسط المدينة	٥٠	٤٩٨,٥

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ ٠

منهما (- ٠,١٥) و (- ٠,٣٠) على التوالي ، وهو دال إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ٠ وهذا يعني أن معظم استغلال الأرض لأغراض البناء في هذين الحيين أكثر من بقية أحياء المدينة الأخرى ، وربما يعود السبب في ذلك إلى إرتفاع أسعار الأراضي بسبب نشاط الحركة الإقتصادية فيهما ، وإلى البناء العمودي (البناء على شكل عمارات وشقق) ٠

٥:٥ نسبة الإشغال (درجة التزاحم) :

يمكن أن تُعتبر كثافة السكن وكذلك نسبة الإشغال (درجة التزاحم) ، أحد أهم الدلائل على المستوى الإقتصادي والوضع الإجتماعي للسكان (١) ، وهذا يُقاس أيضا على الأسرة والفرد ، فكلما زاد نصيب الفرد من المساحة الكلية للمسكن ، أو قلّ عدد الأفراد بالنسبة للغرفة الواحدة ، فغالبا ما يدل ذلك على تحسن في الوضع الإقتصادي والإجتماعي لذلك الفرد أو لتلك الأسر ٠وحسب المسح الميداني ١٩٩٧ فقد بلغت كثافة السكن في مدينة نابلس ٠,٠٤٨ شخص / م٢ ، وبلغت نسبة الإشغال (درجة التزاحم) ١,٥٨ فرد للغرفة الواحدة (جدول رقم ٥:١١) ، وهي أقل نسبة على مستوى الأراضي الفلسطينية بشكل عام ، وأقرب نسبة إليها هي نسبة الإشغال في مدن الضفة الغربية والبالغة ١,٩٥ فرد لكل غرفة وقد بلغ معامل الإرتباط بيرسون للعلاقة بين عدد الغرف في المسكن ، وبين نسبة الإشغال في المسكن في مدينة نابلس لهذين المتغيرين (٠,٦٠) ،وهو دال إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، أي انه توجد علاقة إرتباط إيجابية بين متغيري عدد الغرف في المسكن ، وبين نسبة الإشغال في المسكن ، أما أعلى نسبة إشغال في الأراضي الفلسطينية فكانت في مخيمات قطاع غزة حيث بلغت ٢,٧٧ فرد للغرفة ، يليها نسبة الإشغال في مخيمات الضفة حيث بلغت ٢,٤٧ فرد للغرفة ، وهذا يؤكد أن نسبة الإشغال تعتبر أحد أهم الدلائل على المستوى الإقتصادي والإجتماعي للسكان ٠ وهذه النسبة - سواء في مدينة نابلس أو في بقية الأراضي الفلسطينية - تعد مرتفعة إذا ما قورنت ببعض الدول كالولايات المتحدة الذي بلغت نسبة إشغال الغرفة فيها ١,٢ فرد لكل غرفة ، والإتحاد السوفيتي سابقا ١,٣ فردا لكل غرفة ، وكندا ٠,٦ فردا لكل غرفة (٢) ٠

---

(١) فتحي أبو عيانة ، ١٩٧٧ ، جغرافية سكان الإسكندرية ، دراسة جغرافية منهجية ، الإسكندرية ، ص١١٤ ٠

(٢) فواز علي ، مرجع سابق ص١١١ ٠

جدول (٥:١١) نسبة الإشغال في المسكن في مدينة نابلس

مقارنة ببعض المناطق الأخرى

المنطقة	نسبة الإشغال " درجة التزاحم " فرد / غرفة
مدينة نابلس (١)	١,٥٨
محافظة نابلس (٢)	٢,٠٨
مدن الضفة الغربية (٣)	١,٩٥
مدن قطاع غزة (٤)	٢,٣٥
مخيمات الضفة (٥)	٢,٤٧
مخيمات القطاع (٦)	٢,٧٧
قرى الضفة (٧)	٢,٤٥
المنطقة الجنوبية من مدينة عمان (٨)	٣,١

المصدر :

(١)المسح الميداني ١٩٩٧ .

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص٣٧ .

(٣) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٧ ، مرجع سابق ، ص٧٦ .

(٤) المرجع نفسه ، ص٧٦ .

(٥) المرجع نفسه ، ص٧٦ .

(٦) المرجع نفسه ، ص٧٦ .

(٧) المرجع نفسه ، ص٧٦ .

(٨) فواز علي ، ١٩٨٦ ، مرجع سابق ، ص ١١٠

أما في أحياء مدينة نابلس فيتبين من الجدول رقم (٥:١٢) والشكل رقم (٥:٤) أن أعلى نسبة إشغال كانت موجودة في حي البلدة القديمة ، حيث بلغت ٢,٤٧ فرد وهي بهذا تكون مساوية تماما لنسبة الإشغال في مخيمات الضفة الغربية ، وهذا راجع إلى صغر متوسط مساحة المسكن من جهة ، وإلى إرتفاع متوسط عدد أفراد الأسرة من جهة أخرى وهذا يعكس بصورة جلية الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية المتردية في البلدة القديمة ، وبخاصة ما يتعلق بصغر متوسط مساحة المسكن

جدول(٥:١٢) نسبة الإشغال (درجة التزاحم) في أحياء مدينة نابلس

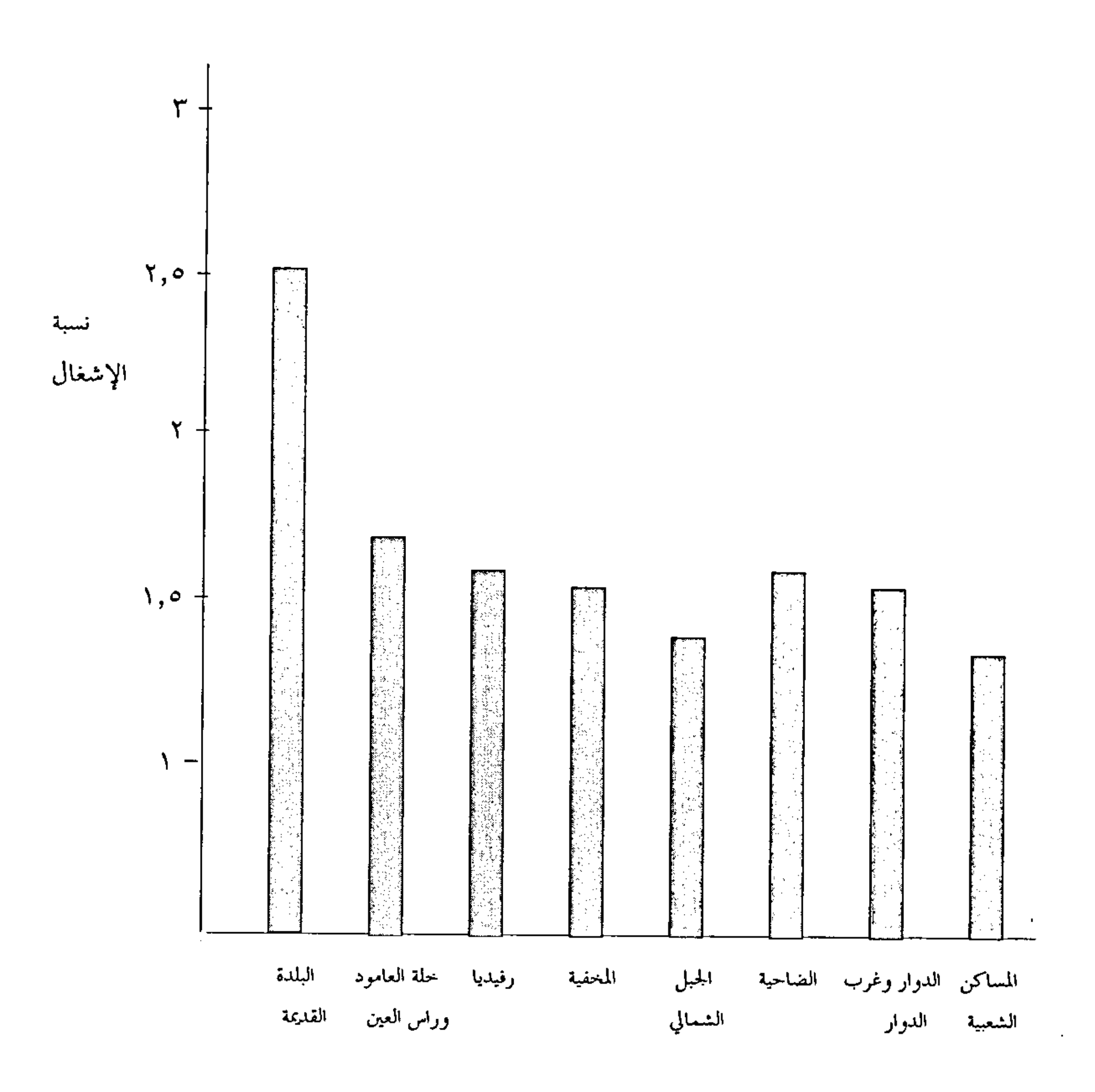
إسم الحي	نسبةالإشغال " درجة التزاحم " فرد / غرفة
البلدة القديمة	٢,٤٧
خلة العامود وراس العين	١,٦٦
رفيديا	١,٥٦
المخفية	١,٥٥
الجبل الشمالي	١,٤٤
الضاحية	١,٥٧
الدوار وغرب الدوار	١,٥٥
المساكن الشعبية	١,٤
متوسط المدينة	١,٥٨

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧

في هذا الحي ، وأما أقل نسبة إشغال فكانت في حي المساكن الشعبية وذلك بنسبة ١,٤ فرد للغرفة الواحدة ، وهنا يبدو واضحا أثر إتساع متوسط مساحة المسكن في إنخفاض نسبة الإشغال وإرتفاع كثافة السكن .

وعند إجراء إختبار مربع كاي لمعرفة أثر منطقة السكن (الحي) على درجة التزاحم في المسكن تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٦٠) وهي أكبر من قيمة مربع كاي المجدولة والبالغة (٣٢,٧) وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، وهذا يعني أن لمنطقة السكن (الحي) أثر على درجة الإزدحام في المسكن ، وأن هذين المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما .

شكل (٣:٥) نسبة الإشغال في أحياء مدينة نابلس



المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ ٠

الفصل السادس

الخدمات المتوفرة في المسكن

الخدمات المتوفرة في المسكن

٦:١ الخدمات الأساسية المتوفرة في المسكن :

ونقصد بها تلك الخدمات الضرورية التي يجب توفرها في المسكن ، وإن عدم توفر أي منها سيتسبب في معاناة يومية للسكان ، وهذه الخدمات هي : مياه الشرب ، والكهرباء ، والتدفئة ، ونظام الصرف الصحي العام ٠

٦:١:١ مياه الشرب :

تعتبر مياه الشرب أهم الخدمات الأساسية التي يجب توفرها في المسكن ، ومن الجدول رقم (٦:١) يتبين أن مانسبته ٩٧,٣ ٪ من مساكن مدينة نابلس تتزود بمياه الشرب عن طريق الحنفيات الخاصة ، ويشبهها في هذه النسبة المخيمات الفلسطينية وذلك بنسبة ٩٧,١ ٪ ٠ وسبب إرتفاع هذه النسبة في المخيمات يعود إلى وجود معظم المخيمات داخل حدود بلديات المدن ، مما جعلها تستفيد من خدمات البلدية الخاصة في تزويد المساكن بالمياه ٠

يلاحظ من الجدول رقم (٦:١) أنه كلما إنخفضت نسبة المساكن المزودة بالمياه من الحنفيات الخاصة كلما زادت نسبة المساكن المزودة من الآبار الخاصة ، ففي محافظة نابلس ترتفع نسبة المساكن المعتمدة على الآبار في مياهها إلى ١٦,١ ٪ ، وترتفع النسبة أكثر في القرى الفلسطينية لتبلغ ٢٧,٥ ٪ هذا ولا توجد مثل هذه الآبار في مساكن مدينة نابلس ، وإن وُجدت آبار خاصة فهي لري الحدائق أو لإستعمالات أخرى ٠ كما يوجد نسبة ملحوظة لهذه الآبار في المدن الفلسطينية حيث بلغت ٧,٦ ٪ ، مما يعني أنه لايزال هناك العديد من المنازل في بعض المدن تعتمد على الآبار في مياهها ٠

جدول (٦:١) التوزيع النسبي للأسر حسب مصدر مياه الشرب في مدينة نابلس مقارنة ببعض المناطق الأخرى

مصدر المياه / المنطقة	حنفية خاصة ٪	حنفية عمومية ٪	بئر خاص ٪	مصادر أخرى ٪
مدينة نابلس (١)	٩٧,٣	١	٠	١,٧
محافظة نابلس (٢)	٧٦,٦	٠,٣	١٦,١	٧
المدن الفلسطينية (٣)	٨٩,١	١,٥	٧,٦	١,٨
القرى الفلسطينية (٤)	٦٣,٣	٣,٦	٢٧,٥	٥,٧
المخيمات الفلسطينية (٥)	٩٧,١	١,٥	٠,٣	١,١

المصدر :

(١) المسح الميداني ١٩٩٦ ٠

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص٣٩ ٠

(٣) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص٨٣ ٠

(٤) المرجع نفسه ، ص٨٣ ٠

(٥) المرجع نفسه ، ص ٨٣ ٠٠

أما بالنسبة لمصدر المياه من الحنفيات العمومية فنسبتها قليلة بشكل عام في الأراضي الفلسطينية (جدول رقم ٦:١) ، فأعلى نسبة لها وُجدت في القرى وهي ٣,٦ ٪ ، وتساوت هذه النسبة في المدن والمخيمات الفلسطينية ، أما في مدينة نابلس فقد إنخفضت النسبة إلى ١ ٪ ، وتركزت هذه النسبة في البلدة القديمة كما سنرى ٠

أما بالنسبة لمصادر المياه الأخرى فنسبتها قليلة بشكل عام في الأراضي الفلسطينية (جدول رقم ٦:١) ، وقد بلغت نسبتها في مدينة نابلس ١,٧ ٪ ، وهي تعني هنا وجود بعض المساكن التي تتزود من الينابيع الخاصة والعامة في المدينة ٠ وكانت أكبر نسبة لها في القرى وذلك بنسبة ٥,٧ ٪ ، وغالبا ما تعني هنا الينابيع في بعض القرى ٠

لم تكن الإختلافات في مصادر المياه من الحنفيات الخاصة كبيرة في أحياء مدينة نابلس (جدول رقم ٦:٢) ، فنسبة المساكن المزودة بالمياه عن طريق هذه الحنفيات تراوحت ما بين ٩٧,٣ ٪ في حي المساكن الشعبية وبين ١٠٠ ٪ في حي الضاحية ، وهذا يعني أن بلدية نابلس تعمل بشكل متساوٍ في توصيل مياه الشرب إلى جميع أحياء المدينة التي تقع ضمن حدودها .

أما بالنسبة للحنفيات العمومية فليست منتشرة في جميع أحياء المدينة ، وقد إقتصر وجودها على البلدة القديمة فقط ، وذلك بنسبة ١,٨ ٪ من مجموع المساكن فيها ، ولعل السبب في وجودها يعود إلى طبيعة المساكن التي تضم أكثر من أسرة (الحوش) ، بالإضافة إلى أن هذه الحنفيات العمومية تُعتبر من التراث في المدينة ، فحافظت بلدية نابلس على وجودها ، بل قامت أيضا بتجديد عدد منها ، وقد إستفاد بعض سكان البلدة القديمة من وجود هذه الحنفيات .

جدول(٦:٢) التوزيع النسبي للأسر حسب مصدر مياه الشرب في أحياء مدينة نابلس

مصدر المياه / إسم الحي	حنفية خاصة ٪	حنفية عمومية ٪	مصادر أخرى ٪
البلدة القديمة	٩٨,٢	١,٨	٠
خلة العامود وراس العين	٩٩,٣	٠	٠,٧
رفيديا	٩٨,٨	٠	١,٢
المخفية	٩٨,٤	٠	١,٦
الجبل الشمالي	٩٨,٩	٠	١,٢
الضاحية	١٠٠	٠	٠
الدوار وغرب الدوار	٩٧,٩	٠	٢,١
المساكن الشعبية	٩٧,٣	٠	٢,٧
متوسط المدينة	٩٧,٣	١	١,٧

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

واما المصادر الأخرى لمياه الشرب في المدينة فكانت نسبتها قليلة في أحياء المدينة ، بل إن بعض الأحياء لا يوجد فيها نسبة لهذه المصادر وهي حيّا البلدة القديمة والضاحية ، وباقي النسب تراوحت ما بين ٠,٧ ٪ في حي خلة العامود وراس العين ، وبين ٢,٧ ٪ في حي المساكن الشعبية ، والمصادر الأخرى هذه تعني بعض الينابيع الخاصة أو العامة كما في رفيديا والدوار وغرب الدوار ، أو التزود بالماء بواسطة تنكات الماء عند إنقطاع المياه صيفا عن بعض المساكن.

٦:١:٢ الإضاءة في المسكن :

لتوفر الكهرباء في المسكن أهمية كبيرة بإعتبارها احدى وسائل الراحة للإنسان ، وبخاصة أنه يستعملها لعدة أهداف في حياته اليومية ، وأهميتها تكاد تساوي أهمية المياه ، وكلما زادت نسبة نسبة

جدول (٦:٣) التوزيع النسبي للمساكن حسب مصدر الإضاءة في مدينة نابلس مقارنة ببعض المناطق الأخرى

مصدر الإضاءة / المنطقة	كهرباء ٪	أخرى ٪
مدينة نابلس (١)	١٠٠	٠
محافظة نابلس (٢)	٩٩	١
المدن الفلسطينية (٣)	٩٨,١	١,٩
القرى الفلسطينية (٤)	٩٧	٣
المخيمات الفلسطينية (٥)	٩٨,٩	١,١

المصدر :

(١) المسح الميداني ١٩٩٧ .

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص٣٨

(٣) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص٨٠

(٤) المرجع نفسه ، ص٨٠ .

(٥) المرجع نفسه ، ص ٨٠ .

المساكن التي تتوفر فيها الكهرباء ، فإن ذلك يُعتبر أحد المؤشرات على النمو والتطور في المجتمع .

من الجدول رقم (٦:٣) يتبين أن مصدر الإضاءة في مدينة نابلس من الكهرباء الموصولة من خطوط البلدية ، قد بلغ ١٠٠ ٪ ، ولا يوجد في المدينة أي مصدر آخر للإضاءة ، كما هو الحال في محافظة نابلس حيث وُجد نسبة قليلة من المساكن المُضاءة من مصادر أخرى غير الكهرباء ، ونسبتها كانت ١ ٪ (جدول رقم ٦:٣) ، وهذه - غالبا - موجودة في القرى التي لم يصلها شبكات الكهرباء بعد ، وبالتالي تعتمد على وسائل أُخرى للإضاءة مثل الغاز أو الكاز .

أما على مستوى المدن الفلسطينية فقد بلغت نسبة المساكن المُضاءة بالكهرباء ٩٨,١ ٪ ، (جدول رقم ٦:٣) وباقي النسبة مُضاءة من مصادر أخرى كالغاز أو الكاز وهي المساكن التي تكون بعيدة عن الناطق المأهولة في القرية .

٦:١:٢ التدفئة في المسكن :

يُعد توفر أحد مصادر التدفئة من الخدمات الضرورية التي يجب توفيرها في المسكن ، وتختلف هذه المصادر من بيئة لأخرى حسب توفر المواد الخام اللازمة لها ، فحيث يتوفر الحطب تكون نسبة استخدامه في التدفئة عالية ، او حسب المستوى الإقتصادي للأسرة ، فتكاليف استخدام الكهرباء في التدفئة أكثر كلفة من إستخدام الكاز أو الحطب ، وكلفة استخدام التدفئة المركزية أكثر من كلفة إستخدام الغاز وهكذا .

من الجدول رقم (٦:٤) والشكل رقم (٦:١) يتبين أن مانسبته ٦٨,٩ ٪ من مساكن مدينة نابلس تستخدم الغاز لوحده أو مع مصدر آخر للتدفئة ، وأن نسبة من يستخدم الغاز لوحده قدبلغت ٥٥,١ ٪ ، وهذا راجع لسهولة إستخدامه من جهة ، ولإمكانية شرائه من قبل نسبة كبيرة من الناس من جهة أخرى ، بالإضافة إلى قلة المصادر الأخرى التي يمكن أن تدخل كأحد البدائل للغاز كما هو الحال في كثير من القرى ، حيث تستخدم الحطب بنسبة أكبر من المدن حيث يحصلون على الحطب من حقولهم أثناء تقليمهم للأشجار أو عن طريق قطع بعض الأشجار الحرجية الموجودة في منطقة سكناهم (٢) .

يأتي الكاز في المرتبة الثانية بعد الغاز كمصدر للتدفئة في مدينة نابلس ، حيث يستخدمه لوحده مانسبته ٧,٥ ٪ من أسر المدينة ، عدا عن أنه يستخدم مع مصادر أخرى لدى نسبة أخرى من السكان يوضحها الجدول رقم (٦:٤) والشكل رقم (٦:١) .

في المرتبة الثالثة تأتي نسبة المساكن التي تستخدم الكاز مع الغاز كمصدر للتدفئة ، ونسبتهم بلغت ٦,٥ ٪ من مجموع مساكن المدينة .

---

(١) حسين أحمد ومفيد الشامي ، ١٩٩٥ ، مرجع سابق ، ص ١٣ .

(٢) حسين أحمد ومفيد الشامي ، ١٩٩٥ ، المرجع نفسه ، ص ١٧

جدول رقم (٦:٤) التوزيع النسبي للمساكن حسب مصدر التدفئة في أحياء مدينة نابلس

مصدر التدفئة / إسم الحي	كهرباء	كاز	غاز	حطب وفحم ودق	تدفئة مركزية	كاز + غاز	غاز + حطب + فحم + دق	أكثر من مصدر
البلدة القديمة	٢,٧	١٨,٨	٤٧,٧	١٧,٩	٠,٥	١,٨	٤,٥	٦,١
خلة العامود وراس العين	٣,٧	٥,٩	٥٨,٨	٥,٩	١,٢	٨,١	٣,٧	١٢,٧
رفيديا	١٢	٣,٦	٥٢,١	٢,١	٤,٨	٨,٤	١,٢	١٥,٨
المخفية	١,٣	٢,٦	٦٥,١	١,٣	٢,٩	٩	٥,١	١٢,٧
الجبل الشمالي	٣,٤	٥,٢	٥٩,٤	٤	٢,٧	٥,٢	٧,٥	١٢,٦
الضاحية	١	٧,٢	٦١,٣	٩,٧	١,٩	٧,٢	١,٤	١٠,٣
الدوار وغرب الدوار	٥,٤	١,٨	٥٧,٣	٥,٤	١,٦	٥,٤	٧,١	١٦
المساكن الشعبية	٦,٢	١٣,٨	٤٠	٦,٢	٣,١	٩,٢	٩,٢	١٢,٣
متوسط المدينة	٤,١	٧,٥	٥٥,١	٦,٣	٣,٣	٦,٥	٥,١	١٢,١

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

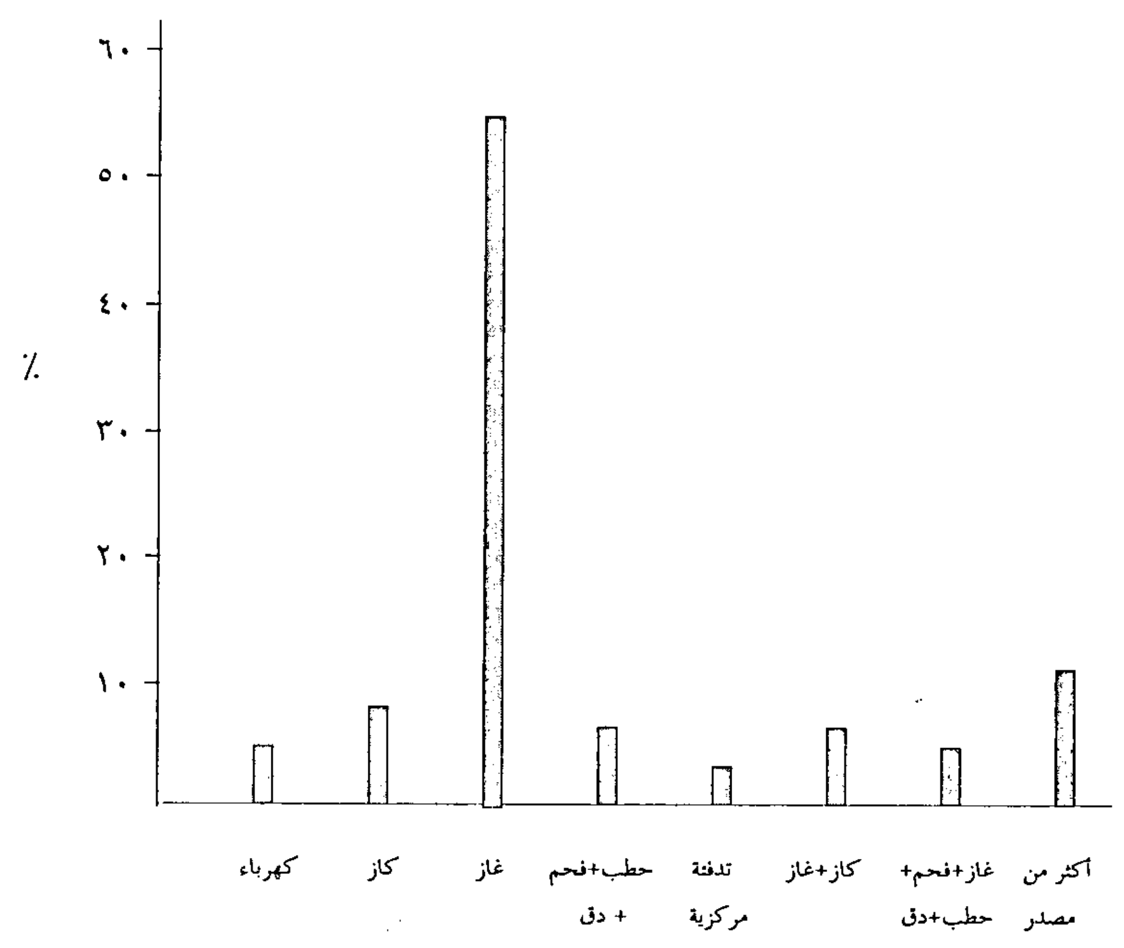
أما أقل مصدر للتدفئة يتم إستخدامه في مدينة نابلس فهو التدفئة المركزية ، وذلك بنسبة ٣,٣ ٪ من مجموع المساكن ، وهذا راجع إلى التكلفة العالية لهذه التدفئة ، سواء عند تأسيس الشبكة الداخلية الخاصة بها ، او عند تشغيلها حيث تستهلك كميات كبيرة من الوقود ، لذلك فإن إستخدامها في مسكن ما ، يعني عادة أن أصحاب هذا المسكن يعيشون في مستوى إقتصادي مرتفع قياسا بمستويات المدينة . وعلى أية حال فإن نسبة هذه التدفئة في مدينة نابلس يزيد عن مثلها في اللواء والبالغة ٢,٢ ٪ (١) ، وتشبه النسبة في المدن الفلسطينية والبالغة ٣,٢ ٪ (٢) ، وأما نسبتها في القرى والمخيمات فقليلة جدا بسبب تكلفتها العالية ، وتقتصر على أناس معينين فيها ، هذا بلغت نسبتها في القرى ٠,٨ ٪ ، وفي المخيمات ٠,٥ ٪ .

---

(١) دائرة الإحصاء الوركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص٣٨

(٢) دائرة الإحصاء الوركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص٨٠

شكل رقم (٦:١) التوزيع النسبي للمساكن حسب مصدر التدفئة في مدينة نابلس



المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧

وعلى مستوى أحياء المدينة فإنه يتبين من الجدول رقم (٥٠) أن التدفئة بالغاز تحتل أكبر نسبة من مصادر التدفئة في جميع أحياء المدينة ، وكانت أكبر نسبة لها داخل الحي الواحد في حي المخفية ، وذلك بنسبة ٦٥,١ ٪ من مجموع مساكن الحي ، وأن أقل نسبة لها كانت في حي المساكن الشعبية ، وذلك بنسبة ٤٠ ٪ .

أما بالنسبة للتدفئة بالكاز وهي ثاني مصدر منفرد للتدفئة في المدينة فأعلى نسبة لها موجودة في حي البلدة القديمة وذلك بنسبة ١٨,٨ ٪ ، وربما لرخص الكاز النسبي السبب في إرتفاع هذه النسبة في هذا الحي ، وربما أثر في ذلك أيضا قرب البلدة القديمة من عدد من محطات الوقود ، مما جعل عملية شراء الكاز ليست بالعملية المكلفة للوقت والجهد ، أما أقل النسب للتدفئة بالكاز فهي في حي الدوار وغرب الدوار ، وذلك بنسبة ١,٨ ٪ من مساكن هذا الحي .

وأما بالنسبة للتدفئة بالكهرباء فأعلى نسبة لها كانت في حي المساكن الشعبية ، وذلك بنسبة ٦,٢ ٪ من مساكن الحي ، ومن المعروف أن التدفئة بالكهرباء سهلة الإستخدام ، ولكنها مكلفة ، وربما كان ارتفاع متوسط دخل رب الأسرة في حي المساكن الشعبية السبب الرئيسي في إرتفاع نسبة من يستخدم هذه التدفئة في هذا الحي .

كما يتبين من الجدول رقم (٦:٤) أن أكثر نسبة استخدام للحطب والفحم والدق كمصدر للتدفئة موجودة في حي البلدة القديمة وذلك بنسبة ١٧,٩ ٪ ، وذلك لرخصها بالنسبة لمصادر الوقود الأخرى ، أما أقل نسبة لها فهي في حي المخفية وذلك بنسبة ١,٣ ٪ ، ففي هذا الحي ترتفع نسبة مصادر التدفئة البديلة وبخاصة الغاز ، فهو أسهل في الإستعمال وإن كانت تكلفته أكثر ، فمتوسط دخل رب الأسرة في هذا الحي يسمح بذلك .

وبالنسبة لأقل مصدر للتدفئة في المدينة وهو التدفئة المركزية ، فأكبر نسبة لها داخل الحي الواحد كانت في حي رفيديا بنسبة ٤,٨ ٪ ، يليه حي المساكن الشعبية بنسبة ٣,١ ٪ ، ولما كانت تكلفة تأسيس هذه التدفئة وتشغيلها عالية بالنسبة للمصادر الأخرى فإنه يتبين أنها مرتبطة كثيرا بالأحياء ذات متوسط دخل رب الأسرة المرتفع ، وبالفعل فإن اعلى متوسط دخل شهري في المدينة كان في حي رفيديا (٦٥٨,٧ دينارا) ، ثم في حي المساكن الشعبية (٥١٨,٣ دينارا) (أُنظر صفحة ٨٢)، بالإضافة إلى أن معظم المساكن في هذه الحياء حديثة البناء وقام أصحابها بتأسيس تمديدات للتدفئة المركزية فيها .

أما فيما يتعلق بالمساكن التي تستخدم أكثر من مصدر للتدفئة مما ذُكر في الجدول رقم (٦:٤) فقد بلغت نسبتها في مدينة نابلس ١٢,١ ٪ من مجموع مساكن المدينة ، وهي نسبة مرتفعة نسبيا

حيث يحاول أصحاب هذه المساكن الحصول على مصادر للتدفئة تكون رخيصة الثمن من جهة ، وسهلة الإستعمال من جهة أخرى .

وعند إجراء إختبار مربع كاي للفرضية التي تقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) في توفر أنواع التدفئة في المسكن تُعزى لمتغير دخل رب الأسرة ، تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (١٨٩,٦٢) ، وهي أكبر من قيمة مربع كاي المجدولة والبالغة (٤٣,٨٠) ، وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، مما يعني أننا سنرفض الفرضية السابقة ، ونقبل بالفرضية البديلة وهي أن متغير توفر أنواع التدفئة في المسكن ومتغير دخل رب الأسرة هما متغيران غير مستقلين عن بعضهما ، وأنه يوجد أثر لدخل رب الأسرة في توفر أنواع التدفئة في المسكن في مدينة نابلس بسبب تفاوت أسعار الوقود .

٦:١:٤ نظام الصرف الصحي :

يعتبر توفير شبكة منظمة لخدمات الصرف الصحي في التجمعات السكانية أحد أهم ضروريات الحياة ، فتوفر مثل هذه الشبكة يحافظ على نظافة البيئة ونقائها ، ويساعد على عدم إنتشار الأمراض إلى جسم الإنسان ، مثل الكوليرا والتيفوئيد والبلهارسيا والديدان وغيرها (١) ، كما يساعد على منع تلوث المحاصيل والمنتجات الزراعية .

يتبين من الجدول رقم (٦:٥) أن مانسبته ٩٦,٤ ٪ من مساكن مدينة نابلس موصولة بشبكة المجاري العامة في المدينة وهي نسبة مرتفعة جدا إذا ما قيست بمثيلتها في بقية التجمعات السكنية الفلسطينية الأخرى ، حيث تنخفض هذه النسبة إلى ٤٩ ٪ في محافظة نابلس ، التي تضم العديد من القرى التي لا يوجد فيها شبكات صرف صحي عامة ، وتنخفض النسبة أيضا في المدن الفلسطينية لتصل إلى ٤٨,١ ٪ ، مما يعني أن أكثر من نصف مساكن المدن تفتقر إلى شبكات صرف صحي .

وتنخفض نسبة المساكن الموصولة بشبكات صرف صحي كثيرا في القرى الفلسطينية حيث لا تتعدى نسبتها ٣,١ ٪ من مجموع مساكنها ، وتعتبر المخيمات أحسن حالا - كثيرا - من القرى من هذه الناحية ، فنسبة المساكن الموصولة فيها بشبكة صرف صحي تقارب النسبة في المدن الفلسطينية ، حيث تبلغ ٤٧,٣ ٪ ، والسبب أن المخيمات التي تقع داخل حدود بلديات بعض المدن قد إستفادت من الخدمات المتوفرة في المدن بما فيها الصرف الصحي .

كما يتبين من الجدول رقم (٦:٥) أن ما نسبته ٣,٦ ٪ من مساكن مدينة نابلس تعتمد على

---

(١) موفق الصقار ، ١٩٩٧ ، " الصرف الصحي وحماية البيئة في الإسلام "، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي حول: دور الإسلام في حفظ البيئة وحمايتها ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين.

جدول(٦:٥) التوزيع النسبي للأسر حسب نظام الصرف الصحي في مدينة نابلس مقارنة ببعض المناطق الأخرى

نظام الصرف الصحي المنطقة	مجاري عامة ٪	حفرة إمتصاص ٪	أخرى ٪
مدينة نابلس (١)	٩٦,٤	٣,٦	٠
محافظة نابلس (٢)	٤٩	٥٠,٢	٠,٨
المدن الفلسطينية (٣)	٤٨,١	٥٠,٧	١,٢
القرى الفلسطينية (٤)	٣,١	٩٢,٧	٤,٢
المخيمات الفلسطينية (٥)	٤٧,٣	٥١	١,٧

المصدر :

(١) المسح الميداني ١٩٩٧ ٠

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص٤٠ ٠

(٣) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص ٨٦ ٠

(٤) المرجع نفسه ، ص ٨٦ ٠

(٥) المرجع نفسه ، ص ٨٦ ٠

حفر الإمتصاص كوسيلة صرف صحي ، وأنه لا يوجد في المدينة وسائل صرف صحي أخرى ٠

وإن أعلى نسبة لحفر الإمتصاص كانت في القرى الفلسطينية حيث شملت مانسبته ٩٢,٧ ٪ من مساكنها ، كما تشمل وسيلة الصرف الصحي هذه حوالي نصف المساكن في كل من محافظة نابلس والمدن الفلسطينية والمخيمات الفلسطينية ٠

وفي أحياء مدينة نابلس يتبين من الجدول رقم (٦:٦) أنه لا يوجد فروق كبيرة بين حي وآخر من حيث نسب المساكن الموصولة بشبكة المجاري العامة في المدينة ، وقد تراوحت النسبة مابين

١٠٠ ٪ في حي الدوار وغرب الدوار ، وبين ٩٢,٣ ٪ في حي المخفية ٠ ولا يوجد في أي حي من أحياء المدينة أي وسيلة صرف صحي عدا شبكة المجاري العامة وحفر الإمتصاص ، والمساكن التي إعتمدت حفر الإمتصاص كوسيلة صرف صحي فيها يعود لعدة أسباب أهمها أن كثيرا من

جدول(٦:٦) التوزيع النسبي للأسر حسب نظام الصرف الصحي في أحياء مدينة نابلس

نظام الصرف الصحي / إسم الحي	مجاري عامة ٪	حفرة إمتصاص ٪
البلدة القديمة	٩٨,٢	١,٨
خلة العامود وراس العين	٩٧	٣
رفيديا	٩٤	٦
المخفية	٩٢,٣	٧,٧
الجبل الشمالي	٩٨,٣	١,٧
الضاحية	٩٤,٢	٥,٨
الدوار وغرب الدوار	١٠٠	٠
المساكن الشعبية	٩٣,٨	٦,٢
متوسط المدينة	٩٦,٤	٣,٦

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ ٠

هذه المساكن يقع في مناطق بعيدة ومرتفعة من المدينة و لم تصلها بعد شبكة المجاري العامة ، وبعضها يتعلق بأمور إدارية وتنظيمية حالت دون أن تصل هذه المساكن بشبكة المجاري العامة ٠

وقد أُجري إختبار مربع كاي لمعرفة أثر منطقة السكن (الحي) على نظام الصرف الصحي ، وتبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٢٥,٤) وهي أصغر من قيمة مربع كاي المجدولة

والبالغة (٣٢,٧) وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، وهذا يعني أنه لا يوجد أثرا لمنطقة السكن على نوع نظام الصرف الصحي ، وأن متغير منطقة السكن مستقل عن متغير نظام الصرف الصحي .

٦:٢ الخدمات الأخرى المتوفرة في المسكن :

تعتمد هذه الخدمات في توفرها في المسكن على المستوى المادي للأسرة ، بالإضافة إلى نمط السكن ومنطقة السكن (١) ، وتوفر هذه الخدمات بأشكال وأنواع وكميات معينة يعتبر أحد أهم الدلائل على المستوى المادي وربما العلمي لأفراد الأسرة وبخاصة رب الأسرة ٠

لقد تم تقسيم الخدمات الأخرى في المسكن إلى قسمين هما : المرافق الأساسية في المسكن والتجهيزات في المسكن ٠

٦:٢:١ المرافق الأساسية في المسكن :

يعتبر المطبخ من المرافق الأساسية والضرورية التي يجب توافرها في المسكن ، وأصبحت طريقة تصميم المطبخ وأنواع التجهيزات فيه من الدلائل الأساسية للمستوى الإقتصادي للأسرة ٠

من الجدول رقم (٦:٧) يتبين أن ما نسبته ٩٨,٦ ٪ من مساكن مدينة نابلس يجد فيها مطبخ ، وأن أقل نسبة للمطابخ داخل الحي الواحد كانت في حي البلدة القديمة ، وذلك بنسبة ٩٦,٣ ٪ ٠ وربما كان لضيق مساحة المسكن دور في إنخفاض هذه النسبة عن بقية أحياء المدينة ، وبالمقابل نجد بعض الأحياء التي تصل فيها نسبة المطابخ إلى ١٠٠ ٪ كما في أحياء رفيديا والمخفية والدوار وغرب الدوار والمساكن الشعبية ، وحتى المساكن التي تقل فيها النسبة عن ١٠٠ ٪ ، تعتبر نسبة المطابخ فيها مرتفعة ٠

ومن المرافق الأساسية أيضا والتي يجب توافرها في المسكن هو الحمّام ، وقد تبين أن ما نسبته ٩٨,٤ ٪ من مساكن مدينة نابلس يوجد فيها حمّام ، وتعتبر هذه النسبة مرتفعة قياسا إلى النسب الموجودة في بقية الأراضي الفلسطينية ، ففي مدن الضفة تبلغ هذه النسبة ٨١,٣ ٪ ، وفي قرى الضفة ٦٥,٣ ٪ ، وفي مخيمات الضفة ٦٨,٧ ٪ (٢) ، وربما ساعد في إرتفاع هذه النسبة في مدينة

---

(١) حسين أحمد ومفيد الشامي ، ١٩٩٥ ، مرجع سابق ، ص ١٨ ٠

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٧ ، مرجع سابق ، ص ٥٨ ٠

جدول (٦:٧) التوزيع النسبي للمساكن حسب توفر المرافق الأساسية في المسكن في أحياء مدينة نابلس

المرافق / إسم الحي	مطبخ ٪	حمّام ٪	مرحاض ٪
البلدة القديمة	٩٦,٣	٩٥,٢	٩٦,٨
خلة العامود وراس العين	٩٧,٨	٩٥,٦	٩٨,٩
رفيديا	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٩٦,٦
المخفية	١٠٠,٠	٩٧,٩	١٠٠,٠
الجبل الشمالي	٩٨,٤	١٠٠,٠	١٠٠,٠
الضاحية	٩٨,٨	١٠٠,٠	١٠٠,٠
الدوار وغرب الدوار	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
المساكن الشعبية	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
متوسط المدينة	٩٨,٦	٩٨,٤	٩٩,٠

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

نابلس إتساع متوسط مساحة المسكن ، وإرتفاع متوسط دخل رب الأسرة في المدينة ، وعلى مستوى الأحياء فأقل نسبة لوجود الحمامات كانت في مساكن البلدة القديمة ، وهذا لا يعني أن هذا الحي يعاني من مشكلة عدم وجود حمّامات ، فنسبة الحمامات فيه والبالغة ٩٥,٢ ٪ تعد مرتفعة ، ولكنها أقل من مستوى المدينة ، وهنا يظهر تأثير صغر متوسط مساحة المسكن ، وإنخفاض المستوى الإقتصادي لسكان الحي في إنخفاض هذه النسبة . وبالمقابل نجد أن غالبية أحياء المدينة ترتفع في مساكنها نسبة وجود الحمّامات إلى ١٠٠ ٪ .

ومن المرافق الأساسية الأخرى التي يجب توفرها في المسكن هو المرحاض ، بل إن توفر هذا المرفق يُعتبر ضرورة صحية وإجتماعية ، وقد تبين من الجدول رقم (٦:٧) أن مانسبته ٩٩ ٪ من مساكن مدينة نابلس يوجد فيها مرحاض بشكل مستقل عن بقية المرافق ، وقد وُجد أن خمسة أحياء من أحياء المدينة بلغت النسبة فيها ١٠٠ ٪ ، وثلاثة الأحياء الباقية – وهي البلدة القديمة وخلة العامود وراس العين ورفيديا – وُجد فيها نسب قليلة من المساكن التي يوجد فيها المرحاض بصورة

مشتركة مع الحمام ، وكانت هذه النسب في هـذه الأحيـاء تسـاوي ٣,٢ ٪ و ١,١ ٪ و ٣,٤ ٪ في الأحياء الثلاثة المذكورة على التوالي .

٦:٢:٢ التجهيزات في المسكن :

تتنوع التجهيزات الموجودة في المساكن متأثرة في هذا التنوع بالبيئة المناخية التي يقع فيها المسـكن ، وبنمط المسكن ، ووجود الكهرباء بالمسكن ، كما يؤثر في تنوعها وكمياتهـا المسـتوى الإقتصـادي للأسرة وبعض السلوك والمفاهيم الإجتماعية .

يتبين من الجدول رقم (٦:٨) أن ١١,٥ ٪ من مساكن نابلس يوجد فيها تلفزيـون غـير ملـون ، وهي نسبة قليلة مقارنة مع النسبة في مدن الضفة الغربية والبالغة ٢٠,٦ ٪ (١) ، وربما كـان لإرتفـاع متوسط دخل رب الأسرة في مدينة نابلس أكثر من متوسط دخـل رب الأسـرة في بقيـة مـدن الضفـة الأثر في إرتفاع نسبة هذا الجهـاز في هـذه المـدن ، ويؤكـد ذلـك إنخفـاض نسـبة التلفزيـون الملـون في مساكن مدن الضفة كما سنرى ، وعلى أية حال فأعلى نسبة للتلفزيون غير الملـون في أحيـاء المدينـة كانت في حي الضاحية وذلك بنسبة ١٥,٨ ٪ ، يليه حي البلدة القديمة بنسبة ١٢,٩ ٪ ، وربمـا كـان لإنخفاض متوسط دخل رب الأسرة أثر في إرتفاع هذه النسبة في هذين الحيين ، وهنا تجـدر الملاحظـة أن وجود أو عدم وجود هذا الجهاز في المسكن ، أو في حي أكثر من حي، لا يعبر بدقة عـن مسـتوى الدخل في المسكن أو الحي ، فهو جهاز رخيص الثمن نسبيا ، وإقتناؤه في المسـكن لا يعـني بـالضرورة إنخفاض مستوى الدخل .

إن لمستوى الدخل تأثير أكبر عـلى إقتناء التلفزيـون الملـون ، فنسبته في مساكن مدينة نابلس- وهي ذات دخل مرتفع أكثر مـن المـدن في الضفـة - تبلـغ ٩٥,٤ ٪ ، في حـين تبلـغ في مـدن الضفـة ٨٠,٣ ٪ (٢) .

---

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٧ ، ص ٧٠ .

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٧ ، ص ٧٠ .

بالنسبة لجهاز الفيديو فقد بلغت نسبة المساكن التي يوجد فيها هذا الجهاز ٣٥,٨ ٪ من مجموع مساكن المدينة ، وهذه النسبة تزيد عن مثيلتها في مدن الضفة والبالغة ٣٠ ٪ ، وتزيد أيضا عن مثيلتها في قرى ومخيمات الضفة حيث تبلغ لكل منهما ١٢,٧ ٪ للقرى ، و ١٦,٤ ٪ للمخيمات ، وإنخفاض النسبة في القرى والمخيمات عنها في المدن راجع إلى إنخفاض مستوى الدخل فيهما قياسا بالمدن ، بالإضافة إلى عدم وجود شبكات كهرباء في كثير من القرى ٠

من الجدول رقم (٦:٨) يتبين أن أكبر نسبة لجهاز الفيديو موجودة في حي الضاحية وهي ٥٢,٦ ٪ وفي حي خلة العامود وراس العين وهي ٥٢,٢ ٪ من مساكن الحي ، وأقل نسبة كانت في البلدة القديمة وهي ٢٢,٦ ٪ ، وتوفر هذا الجهاز أو عدم توفره في المسكن لا يخضع للدخل فقط ، وإنما يؤثر في مدى توفره عوامل أخرى اجتماعية أو دينية أو اقتصادية ٠٠٠الخ ٠ وقد كان لمتوسط الدخل في المدينة أثر في توفر هذا الجهاز في المسكن ، فقد بلغ معامل إرتباط بيرسون للعلاقة بين متوسط دخل رب الأسرة وبين توفر الفيديو (٠,٢١٣١) ، وهو دال إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، أي أنه توجد علاقة إرتباط إيجابية بين متغيري متوسط دخل رب الأسرة وتوفر الفيديو في المسكن ٠

بالنسبة لجهاز الستالايت فكانت نسبة وجوده في مساكن مدينة نابلس قليلة نسبيا ، حيث بلغت ١٨,٦ ٪ ، وإن توفر هذا الجهاز في المسكن أو عدم توفره لا يعود لأسباب إقتصادية فقط ، وإنما يعود أيضا لأسباب ومفاهيم إجتماعية وأخرى دينية لدى رب الأسرة ، وعلى أية حال فأقل نسبة لهذا الجهاز كان في البلدة القديمة ، وربما يكون لتدني متوسط دخل رب الأسرة أثره في إنخفاض هذه النسبة ٠

وبالنسبة لجهاز الراديو بدون مسجل فترتفع نسبة وجوده في مساكن المدينة بلغت ٩٨,٤ ٪ ، وهذا راجع إلى رخص هذا الجهاز بشكل عام ، وأن إمكانية غالبية الأسر - إن لم يكن جميعها - إقتناء هذا الجهاز ، وإن نسبة الأسر التي لا يوجد عندها راديو ، يكون عندها راديو مع مسجل ، وعلى أية حال فالفوارق قليلة بين أحياء المدينة من حيث نسبة وجود هذا الجهاز في كل حي ٠

كما يتبين من الجدول رقم (٦:٨) أن جهاز الراديو مع المسجل يشبه كثيرا جهاز الراديو من حيث أهمية وجوده في المسكن ، ومن حيث القدرة على شرائه من قبل غالبية الأسر ، لهذا نجد أن نسبة المساكن التي يوجد فيها هذا الجهاز في مدينة نابلس تبلغ ٩٦,٦ ٪ ، وقد كانت نسب وجوده في مساكن أحياء المدينة موزعة بنسب متقاربة ٠

جدول (٦:٨) التوزيع النسبي للمساكن حسب توفر بعض التجهيزات في أحياء مدينة نابلس

التجهيزات / إسم الحي	تلفزيون غير ملون	تلفزيون ملون	فيديو	ستالايت	راديو	راديو مع مسجل	تليفون	غسّالة	ثلاّجة	مكنسة كهربائية	حمام شمسي	فرن غاز للخبز	ماكنة خياطة	سيارة خاصة
البلدة القديمة	١٢,٩	٩٣,٥	٢٢,٦	١١,٣	٩٨,٤	٩٨,٤	٢٥,٨	٩٦,٨	١٠٠,٠	١٢,٩	٥٦,٥	٨٢,٣	٢٧,٤	١٢,٩
خلة العامود وراس العين	٢١,١	٩٤,٤	٥٢,٢	٢٢,٢	٩٨,٩	٩٦,٧	٦٤,٤	٩٨,٩	١٠٠,٠	٤٧,٨	٧٠,٠	٨٤,٤	٣٨,٩	٤٦,٨
رفيديا	٨,٦	٩٦,٦	٣١,٠	١٧,٢	١٠٠,٠	٩٤,٩	٦٥,٥	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٤٦,٦	٧٧,٦	٧٧,٦	٤١,٤	٦٢,١
المخفية	٤,٣	٩٥,٧	٢٥,٥	١٧,٠	٩٥,٧	١٠٠,٠	٦٣,٨	٩٧,٩	١٠٠,٠	٥١,١	٨٠,٩	٦٣,٨	٤٠,٤	٥٨,٩
الجبل الشمالي	١٠,١	٩٦,٩	٣٤,١	٢٣,٣	٩٧,٧	٩٦,٩	٦٠,٥	٩٩,٢	١٠٠,٠	٥١,٩	٨٠,٦	٦٩,٨	٤٢,٦	٥٥,٠
الضاحية	١٥,٨	٩٤,٧	٥٢,٦	١٥,٨	١٠٠,٠	٩٢,١	٦٣,٢	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٧٣,٧	٩٧,٤	٨٦,٨	٤٧,٤	٦١,٨
الدوار وغرب الدوار	٢,٨	٩١,٧	٣٠,٦	١١,١	١٠٠,٠	٩٧,٢	٣٣,٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٣٦,١	٧٧,٨	٨٠,٦	٥٥,٦	٥٠,٠
المساكن الشعبية	٨,٩	١٠٠,٠	٣٣,٣	٢٠,٠	٩٧,٨	٩٥,٦	٥٣,٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٤٦,٧	٩١,١	٦٤,٤	٣١,١	٥٩,٠
متوسط المدينة	١١,٥	٩٥,٤	٣٥,٨	١٨,٦	٩٨,٤	٩٦,٦	٥٥,٤	٩٩,٠	١٠٠,٠	٤٥,٧	٧٧,٤	٧٥,٨	٤٠,٠	٥١,٣

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧

كما يفضل الكثير من أرباب الأسر وجود التليفون في مساكنهم ، فتنوع الأنشطة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية وغيرها ، بالإضافة إلى إتساع رقعة التجمعات السكانية مع سهولة إستعمال هذا الجهاز ، كل ذلك جعل الحاجة لهذا الجهاز ضرورية .

لقد بلغت نسبة المساكن التي يوجد فيها جهاز تليفون في مدينة نابلس ٥٥,٤ ٪ ، وهي نسبة قليلة قياسا بنسبتها في مدن الضفة الغربية والبالغة ٨٣,٨ ٪ (١) ، مما يعني نقصا في خدمات الهاتف في المدينة وتأخرا ، وهذا يعود لعدم قدرة بعض الأسر على تحمل تكاليف الإشتراك وثمن المكالمات ، أو أن شركة الإتصالات الفلسطينية تتحمل جزءا من هذا النقص ، فهناك أحياء كثيرة في المدينة ينقصها كوابل للتيليفونات رغم حاجة العديد من السكان لهذا الجهاز . ومقارنة بين أحياء المدينة نجد أن أعلى نسبة لوجود هذا الجهاز داخل الحي الواحد هي في حي رفيديا وهي ٦٥,٥ ٪ ، فتزايد النشاط الإقتصادي وارتفاع نسبة التعليم ولمستويات عالية لدى أرباب الأسر ساعد في إرتفاع هذه النسبة . وعن تأثير متوسط دخل رب الأسرة على توفر هذا الجهاز في المسكن فقد بلغ معامل إرتباط بيرسون للعلاقة بين متوسط دخل رب الأسرة وبين توفر التليفون (∝ = ٠,٢٩)، وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، مما يعني وجود علاقة إرتباط إيجابية بين متغيري متوسط دخل رب الأسرة وتوفر التليفون في المسكن .

بالنسبة للغسّالة فقد بلغت نسبة المساكن التي تتوفر فيها في مدينة نابلس ٩٩ ٪ ، وهي نسبة تزيد عن مثيلتها في مدن الضفة الغربية والبالغة ٨٣,٤ ٪ ، وزادت أيضا عن مثيلتها في قرى ومخيمات الضفة ، فنسبتها في القرى ٥٩,٥ ٪ ، وفي المخيمات ٧٥,٥ ٪ (٢) ، ويلاحظ توفرها في المخيمات أكثر من القرى لتوفر الكهرباء في المخيمات أكثر من القرى .

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٧ ، مرجع سابق ، ص ٥٨ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ٥٨ .

أما الثلاجة فقد بلغت نسبتة وجودها في مساكن المدينة ١٠٠ ٪ ، وهذا يثبت أهميتها وحاجت الناس الدائمة لها لحفظ الأطعمة والأدوية وغيرها ، وقد وُجد أن نسبتها في مدينة نابلس تزيد عن مثيلتها في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية والبالغة ٩٢,٨ ٪ و ٧٩,٣ ٪ و ٩٠,٣ ٪ (١) على التوالي .

بالنسبة للمكنسة الكهربائية فقد بلغت نسبة توفرها في مساكن المدينة ٤٥,٧ ٪ ، وقد ظهر في البلدة القديمة أقل نسبة لها داخل الحي الواحد (جدول رقم ٦:٨) ، وهو أقل أحياء المدينة في تدني مستوى دخل رب الأسرة ، وقد بلغ معامل إرتباط بيرسون للعلاقة بين دخل رب الأسرة وبين توفر المكنسة الكهربائية في المسكن (+ ٠,٣٤) ، وهو دال إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) ، مما يعني وجود علاقة ارتباط ايجابية بين متغيري دخل رب الأسرة وتوفر المكنسة الكهربائية في المسكن .

وأما الحمّام الشمسي فيؤثر في نسبة توفره في المسكن متوسط دخل رب الأسرة ، وكذلك طبيعة المسكن إذا كان ملكا أو مستأجرا ، وإتساع سطح المسكن وإمكانية وضعه عليه ، إلى غير ذلك . هذا وقد بلغت نسبة توفره في مساكن المدينة ٧٧,٤ ٪ ، وكانت أقل نسبة له في مساكن البلدة القديمة وهي ٥٦,٥ ٪ ، وقد كان لتدني مستوى الدخل من جهة ، ولضيق مساحة سطح المسكن من جهة أخرى الأثر في إنخفاض هذه النسبة ، فقدبلغ معامل إرتباط بيرسون للعلاقة بين متوسط دخل رب الأسرة وبين توفر الحمّام الشمسي (+ ٠,١٦) ، وذلك عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) مما يعني وجود علاقة إرتباط إيجابية بين متغيري متوسط دخل رب الأسرة وتوفر الحمّام الشمسي في المسكن .

وبلغ معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مساحة المسكن وبين توفر الحمّام الشمسي (+ ٠,٢٤) وهذه علاقة دالة إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٥) مما يعني وجود علاقة ارتباط ايجابية بين متغيري مساحة المسكن وتوفر الحمّام الشمسي في المسكن .

---

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٧ ، مرجع سابق ، ص ٥٨ .

ومن الخدمات التي يمكن أن تتوفر في المسكن فرن الغاز لأجل الخبز ، فقد وُجد هذا الفرن في ثلاثة أرباع مساكن المدينة ، وقد تبين من الجدول رقم (٦:٨) أن نسبة وجوده تزداد في الأحياء ذات متوسطات الدخل المتدنية والمتوسطة ، بدليل أن أعلى نسبة له كانت في أحياء الضاحية وخلة العامود وراس العين والبلدة القديمة (٨٦,٨ ٪ ، ٨٤,٤ ٪ ، ٨٢,٣ ٪ على التوالي) ، وأن أقل نسبة له كانت في حي المخفية (٦٣,٨ ٪) ، يليه حي المساكن الشعبية (٦٤,٤ ٪) ثم حي رفيديا (٧٧ ٪) ، وفي هذه الأحياء أعلى متوسطات دخول أرباب الأسر في المدينة .(أنظر جدول رقم ٣:١٦) .

قد نجد أيضا في بعض المساكن وجود ماكنة للخياطة ، وتوفرها أوعدم توفرها في المسكن يخضع لأسباب إقتصادية أو إجتماعية أو لقناعات معينة لدى رب الأسرة ، وعلى أية حال فقد بلغت نسبة توفرها في مساكن المدينة ٤٠ ٪ ، . هذا وقد كانت أقل نسبة لها داخل الحي الواحد في حي البلدة القديمة ، وذلك بنسبة ٢٧,٤ ٪ ، وتتضاعف هذه النسبة في حي الدوار وغرب الدوار لتبلغ ٥٥,٦ ٪ .

ومن الخدمات أو الوسائل التي يمكن أن تتوفر في المسكن هي السيارة الخاصة ، وبخاصة إذا سمحت لهم الأوضاع المادية والفنية بذلك ، وتزداد الحاجة إلى السيارة يوما بعد يوم نتيجة لإتساع رقعة التجمعات السكانية وتباعد المسافات ، فهي وسيلة سرعة للنقل والتنقل .

ومن الجدول رقم (٦:٨) يتبين أن مانسبته ٥١,٣ ٪ من مساكن مدينة نابلس يوجد فيها سيارة خاصة ، ونسبتها في مدينة نابلس تزيد عن مثيلتها في مدن الضفة الغربية حيث تبلغ ٣١,٦ ٪ وتزيد أيضا عن نسبتها في مساكن قرى ومخيمات الضفة حيث تبلغ لكل منهما ٢١ ٪ و ١٦,٥ ٪ على التوالي ، وفي مدن ومخيمات القطاع تبلغ هذه النسبة ٢٢,٨ ٪ ، ١٤,٧ ٪ على التوالي (١) .

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٧ ، مرجع سابق ، ص ٥٨ .

إن عملية إقتناء سيارة خاصة تعتبر مسألة مكلفة ، لهذا نجد أن نسبة توفرها في الأحياء التي ينخفض فيها متوسط دخل رب الأسرة تقل عن نسبة توفرها في الأحياء التي يرتفع فيها متوسط الدخل ، ومن هنا نجد أن أقل نسبة لها كانت في أقل احياء المدينة دخلا ، وهي البلدة القديمة ، حيث بلغت نسبة توفرها في مساكن هذا الحي ١٢,٩ ٪ ، وبالمقابل نجد أن أعلى نسبة لها كانت في أكثر أحياء المدينة إرتفاعا في متوسط الدخل وهو حي رفيديا ، وذلك بنسبة ٦٢,١ ٪ .

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

النتائج والتوصيات

من خلال دراسة التركيب العمري لسكان مدينة نابلس، تبين أن سكان المدينة يقعون ضمن مرحلة الشباب من مراحل الإنتقال الديموغرافي ، حيث أن ما نسبته ٤٠,٢ ٪ من مجموع سكان المدينة أعمارهم أقل من ١٥ سنة .

وبلغ العمر الوسيط لمجمل سكان المدينة ١٨ سنة ، أما نسبة كبار السن إلى صغار السن فبلغت ٤,٢ ٪ .

كما إنخفضت نسبة الإعالة في المدينة نسبة إلى المناطق الفلسطينية الأخرى ، وهذا يعني أن العبء الإقتصادي الذي يتحمله أحد النشيطين إقتصاديا في المدينة يُعتبر أقل من العبء الذي يتحمله من مثله في الضفة أو القطاع .

بالنسبة للتركيب النوعي لسكان المدينة ، فقد بلغت نسبة النوع ١٠٤ ، وهي أقل من النسبة في الضفة والبالغة ١٠٥,٦ (١) ، وقريبة من النسبة في قطاع غزة والبالغة ١٠٣,٧ (٢) ،

ترتفع نسبة التعليم في المدينة بين الذين أعمارهم ١٥ سنة فأكثر لتبلغ ٩٤ ٪ ، في حين تبلغ هذه النسبة في الأراضي الفلسطينية ٨٤ ٪ (٣) ، ويعود السبب في إرتفاع نسبة التعليم بين سكان مدينة نابلس إلى توفر العديد من المدارس والمعاهد والجامعات ، إضافة إلى الإستطاعة المادية لدى العديد من السكان لتحصيل العلم .

---

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص٤٦ .

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص١٠٤ .

(٣) المرجع نفسه ص٢٥ .

وتبين من المسح الميداني ١٩٩٧ أن نسبة الأمية بين الزوجات تبلغ ضعف نسبتها بين الأزواج ٠

لقد كانت نسبة العزب بين الذكور والبالغة ٢٠,٦ ٪ أكبر منها بين الإناث والبالغة ١٩,٨ ٪ ، وربما يكون السبب الأهم في ذلك هو الأعباء والمسؤوليات الإقتصادية والإجتماعية الملقاة على عاتق الذكر ٠

زادت نسبة المتزوجات من الإناث والبالغة ٣٥,٩ ٪ عن نسبة المتزوجين من الذكور والبالغة ٣١,٥ ٪ ، حيث أن تكاليف الزواج في مجتمعنا هي من مسؤولية الرجل ، إضافة إلى أن العديد من الذكور لديهم إلتزامات ومسؤوليات إجتماعية وإقتصادية تجاه بعض أفراد الأسرة ، مما يؤخر عملية الزواج لديهم ٠

بلغ متوسط العمر عند الزواج الأول لدى الذكور في المدينة ٢٥,٥ سنة ، وهو بهذا يزيد عن مثله في الأراضي الفلسطينية والبالغ ٢٣ سنة (١) ٠ وبلغ متوسط هذا العمر لدى الإناث ١٩,٢ سنة ، وهو بذلك يزيد عن المتوسط في الأراضي الفلسطينية والبالغ ١٨ سنة (٢) ، ويوضح لنا الجدول رقم ١:٧) أن متغير العمر قد أثر في متغير العمر عند الزواج الأول للذكور ، فإحتل هذا المتغير المرتبة الأولى في تفسير هذا التأثير ، ففسر ما نسبته (٠,١١١٦٧) ، وكانت العلاقة بين هذين المتغيرين إيجابية ، فقد بلغ معامل إرتباط بيرسون لهذه العلاقة (+ ٠,٣٣٤) ، وهي علاقة دالة إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٠٠) ، والمتغير الثاني الذي أثر في متوسط العمر عند الزواج الأول هو المستوى التعليمي ، ففسر هذا المتغير ما نسبته (٠,٠٥٥٠١) ، وقد كانت العلاقة بين هذين المتغيرين إيجابية ، أكد عليها قيمة معامل إرتباط بيرسون والبالغة (+ ٠,١٦٠) وهي علاقة دالة إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٠٠) ٠

---

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص٤٢ ٠

(٢) المرجع نفسه ٠

جدول (٧:١) تحليل معامل الإنحدار للعمر عند الزواج الأول للذكور في مدينة نابلس

المتغيرات	معامل إرتباط بيرسون	معامل الإرتباط المتعدد	معامل التفسير	قيمة B	الخطأ المعياري B	Beta	قيمة T	درجة الثقة
العمر	٠,٣٣٤	٠,٣٣٤١٦	٠,١١١٦٧	٠,١٤٧٢٠٣	٠,٠١٢٥٠	٠,٣٨٣٩٦٥	١١,٧٧٥	٠,٠٠٠
المستوى التعليمي	٠,١٦٠	٠,٤٠٨٢٦	٠,١٦٦٦٨	٠,٢٢٥٩١١	٠,٠٣٠٧٢	٠,٢٣٩٧٧٠	٧,٣٥٣	٠,٠٠٠
الثابت				١٧,٠٨٢٥٢٨	٠,٦٧٣٠٣		٢٥,٠٧٩	٠,٠٠٠

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧٠

أما عـن المتغيرات التي أثرت في العمر عند الزواج الأول للإناث ، فيتبين من الجـدول رقـم (٧:٢) أن متغير المستوى التعليمي قـد أثر في هـذا العمـر ، وفسـر مانسـبته (٠,٠٤٨٦٠) ، وكانت العلاقة بين متغير العمر عند الزواج الأول للإناث وبين متغير المستوى التعليمي علاقة إيجابية ، حيث بلغ معامل إرتباط بيرسون للعلاقة بين هذيـن المتغـيرين (+ ٠,١٦٩) ، وهـي علاقـة دالـة إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٠٠) ، كما أثر في العمر عند الزواج الأول للإناث متغير العمـر ، ففسر هذا المتغير ما نسبته (٠,٠٢٠١٨) ، وقد كانت العلاقة بين هذين المتغيرين إيجابية ، أكـد عليها قيمة معامل إرتباط بيرسون والبالغة (+ ٠,١٢٧) وهي علاقة دالة إحصائيا عنـد مستوى (∝ = ٠,٠٠٠) ٠

جدول (٧:٢) تحليل معامل الإنحدار للعمر عند الزواج الأول للإناث في مدينة نابلس

المتغيرات	معامل إرتباط بيرسون	معامل الإرتباط المتعدد	معامل التفسير	قيمة B	الخطأ المعياري B	Beta	قيمة T	درجة الثقة
المستوى التعليمي	٠,١٦٩	٠,١٦٩١١	٠,٠٤٨٦٠	٠,٢٣١٧٥١	٠,٠٣٢٣١	٠,٢٤٥٥٧٦	٧,١٧٣	٠,٠٠٠
العمر	٠,١٢٧	٠,٢٦٢٢٧	٠,٠٦٨٧٨	٠,٠٦٨٢٥٥١	٠,٠١٠٨٩	٠,٢١٤٥٥١	٦,٢٦٧	٠,٠٠٠
الثابت				١٤,٧١٨٠١٢	٠,٥٨٦٨٦		٢٥,٠٧٩	٠,٠٠٠

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧٠

بلغ معدل النشاط الإقتصادي الخام في مدينة نابلس ٢٦,١ ٪ ، وهؤلاء هم النشيطون اقتصاديا ، وعلى عاتقهم تقع مسؤولية إعالة ثلاثة أرباع السكان الباقين ، وإن من بين هؤلاء النشيطين إقتصاديا يوجد ما نسبته ١٤,٦ ٪ عاطلين عن العمل وقت إجراء الدراسة ، مما يزيد العبء على العاملين فعلا ، حيث بلغت نسبة الإعالة الحقيقية ٢٢,٣ ٪ .

وبلغ معدل النشاط الإقتصادي العام في المدينة ٤٥ ٪ . وهذا المعدل للنشاط الإقتصادي العام في نابلس يقل عن المعدل للضفة والبالغ ٦٦,٦٤ ٪ (١) ، ويقل أيضا عن المعدل في القطاع والبالغ ٧٧,٧ ٪ (٢) ، ولعل السبب في ذلك هو إرتفاع نسبة الطلاب ممن هم في سن العمل في نابلس .

شكل الذكور العاملون فعلا النسبة الكبيرة من العمالة في المدينة (٨٤,٢ ٪) ، إستحوذت مهنة البناء على أكبر نسبة من العاملين ، وذلك بنسبة ٢١,١ ٪ ، وهذا يعود إلى توفر العديد من المحاجر القريبة من نابلس ، إضافة إلى وجود العديد من مناشير الحجر ومصانع البلاط والطوب في المدينة .

وشغلت مهن الصناعة والبيع والخدمات نسبا كبيرة من العاملين في المدينة ، فالمدينة تتميز بوجود عدد كبير ومتنوع من الصناعات ، وتشكل مركزا تجاريا نشطا يتوسط شمال الضفة الغربية ، إضافة إلى توفر العديد من المؤسسات التعليمية والخدماتية فيها .

بلغ متوسط الدخل الشهري لرب الأسرة في مدينة نابلس ٤٤٢,٥ دينارا أردنيا ، وهو بهذا يزيد عن متوسط الدخل في الضفة الغربية والبالغ ٣٠٥,٦ دينارا (٣) ، ويزيد عن المتوسط في قطاع غزة والبالغ ٢٥٦,٧ دينارا (٤) .

---

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص١٠٢ .

(٢) المرجع نفسه .

(٣) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص٢٩ .

(٤) المرجع نفسه .

أكبر متوسط دخل في المدينة تحقق لأصحاب المهنة الفنية وذلك بقيمة ٧٤٢,٢ دينارا ، وأقل متوسط دخل تحقق لأصحاب المهنة الكتابية وذلك بقيمة ٢٤٨,٣ دينارا ٠

إن نمط الأسرة النووية هو النمط السائد في المدينة ، حيث بلغت نسبتها ٨٥,٦ ٪ من مجموع أسر المدينة ، وعن تركيب الأسرة في المدينة ، فقد تبين من الدراسة أن الأبناء والبنات شكلوا أكبر نسبة من الأقارب في الأسرة ، وذلك بنسبة ٦٣,٧ ٪ ٠

بلغ متوسط حجم الأسرة في مدينة نابلس ٦,٦ أفراد ، وُجد أكبر متوسط حجم أسرة في حي البلدة القديمة (٧,٤ أفراد) ، وعند دراستنا للعوامل المؤثرة في حجم الأسرة وُجد أن أكثر المتغيرات تأثيراً في حجم الأسرة هو متغير عدد الأسر في المسكن ، حيث تمكن هذا المتغير من تفسير (٠,١٨٩١٧) ، كما أن العلاقة بين هذين المتغيرين إيجابية كانت إيجابية ، وهذا ما يؤكده قيمة معامل إرتباط بيرسون والبالغة (+ ٠,٤٣٤٩) وهذه العلاقة دالة إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٠٠) ٠ والمتغير الثاني الذي يؤثر في حجم الأسرة هو متغير عمر رب الأسرة ، ففسر (٠,٠٣٤٢٧) وكانت العلاقة بين هذين المتغيرين إيجابية ، أكد على هذه العلاقة قيمة معامل إرتباط بيرسون والبالغة (+ ٠,٣١٣٤) ، وهذه أيضا علاقة دالة إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٠٠) ٠

والمتغير الذي إحتل المرتبة الثالثة في تفسير التأثير في حجم الأسرة هو دخل رب الأسرة ، وقد كانت العلاقة بين هذين المتغيرين سلبية ، أكد عليها معامل إرتباط بيرسون البالغة (-٠,١٣٨٩) ، وهذه العلاقة دالة إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٠٠) ٠ أما المتغير الذي جاء في المرتبة الرابعة في تفسير التأثير في حجم الأسرة فهو عدد الغرف في المسكن (أُنظر الجدول ٧:٣) ٠

لقد شملت نسبة المساكن المبنية من الحجر في جميع واجهاتها الخارجية حوالي ثلث مساكن المدينة ، أما المساكن المبنية من الحجر والإسمنت فكانت نسبتها ٤٦,٨ ٪ من مساكن المدينة ، كما وُجد في المدينة ما نسبته ١٥,٣ ٪ من المساكن المبنية من الإسمنت والطوب .

إن ما نسبته ٣٥ ٪ من مساكن المدينة موجودة على شكل بناء مستقل ، وأن ما نسبته ٤٣ ٪ عبارة عن شقة في عمارة ملك للعائلة ، شمل دافع بقاء الأسر قريبة من بعضها حوالي ثلث الأسر التي تسكن في هذا النمط من المسكن .

زاد متوسط مساحة المسكن في مدينة نابلس - والبالغ ١٣٨ م٢ - عن المتوسط في مدن الضفة الغربية والبالغ ١٢٥م٢ (١) ، مما يعني وجود توجه لدى سكان المدينة نحو بناء المساكن الواسعة .

ومن نتائج الدراسة أيضا أن متوسط عدد الغرف في المسكن في مدينة نابلس بلغ ٤,١ غرفة وهي بهذا تزيد عن المتوسط في المحافظة (٣,٤ غرفة) ، وكذلك في مدن الضفة (٣,٦ غرفة) ، وحسب قيمة معامل إرتباط بيرسون للعلاقة بين متغير عدد الغرف وبين عدد غرف النوم في المسكن ، فقد كانت العلاقة إيجابية .

وتبين من الدراسة أن نسبة الإشغال (درجة التزاحم) في مدينة نابلس والبالغة ١,٥٨أفراد للغرفة ، كانت أصغر من نسبة الإشغال في محافظة نابلس (٢,٠٨ أفراد للغرفة) (٢) ، وفي مدن الضفة (١,٩٥ أفراد) (٣) ، مما يُعبّر عن وضع إقتصادي وإجتماعي أفضل نسبيا في مدينة نابلس عنه في بقية المناطق والجدول رقم (٧:٤) يتضمن تحليل معامل الإنحدار لنسبة الإشغال (درجة التزاحم) في المدينة .

---

(١) نضال صبري ، ١٩٧٨ ، ص ١٧ .

(٢) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٦ ، مرجع سابق ، ص٣٧ .

(٣) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٧ ، مرجع سابق ، ص٧٦ .

أما أقل المتغيرات تأثيرا في نسبة الإشغال في المسكن فكان متغير مهنة رب الأسرة ، ففسر هذا المتغير (٠,٠٠٠٥٦) ، وكانت علاقة الإرتباط بين هذين المتغيرين إيجابية ، فبلغ معامل إرتباط بيرسون لهذه العلاقة (+ ٠,١٣٩١) ، (أُنظر الجدول ٤:٧) .

ما نسبته ٩٧,٣ ٪ من مساكن مدينة نابلس يتوفر فيها حنفية خاصة ، وهي بهذا أحسن حالا من مدن الضفة الغربية ، ولم تُظهر الدراسة إلا حالات قليلة جدا لمساكن تتزود بمياه الشرب من الحنفيات العمومية .

أما مصدر الإضاءة في المسكن ، فجميع مساكن المدينة تتصل بشبكة الكهرباء العامة التابعة لبلدية نابلس ، وهي بهذا أفضل نسبيا من مدن الضفة .

وعن مصدر التدفئة في المسكن فقد تبين من الدراسة أن ما نسبته ٥٥,١ ٪ من مساكن المدينة تستخدم الغاز كمصدر وحيد للتدفئة فيها ، يليه الكاز في الترتيب الثاني ، أما أقل مصدر للتدفئة في المدينة فهو التدفئة المركزية ، وذلك بنسبة ٣,٣ ٪ من مساكن المدينة ، ويرتبط إستخدامها عادة بذوي الدخل المرتفع في المدينة لتكلفتها التأسيسية والتشغيلية العالية .

وأظهرت الدراسة أن ما نسبته ٩٦,٤ ٪ من مساكن المدينة موصولة بشبكة المجاري العامة في المدينة وهي بهذا تزيد عن مثيلتها في مدن الضفة الغربية بمقدار الضعف .

وعند دراسة مدى توفر المرافق الأساسية في المسكن تبين من الدراسة أن ما نسبته ٩٨,٦ ٪ من مساكن المدينة يوجد فيها مطبخ ، وعن توفر الحمام كمرفق أساسي آخر في المسكن ، فقد بلغت نسبة وجوده في مساكن مدينة نابلس ٩٨,٤ ٪ ، وهذه النسبة أعلى من مثيلتها في مدن الضفة التي تنخفض فيها النسبة إلى ٨١,٣ ٪ .

وبالنسبة للمرفق الأساسي الثالث وهو المرحاض ، فقد تبين من الدراسة أن ٩٩ ٪ من مساكن المدينة يتوفر فيها مرحاض بصورة مستقلة ، وباقي النسبة في هذه الأحياء لم تخل من المرحاض ، بل وُجِد فيها بصورة مشتركة مع الحمّام ، إما لصغر مساحة المسكن ، أو لأسباب أخرى .

بالنسبة لتوفر التجهيزات في المسكن في مدينة نابلس فقد وضحها الجدول رقم (٧:٥) ، حيث تبين من الجدول أن مانسبته ٠,٤ ٪ من مساكن المدينة يتوفر فيها ٣٩ ٪ من التجهيزات التي شملتها الدراسة ، وأن مانسبته ٠,١ ٪ من المساكن تتوفر فيها التجهيزات بنسبة ١٠٠ ٪ .

لقد أظهرت الدراسة أن مدينة نابلس تعاني من نقصٍ ملحوظٍ في عدد التليفونات في مساكنها ، فنسبة وجود هذا الجهاز في مساكن المدينة تبلغ ٥٥,٤٪ ، في حين ترتفع هذه النسبة في مدن الضفة لتبلغ ٨٣,٨ ٪ (١) من مساكنها .

جدول (٧:٥) توزيع المساكن في مدينة نابلس حسب توافر التجهيزات فيها

نسبة التجهيزات المتوفرة في المسكن ٪	نسبة المساكن ٪	عدد المساكن
٣٩	٠,٤	٥
٤٤	٠,٦	٧
٥٠	٣,٠	٣٦
٥٦	٨,٩	١٠٨
٦١	١٣,٧	١٦٦
٦٧	١٤,٦	١٧٧
٧٢	١٢,٨	١٥٦
٧٨	١٧,٥	٢١٢
٨٣	١٣,٩	١٦٨
٨٩	١١,٣	١٣٨
٩٤	٣,١	٣٨
١٠٠	٠,١	١

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

(١) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار ١٩٩٧ ، مرجع سابق ، ص٥٨ .

لقد أثر في نسبة توفر التجهيزات في المسكن عدة متغيرات ، وبعد إجراء تحليل معامل الإنحدار لمدى تأثير هذه المتغيرات تبين أن لعدد الغرف في المسكن أكبر الأثر في ذلك ، فقد احتل هذا المتغير أكبر نسبة في تفسير توفر التجهيزات في المسكن ، وذلك بنسبة (٠,٢٣٨٤٩) . جدول رقم (٦:٧) .

وقد أظهرت الدراسة أن هناك علاقة إرتباط إيجابية بين عدد الغرف في المسكن ، وبين توفر التجهيزات في المسكن ، فبلغت قيمة معامل الإرتباط لهذه العلاقة (+ ٠,٤٨٨) ، وهو دال إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٠٠) . واحتل متغير الدخل الشهري لرب الأسرة النسبة الكبيرة الثانية في تفسير توفر التجهيزات في المسكن ، وذلك بنسبة (٠,٠٥٧٠٦) ، وبلغ معامل الإرتباط للعلاقة بين متغير الدخل الشهري لرب الأسرة وبين متغير التجهيزات في المسكن (+ ٠,٣٧٢) ، وهو دال إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٠٠) ، وهذه علاقة إرتباط إيجابية

جدول (٦:٧) تحليل معامل الإنحدار للتجهيزات المتوفرة في المسكن في مدينة نابلس

المتغيرات	معامل الإرتباط	معامل الإرتباط المتعدد	معامل التفسير	قيمة B	الخطأ المعياري B	Beta	قيمة T	درجة الثقة
عدد الغرف في المسكن	٠,٤٨٨	٠,٤٨٨٣٥	٠,٢٣٨٤٩	٠,٠٣٢١١٢	٠,٠٠٣٠٢	٠,٣٤٦٤٨٦	١٠,٦٠٢	٠,٠٠٠
الدخل الشهري لرب الأسرة	٠,٣٧٢	٠,٥٤٣٦٤	٠,٢٩٥٥٥	٠,٠٠٥٢٩٨٩	٠,٠٠٥١٠٣	٠,٢٣٧٦٣٧	٧,٥٢٤	٠,٠٠٠
ملكية المسكن	٠,٣٣٦ -	٠,٥٧٣٦٦	٠,٣٢٩٠٩	٠,٠٢٧٤٠٨ -	٠,٠٠٤٣٥	٠,١٩٧٦٠٢ -	٦,٢٩٤ -	٠,٠٠٠
المستوى التعليمي لرب الأسرة	٠,١٤٥	٠,٥٧٦٦٠	٠,٣٣٢٤٧	٠,٠٠١٥٩٢	٠,٠٤٠٧٨	٠,٠٥٩٨١٨	١,٩٧٠	٠,٠٠٠
الثابت				٠,٥٩١٩٩٨	٠,٠١٨٠٤		٣٢٠٨٠٦	٠,٠٠٠

المصدر : المسح الميداني ١٩٩٧ .

بين هذين المتغيرين ، وجاء متغير ملكية المسكن في المرتبة الثالثة من حيث كِبر نسبة تفسير توفر اليجهيزات في المسكن ، وذلك بنسبة (٠,٢٩٩٥٣) (جدول رقم ٦:٧) . أما أقل المتغيرات تفسيرا في توفر التجهيزات في المسكن فهو متغير المستوى التعليمي لرب الأسرة وذلك بنسبة (٠,٠٠٠٣٣) ، وكانت قيمة معامل الإرتباط إيجابية لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة مع متغير توفر التجهيزات في المسكن ، وذلك بقيمة (+ ٠,١٤٥) ، وهو دال إحصائيا عند مستوى (∝ = ٠,٠٠٠) .

المصادر والمراجع العربية

١- إبراهيم الدقاق ، ١٩٨١ ، مشكلة السكن في الأرض المحتلة ، الملتقى الفكري العربي ، القدس ، فلسطين ٠

٢- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطنجي (إبن بطوطة) ، ١٩٦٨ ، رحلة إبن بطوطة ، دار التراث ، بيروت ، ص ٥٦

٣- بكر أبو كشك ، ١٩٨٠ ، الضائقة السكنية في الأرض المحتلة ، مركز التوثيق والأبحاث جامعة بير زيت ، فلسطين ٠

٤- بلقاسم بن مشيش ، ١٩٩٢ ، تحليل نفسي إجتماعي لحيازة المساحات السكنية خارج المسكن وداخل حيين سكنيين بمدينة بومدراس ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ٠

٥- تيسير أبو سنينة ، ١٩٨٦ ، التركيب الداخلي للمنطقة الشرقية في مدينة عمان ، دراسة في السكان والمسكن ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ٠

٦- حرب الخنيطي ، ١٩٩٥ ، " الطلب على المساكن في الأردن ، دراسة حالة " ، النشرة السكانية ، العدد ٤٣ ، عمان الأردن ٠

٧- حسين أحمد الحاج يوسف ، ١٩٨٢ ، تقييم وتصويب بيانات الأعمار لعمليات المسح الديموغرافي في الأردن ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية

٨- حسين أحمد ومفيد الشامي ، ١٩٩٥ مسح الأوضاع الديموغرافية وتقديرات القوى العاملة ، الملتقى الفكري العربي ، القدس ، فلسطين ٠

٩- حسين عجين ، ١٩٩٢ ، التحضر في منطقتي الفحيص والعقبة الصناعيتين وأثره على الخصائص السكانية ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ٠

١٠- حليم بركات ، ١٩٨٤ ، المجتمع العربي المعاصر ، بحث إستطلاعي إجتماعي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، الطبعة الأولى .

١١- راشد أبو عقلين ، ١٩٨٩ ، التركيـب الداخلي لمدينـة السلط ، دراسة في السكان والمسكن ، رسالة ماجستير ، الجامعة ألردنية .

١٢ - شريف كناعنة ، ١٩٨٦ ، الأوضاع السكنية في لـواء رام الله ، مـركز التوثيق والأبحاث ، جامعة بير زيت ، فلسطين .

١٣ - الشيخ شمس الدين الأنصاري ، ١٩٨٩ ، نخبة الدهر وعجائب البر والبحر ، بطرسبيرج .

١٤- صالح الطيطي وغالب إسماعيل ، ١٩٩٠ ، إستراتيجية التنمية العربية والتطاعات المستقبلية ، الطبعة الثانية ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

١٥ - عتوت نادية ، ١٩٩٠ ، تطبيق تنظيم النسل من طرف النساء المتزوجات ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر .

١٦ - عبد الفتاح محمد وهيبة ، ١٩٧٢ ، فـي جغرافيـة السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .

١٧ - عبد القادر عابد ، " فلسطين . الموضع والموقـع "، الموسوعة الفلسطينية ، المجلد الأول ، القسم الثاني ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٠ .

١٨ - عبد الله حسن ، ١٩٨٩ ، الحياة الإجتماعية والإقتصادية في نابلس ١٨٥٠-١٨٧٥ من خلال وثائق المحاكم الشرعية ، رسالة دكتوراة ، جامعة دمشق .

١٩ - عبد الله الدهمي : ١٩٩٢ ، التركيب الداخلي لمدينة تعز فـي الجمهورية اليمنية ، دراسة في السكان والمسكن ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية .

٢٠- عبد الله عارف ، ١٩٦٤ ، مدينة نابلس ، دراسة إقليمية ، دمشق .

٢١- عماد عبد اللطيف محمد ، ١٩٩٤ ، الخصائص البنائية للأسرة فـي مدينـة الزرقاء : رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية .

٢٢- فائق عبد الجواد صالح ، ١٩٨٤ ، التغيرات البنائية للأسرة الفلسطينية بعد الهجرة ١٩٤٨ ، رسالة ماجستير ، جامعة الرياض .

٢٣- فتحي أبو عيانة ، ١٩٧٧، جغرافية سكان الإسكندرية ، دراسة جغرافية منهجية ، الإسكندرية

٢٤ - فتحي أبو عيانة ، ١٩٨٧ ، مشكلات السكان في الوطن العربي : دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،

٢٥- فواز جميل علي ، ١٩٨٦ ، التركيب الداخلي للمنطقة الجنوبية من مدينة عمان ، دراسة في السكان والمسكن ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ٠

٢٦- كفاية جبر ، ١٩٩١ ، مدينة أبو نصير السكنية ، دراسة في السكان والمسكن ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ٠

٢٧ - محمد يوسف النوباني ، ١٩٩٢ ، التركيب الداخلي لمدينة وادي السير ، دراسة في السكان والمسكن رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ٠

٢٨ - مصطفى الخشاب ، ١٩٦٦ ، الإجتماع العائلي ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ٠

٢٩ - موفق الصقار ، ١٩٩٧ ،" الصرف الصحي وحماية البيئة في الإسلام "، مؤتمر دور الإسلام في حفظ البيئة وحمايتها " ، ورقة عمل ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ٠

٣٠- مكتب اليونيسكو الإقليمي للتنمية في الدول العربية ، ١٩٩٢ ، السياسات السكانية في الوطن العربي ، الشركة الجديدة للطباعة والنشر ، عمّان ، الأردن ٠

٣١- نضال رشيد صبري ، ١٩٨٦ ، مشكلة الإسكان في الضفة الغربية ، مركز التوثيق والأبحاث ، جامعة بيرزيت ، فلسطين ٠

٣٢- هاني مقبول ، ١٩٨٧ ، الأوضاع الديموغرافية في الضفة الغربية ، جمعية الدراسات العربية القدس ، فلسطين ٠

٣٣- هشام شرابي ، ١٩٧٥ ، مقدمات لدراسة المجتمع العربي ، منشورات صلاح الدين القدس فلسطين ٠

٣٤- ياقوت الحموي ، ١٩٥٧ ، معجم البلدان ، ج٥ ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت

النشرات الإحصائية

١- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦ ، الأراضـي الفلسـطينية - لمحة إحصائيـة ، العـدد الأول

٢- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٧ ، مسح القوى العاملة ، دورة (شباط-آذار ١٩٩٧) بيانات غير منشورة ، رام الله - فلسطين .

٣- دائـرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٦ ، مســح القوى العاملة : النتائج الأساسية ، دورة (نيسان - أيار ١٩٩٦) ، سلسلة تقارير مسح القوى العاملة (رقم٢)، رام الله ، فلسطين .

٤- دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية ، ١٩٩٤ ، سكان التجمعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزه ، رام الله فلسطين .

٥- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، آذار ١٩٩٦ ، المسح الديمغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة ، النتائج الأساسية ، رام الله ، فلسطين ، ص١٠٤ .

٦- دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ، أيار/مايو ١٩٩٦ ، المسح الديمغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة ، سلسلة تقارير الألوية رقم (٣) ، لواء نابلس ، رام الله ، فلسطين .

٧- دائرة الإحصاءات العامة ،١٩٧٩، التعداد العام للسكان والمساكن ، عمان ، ١٩٧٩ .

٨- سجلات بلدية نابلس ، بيانات غير منشورة .

المصادر والمراجع باللغة الأجنبية

1. Abu Kishk, B ; and Ghurani ; I, 1980 " Housing ", Nakhleh , E . (edit) A Palestinian Agenda for the West Bank and Gaza . American Enterprise Institute, Studies in forgien Policy , Washington , D .

2. Abu Kishk , B ; 1980 , Human Sattlement ; Proplems and Social Dimensions in The west Bank and Gaza Strip . Beir Zeit University Reseearch Cemtre, Beir Zeit , Palestine .

3. Clarke , J . 1975 , Population Geography , Second Edition , Pergaman Press Oxford .

4. El- Khatib , A ; 1985 , Housing in Nablus , Socioeconomic Charactaristics And Housing of Three Palestinian Sub - groups . Unpuplished Ph.D thesis , City University Of New York, New York

5. Ennab , Wa,el , 1989 , Population Geography of The Refugee Camps in The West Bank , Ph.D . Thesis , University of Durham , England .

6. Heiberg, N ; and Overson . G 1993 , Palestenian Society in Gaza West Bank and Arab jerusalem ; Asurvey of living Condition , FAFO, 151 , Oslo .

7. University Atlas , George & Son Limited , London .

8. Yousef , Hussein , 1989 , The Demography of the Arab Villages of the West Bank , Ph.D Thesis , University Of Durham , England .

ملحق رقم (١)

خارطة أحياء مدينة نابلس

ش

الشمالي

الجبل

المساكن الشعبية

الدوار وغرب الدوار

الدوار

رفيديا

المخفية

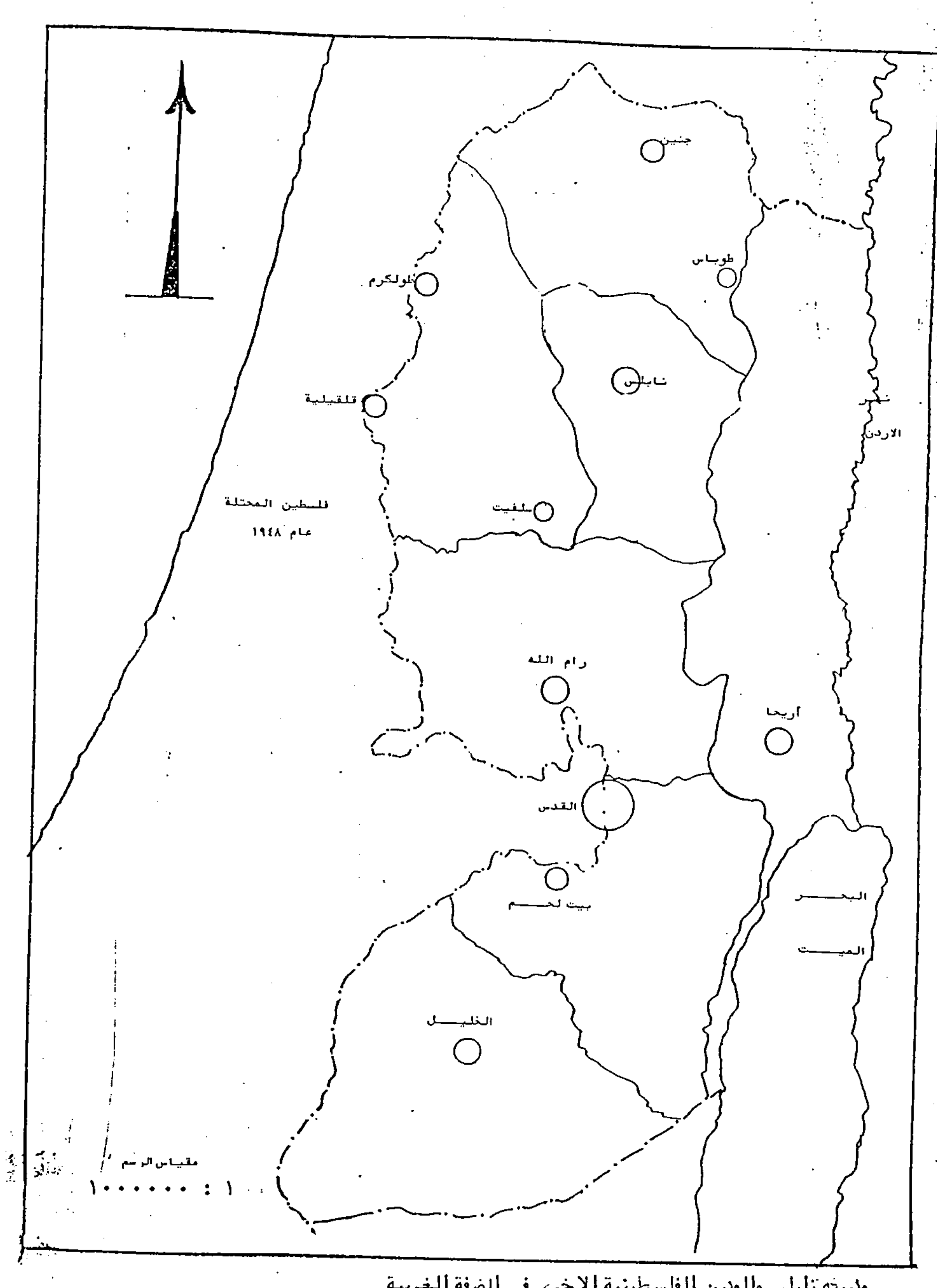
البلدة القديمة

خلة العامود وراس العين

الضاحية

مقياس الرسم

٠ ١ ٢ كم



مدينة نابلس والمدن الفلسطينية الاخرى في الضفة الغربية

المصدر : ماهر أبو صالح ، ١٩٨٢ ، المحاصيل الحقلية في الضفة الغربية ، منشورات البيادر

Abstract

Nablus : Astudy in Population Structure and Housing Characteristics

This study researched the housing charactaristics and the population structure in Nablus , one of the largest cities in Palestine .
The study falls into seven chapters . The first chapter included the research plan , statements of the proplem , study objectives , hypotheses limits of the study questionnire, the statistical analysis and review of literature .

The second chapter dwelt on age and structure of Nablus population It was found that the toun`s population fell within the demographic transitional stages of young age category. The mediumage of the town's populations was . The sex ratio in the city was the lowest compared with its counterparts in the West Bank (105,6) .

In the third chapter, the researcher investigated the social and the economic structure. The study tackled the education status of the population. The rate of literacy among people six years of age and over was 92.6% . The rate of illiteracy amounted 7.4% . Education among people, years of age and over topped 94% . The rate in the Palestinian lands was 84%. when studying marital status of population, it was found 20.6 of males were single as opposed to 19.8% . The rate of married females was 35.9% opposed to rate among males which amounted to 31.5%. The mean age at first marriage among males in the city was 25.5 as opposed to among females .

Concerning Practical sitation of populations, the crude economic activity rate of the city populations was 26.1% . The general economic activity rate was 45% . The unemployment rate, at the time of conducting this study, was 14.6 % . Male workers represented the largest proportion of the work force is the city (84.2%) . Construction sector took the largest percentage of workers (21.1%).

The average monthly income of a family household in the city was